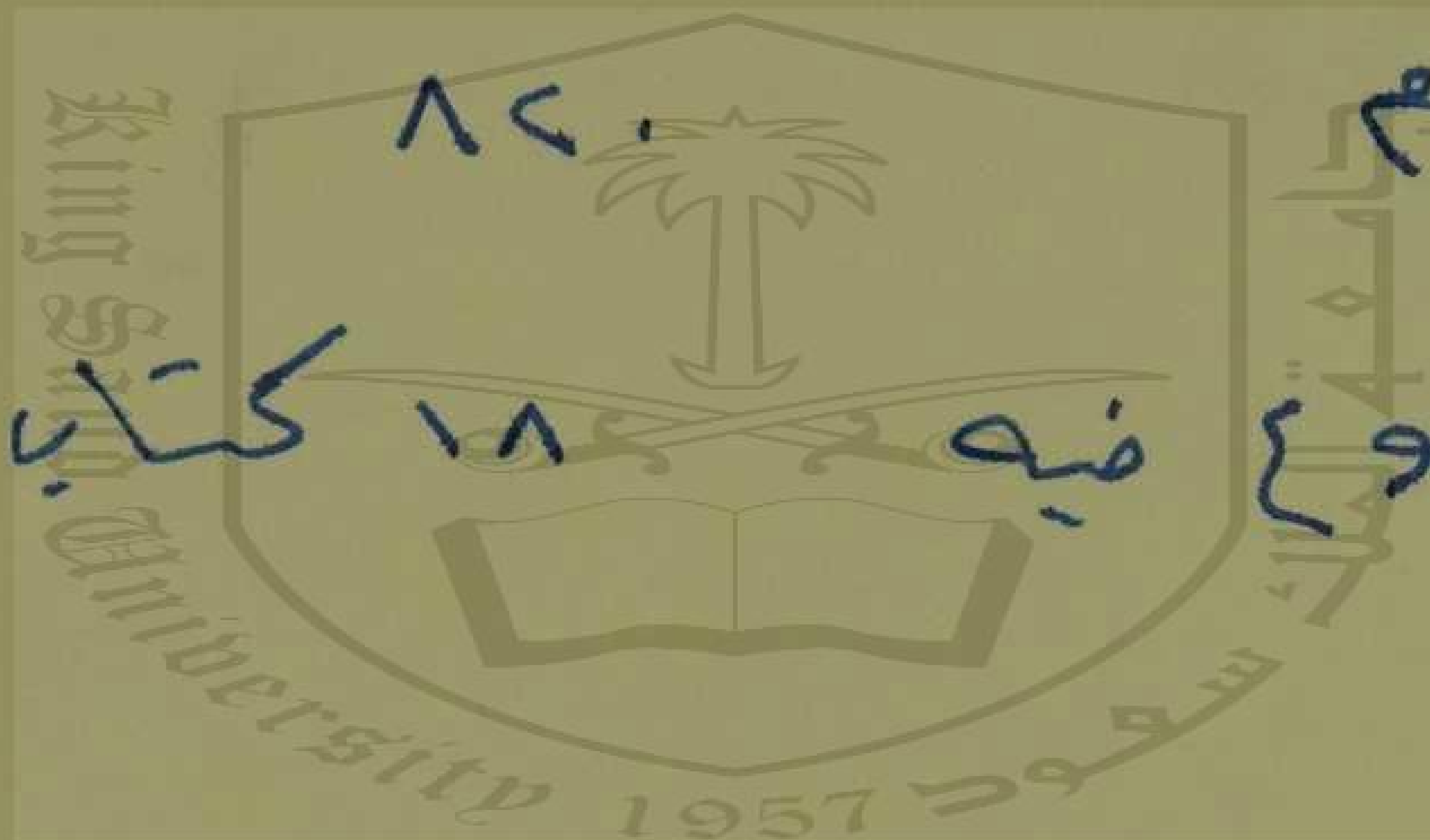

King Saud University
1957



الرقم ٨٢٠

مجموع فيه ١٨ كتابا

فهرسة ما في هذا المجموع

حي بن يقظان و

الحكمة المشرقية وهي قصة سلامان وابسال

لخاتمة المحققين وسيف المتكلمين

الشيخ عبد الحق الشهير بابن

سبعين قدست

روحه

ابو جعفر ابن الطفيل

ثمانية عشر

ع ١٨

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ونعم الوكيل

سألت أيها الأخ الصفي منحك الله البقاء الأبدي وأسعدك السعد السرمدي
ان ابث اليك ما امكنني بثه من اسرار الحكمة المشرقية التي ذكرها الشيخ الامام ابو علي بن سينا
رحمه الله. من اراد الحق الذي لا مجمجة فيه فعليه بطلبها والجد في اقتنائها. ولقد حرك
مني سؤالك خاطرا شريفا افضى بي والحمد لله الى مشاهدة حال لم اشاهدها قبل. وانتهى
بي الى مبلغ هو من الغرابة بحيث لا يصفه لسان ولا يقوم به بيان لانه من طور غير طورها
وعالم غير عالمها. غير ان الحال لما لها من اللذة والبهجة بحيث لا يستطيع من وصل اليها
وانتهى الى حد من حدودها ان يكتم امرها او يخفي سرها بل يعتريه من الطرب والنشاط و
المرح والانبساط ما يحمله على البوح بها مجملة بغير تفصيل. وان كان ممن لم تحذقه
العلوم قال فيها بغير تحصيل. حتى ان بعضهم قال في هذا الحال سبحاني ما اعظم شاني.
وقال غيره انا الحق. واما الشيخ ابو حامد فقال متمثلا عند وصوله الى هذا الحال.

فكان ما كان مما لست اذكره . فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر

وانما ادبته المعارف وحذقته العلوم. وانظر الى قول ابي بكر بن الصائغ في صفة الاتصال ل
فانه يقول اذا فهم المعنى المقصود في كتابه. والاظهر انه لا يكون معلوم من العلوم
المتعاطاة في رتبته وحصل متصوره بفهم ذلك المعنى في رتبة يرى نفسه فيها مباينا لجميع
ما تقدم مع اعتقادات اخر ليست هيولانية وهي اجل من ان تنسب الى الحياة الطبيعية
بل هي احوال من احوال السعداء منزهة عن تركيب الحياة الطبيعية خليق ان يقال
احوال الهية يهبها الله لمن يشاء من عباده. وهذه الرتبة هي التي اشار اليها
ابو بكر ينتهي اليها بطريق التعليم النظري والبحث الفكري ولا شك انه بلغها ولم يتخطها

واما الرتبة التي اشرنا اليها اولا فهي غيرها وان كانت اياها بمعنى انه لا ينكشف
فيها امر على خلاف ما انكشف في هذه. وانما تغايرها بزيادة الوضوح ومشاهدتها
بامر لا نسميه قوة الا على المجاز. اذ لا نجد في الالفاظ الجمهورية ولا في
الاصطلاحات الخاصة اسما تدل على الشيء الذي يشاهد به ذلك النوع من المشاهدة
وهذه الحال التي ذكرناها وحركنا سؤالك الى ذوق منها هي من جملة الاحوال التي
نبه عليها الشيخ ابو علي حيث يقول ثم اذا بلغت به الارادة والرياضة حدا ما
عنت له خلسات من اطلاع نور الحق عليه لذيذة كانها بروق تومض اليه ثم تخمد عنه ثم
انه يكثر عليه هذه الغواشي اذا امعن في الارتياض ثم انه ليتوغل في ذلك حتى يغشاه في
غير الارتياض فكلما لمح شيئا عاج منه الى جناب القدس يتذكر من امره امرا فيغشاه
غاش فيكاد يرى الحق في كل شيء ثم انه ليبلغ به الرياضة مبلغا ينقلب له وقته
سكينة فيصير المخطوف مألوفا والوميض شهابا بينا ويحصل له معارفة مستقرة كانها
صحبة مستمرة الى ما وصفه من تدريج المراتب وانتهائها الى النيل بان يصير سره مرآة
مجلوة يحاذي بها شطر الحق. وحينئذ تدر عليه اللذات العلا ويفرح بنفسه
وهو بعد متردد لما بها من اثر الحق. ويكون له في هذه المرتبة نظر الى الحق
ونظر الى نفسه وهو بعد متردد. ثم انه ليغيب عن نفسه فيلحظ جناب القدس فقط
وان لحظ نفسه فمن حيث هي لاحظة وهناك يحق الوصول. فهذه الاحوال التي
وصفها انما اراد بها ان تكون ذوقا على سبيل الادراك النظري المستخرج بالمقاييس
وتقديم المقدمات وانتاج النتائج. وان اردت مثالا يظهر لك فيه الفرق
بين ادراك هذه الطائفة وادراك سواها. فتخيل حال من خلق مكفوف البصر الا انه جيد

الفطرة قوي الحس ثابت الحفظ فنشا منذ كان في بلد من البلدان • وما زال يتعرف
اشخاص الناس بها • وكثيرا من انواع الحيوان والجمادات وسكك المدينة ومسالكها
وديارها واسواقها بالة من ضروب الادراكات الاخر حتى صار بحيث يمشي في تلك
المدينة بغير دليل ويعرف كل من يلقاه باول وهلة • وكان يعرف الالوان
وحدها بشروح اسمائها • وبعض حدود تدل عليها • ثم انه بعد ان حصل في
هذه المرتبة فتح بصره وحدثت له الروية فمشي في تلك المدينة كلها وطاف بها فلم يجد
امرا على خلاف ما كان يعتقده ولا انكر من امرها شيا وصادف الالوان على
نحو صدق عنده الرسوم التي كانت رسمت بها غير انه في ذلك كله حدث له امران
عظيمان • احدهما تابع للاخر وهما زيادة الوضوح والابلاج واللذة العظيمة
فحال النظار الذين لم يصلوا الى طور الولاية هي الحال الاولى والالوان
التي هي في معلومة بشروح اسمائها هي تلك الامور التي قال ابو بكر انها اجل من
ان تنسب الى الحيوة الطبيعية يهبها الله لمن يشاء من عباده • وحال النظار
الذين وصلوا الى تلك الولاية ومنعهم الله ذلك الشي الذي قلنا انه لا يسمى
قوة الا مجازا هي الحالة الثانية • وقد يوجد في النادر من هو منذ لم يزل كان
ابدا نافذ البصيرة مفتوح البصر غير محتاج الى النظر • ولست اعني بادراك اهل
الولاية ههنا بادراك اهل النظر ما يدركونه من عالم الطبيعة وبادراك
اهل الولاية ما يدركونه مما بعد الطبيعة • فان هذين المدركين متباينان
جدا بانفسهما ولا يلتبس احدهما بالاخر • بل الذي نعني بادراك اهل النظر
ما يدركونه مما بعد الطبيعة مثل ما ادركه ابو بكر ويشترط في ادراكهم هذا ان

يكون حدا صحيحا وحينيذ يقع النظر بينه وبين ادراك اهل الولاية الذي نعني به
تلك الاشيا بعينها مع زيادة وضوح وعظيم التذاذ • وقد عاب ابو بكر ذكر هذا
الالتذاذ على قوم وذكر انه للقوة الخيالية ووعد بان يصف كيف ينبغي ان
يكون حال السعداء عند ذلك بقول مفسر مبين • وينبغي ان يقال له ههنا
لا تستحلي طعم ما لم تذق • ولا تتخطى رقاب الصديقين ولم يفعل الرجل شيا من ذلك
ولا وفا بهذه العدة • ويشبه انه منعه عن ذلك ما ذكره من ضيق الوقت
واشتغاله بالنزول الى وهران او راى انه ان وصف تلك الحال اضطره
القول الى اشيا فيها قدح عليه في سيرته وتكذيب لما اثبته من الحث على الاستكثار
من المال والجمع له وتصريف وجوه الحيل في اكتسابه وقد خرج بنا الكلام
الى غير ما حركتنا له بسوالك بعض خروج بحسب ما دعت الضرورة اليه وظهر بهذا
القول ان مطلوبك لن يعدو احد غرضين اما ان تسال عما يراه اهل
المشاهدة والذوق والحضور في طور الولاية فهذا مما لم يمكن اثباته على
حقيقة امره في كتاب ومن حاول ذلك اتفق تكلفه بالقول او بالكتاب استحالت
عينه وصار من قبيل القسم الاخر النظري لانه اذا كسي الحروف والاصوات
وقرب من عالم الشهادة لم يبق على ما كان عليه بوجه من الوجوه • واختلفت العبارات
فيه اختلافا كثيرا وزلت اقدام قوم على الصراط السوي • وظن بالاخرين ان
اقدامهم زلت ولم تزل • وانما كان ذلك لانه امر لا نهاية له في حضرة
متسعة الاكناف محيطة غير محاط بها • والغرض الثاني من الغرضين الذي قلنا
ان سوالك لن يعدو احدهما • هو ان تبتغي التعريف لهذا الامر على طريقة

اهل النظر. وهذا اكثر من ان يوجد منه شي مثل ان يوضع في الكتب وتتعرف فيه العبارات. لكنه اعدم من الكبريت الاحمر ولا سيما في هذا الصقع الذي
نحن فيه بانه من الغرابة في حد لا يظفر منه باليسير الا الفذ بعد الفذ ومن
ظفر بشي منه لم يكلم الناس به الا رمزا فان الملة الحنيفية قد منعت من الخوض
فيه وحذرت عنه. ولا يظن ان الفلسفة التي وصلت الينا في كتب ارسطاطاليس
وابي نصر وكتاب الشفا تفي بهذا الغرض الذي اردته ولا ان احدا من اهل
الاندلس كتب فيه شيئا فيه كفاية. وذلك ان من نشأ بالاندلس من اهل الفطرة
الفائقة قبل شياع علم المنطق والفلسفة فيها قطعوا اعمارهم التعاليم وبلغوا بعلوم صح
فيها مبلغا رفيعا ولم يقدروا على اكثر من ذلك. ثم خلف من بعدهم خلف
زادوا عليهم بشي من علم المنطق فنظروا فيه ولم يفض بهم الى حقيقة الكمال.
فكان منهم من قال
برح بي ان علوم الورى اثنان ما ان فيهما من
مزيد حقيقة يعجز تحصيلها. وباطل تحصيله لا يفيد. ثم خلف من بعدهم خلف
اخر احذق منهم نظرا واقرب الى الحقيقة. ولم يكن فيهم اثقب ذهنا ولا اصح
نظرا. ولا اصدق روية من ابي بكر بن الصايغ غير انه شغلته الدنيا حتى اخترمته
المنية. قبل ظهور خزاين علمه. وبث خفايا حكمته. واكثر ما يوجد له من التواليف
فانما غير كاملة ومخرومة من اواخرها ككتابه في النفس وتدبير المتوحد وما كتبه
في المنطق وعلم الطبيعة. واما كتبه الكاملة فهي كتب وجيزة ورسايل مختلسة
وقد صرح من نفسه بذلك وذكر ان المعنى المقصود برهانه في رسالة الاتصال
ليس يعطيه ذلك القول اعطا بينا الا بعد عسر واستكراه شديد. وان

ترتيب عبارته في بعض المواضع على غير الطريق الاكمل. ولم يتسع له القول لتبديلها
فهذا حال ما وصل الينا من علم هذا الرجل. ونحن لم نلق شخصه. واما من كان
معاصرا له ممن لم يوصف لانه في مثل درجته فلم نر له تاليفات. واما من بعدهم
من المعاصرين لنا فهم في حد التزيد او الوقوف على غير كمال. وممن لم تصل
الينا حقيقة امره. واما ما وصل الينا من كتب ابي نصر فاكثرها في المنطق
وما ورد منها في الفلسفة فهي كثيرة الشكوك. وقد اثبت في كتاب الملة
الفاضلة بقاء النفوس الشريرة بعد الموت في الام لا نهاية لها ثم صرح
في السياسة المدنية بانها منحلة وصايرة الى العدم وانه لا بقاء للنفوس
الفاضلة الكاملة. ثم وصف في شرح كتاب الاخلاق شيئا من امر السعادة الانسانية
وانها انما تكون في هذه الحيوة في هذه الدار ثم قال بعقب ذلك كلاما هذا
معناه. وكل ما يذكر غير هذا فهو هذيان وخرافات عجايز قد ايأس
الناس جميعا من رحمة الله. وصير الفاضل والشرير في رتبة واحدة. اذ
جعل مصير الكل الى العدم. وهذه زلة لا تقال وعثرة ليس بعدها جبور
هذا مع ما صرح به من سوء معتقده في النبوة وانها للقوة الخيالية خاصة بزعمه
وتفضيله للفلسفة على اشيا ليس بنا حاجة الى ايرادها واما كتب ارسطاطاليس
فقد تكفل الشيخ ابو علي التعبير عما فيها وجرى على مذهبه وسلك طريق فلسفته
في كتاب الشفا وصرح في اول الكتاب بان الحق عنده غير هذا. وانه انما الف
ذلك الكتاب على مذهب المشائين وان من اراد الحق الذي لا جمجمة فيه فعليه
بكتابه الذي في الطبيعة المشرقية ومن عني بكتاب الشفا وبقراءة كتب ارسطو

ظهر له في اكثر الامور • وانها تتفق وان كان في كتاب الشفا اشيا لم تبلغ الينا عن
ارسطو • واذا اخذ جميع ما تعطيه كتب ارسطو وكتاب الشفا على ظاهره دون ان
ان يتفطن لسره وباطنه لم يوصل الى الكمال حسبما نبه عليه الشيخ ابو علي
في كتاب الشفا • واما كتب الشيخ ابي حامد الغزالي فهو بحسب مخاطبته للجمهور • يربط
في موضع ويحل في اخر • ويكفر باشيا ثم ينتحلها مثل انه من جملة ما كفر به الفلاسفة
في كتاب التهافت انكارهم لحشر الاجساد واثباتهم الثواب والعقاب للنفوس
خاصة • ثم قال في اول كتاب الميزان ان هذا الاعتقاد هو اعتقاد شيوخ
الصوفية على القطع • ثم قال في كتاب المنقذ من الضلال والمفصح بالاحوال
ان اعتقاده هو كاعتقاد الصوفية • وان امره وقف على ذلك بعد طول
البحث وفي كتبه من هذا النوع كثير يراه من تصفحها وامعن النظر فيها • وقد
اعتذر عن ذلك في اخر كتاب ميزان العمل حيث وصف ان الراي ثلاثة اقسام
راي يشارك به الجمهور فيما هم عليه • وراي يكون بحسب ما يخاطب به كل سائل ومسترشد
وراي يكون بين الانسان وبين نفسه لا يطلع عليه الا من هو شريكه في اعتقاده
ثم قال بعد ذلك لو لم يكن في هذه الالفاظ الا ما يشككك في اعتقادك
الموروث لكفى بذلك نفعا • فان من لم يشك لم ينظر ومن لم ينظر لم يبصر
ومن لم يبصر بقي في العمى والحيرة ثم قال خذ ما تراه ودع شيئا سمعت به ••
في طالع الشمس ما يغنيك عن زحل •• فهذه صفة تعليميه • واكثره انما هو رمز
واشارات لا ينتفع بها الا من وقف عليها ببصيرة نفسه اولا ثم سمعها منه
ثانيا او من كان معدا لفهمها فائق الفطرة فهو يكتفي بايسر اشارة • وقد ذكر

في

في كتاب الجواهر ان له كتبا مضنونا بها وانما ضمنها صريح الحق ولم يصل الى
الاندلس فيما علمنا شي منها بل وصلت كتب يزعم بعض الناس انها هي
تلك المضنون بها وليس الامر كذلك • وتلك الكتب هي كتاب المعارف العقلية
وكتاب النفخ والتسوية • وكتاب مسايل مجموعة سواها • وهذه الكتب وان
كانت فيها اشارات فانها لا تتضمن عظيم زيادة في الكشف على ما هو مبثوث
في كتبه المشهورة وقد يوجد في كتاب المقصد الاسنى ما هو اغمض مما في
تلك • وقد صرح ان كتاب المقصد ليس من الكتب المضنون بها • وقد توهم
من المتاخرين من كلامه الواقع في اخر كتاب المشكاة امر عظيم • واوقعه
في مهوات لا تخلص له منها • وهو قوله بعد ذكر المحجوبين بالانوار • ثم
انتقاله الى ذكر الواصلين انهم وقفوا على هذا الموجود متصف بصفة
ينافي الوحدانية المحضة فاراد ان يلزمه من ذلك ان الحق سبحانه في
ذاته كثرة ما • تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا ولا شك عندنا
في ان الشيخ ابا حامد ممن سعد السعادة القصوى ووصل تلك المواصل
الشريفة لكن كتبه المضنون بها المشتملة على علم المكاشفة لم تصل الينا ولم
تخلص لنا من الحق الذي انتهينا اليه • وكان مبلغنا من العلم الا بتتبع
كلامه وكلام الشيخ ابي علي وضرب بعضها ببعض واضافة ذلك الى الاراء
التي نبغت في زماننا ولهج بها قوم من منتحلي الفلسفة ثم استقام لنا الحق اولا
بطريق البحث والنظر ثم وجدنا منه الان هذا الذوق اليسير بالمشاهدة
وحينئذ راينا انفسنا اهلا لوضع كلام يوثر عنا وتعين علينا ان

يكون اول من اتحفناه بما عندنا واطلعناه على ما لدينا بعيصه ولا يمكن ذلك
صفاتك عن انا القينا اليك بغاية ما انتهينا اليه من ذلك قبل ان نحكم
مباديه لم يفدك ذلك شيئا اكثر من امر تقليدي مجمل هذا ان حسنت
ظنك بنا بحسب المودة والموالفة لا بحسب انا نستحق ان تقبل قولنا ونحن
لا نرضى لك هذه المنزلة ولا نقنع لك بهذه المرتبة اذ هي غير كفيلة بالنجاة
فضلا عن الفوز باعلى الدرجات. انما نريد ان نحملك على المسالك التي تقدم
عليها سلوكنا ونسبح بك في البحر الذي قد عبرناه اولا حتى يفضي بك الى ما
افضينا نحن اليه. فتشاهد من ذلك ما شاهدناه. وتتحقق عن ربط معرفتك
بما عرفناه. وهذا يحتاج الى مقدار من الزمان غير يسير. وفراغ من
الشواغل واقبال بالهمة كلها على هذا الفن فان صدق منك هذا العزم
وصحت نيتك في التشمير لهذا المطلب. فستحمد عند الصباح مسراك
وتنال بركة مسعاك. وتكون ممن ارضيت ربك وارضاك. وانا لك
حيث تريد من ان اسلك بك على اقصد الطرق وامنها من الغوائل والافات
وان عرضت لك الان لمحة يسيرة على سبيل التشويق والحث على دخول
الطريق. فانا واصف لك قصة حي بن يقظان وابسال وسلامان الذين
سماهم الشيخ ابو علي ففي قصصهم عبرة لاولي الالباب وذكرى لمن كان له
قلب او القى السمع وهو شهيد. ذكر سلفنا رضي الله عنهم ان جزيرة
من جزاير الهند التي تحت خط الاستوا. وهي الجزيرة التي يتولد بها الانسان قصة
من غير ام ولا اب لانها اعدل بقاع الارض هوا واتمها لشروق نور

الحق عليها استعدادا. وان كان ذلك على خلاف ما يراه جمهور
الفلاسفة وكبار الاطبا. فانهم يرون ان اعدل ما في المعمورة الاقليم
الرابع. فان كانوا قالوا ذلك لانه صح عندهم على خط الاستوا
عمارة لمانع من الموانع الارضية فلقولهم ان الاقليم الرابع هو اعدل ل
البقاع الباقية وجه. وان كانوا انما ارادوا بذلك ان ما على خط
الاستوا شديد الحرارة كالذي يصرح به اكثرهم فهذا خطا يقوم البرهان
على خلافه. وذلك انه قد تبرهن في العلوم الطبيعية انه لا سبب لكون
الحرارة الا الحركة او ملاقات الاجسام الحارة او الاضاءة. وتبين
فيها ايضا ان الشمس بذاتها غير حارة ولا متكيفة بشي من هذه الكيفيات
المزاجية. وقد تبرهن فيها ايضا ان الاجسام التي تقبل الاضاءة اتم
القبول هي الاجسام الصقيلة غير الشفافة ويليها في قبول ذلك الاجسام
الكثيفة غير الصقيلة فاما الاجسام الشفافة التي لا شي فيها من الكثافة فلا
تقبل الضوء بوجه وهذا وحده مما برهنه الشيخ ابو علي خاصة ولم
يذكره من تقدمه. فاذا صحت هذه المقدمات فاللازم عنها ان الشمس
لا تسخن الارض كما تسخن الاجسام الحارة اجساما اخر تماسها لان الشمس في
ذاتها غير حارة ولا الارض ايضا بالحركة لانها ساكنة وعلى حال واحد
في وقت شروق الشمس عليها وفي وقت مغيب الشمس عنها واحوالها في
التسخين والتبريد ظاهرة الاختلاف للحس في هذين الوقتين. ولا
الشمس ايضا تسخن الهوا اولا ثم تسخن بعد ذلك الارض بتوسط سخانة

الهوى وكيف يكون ذلك ونحن نجد ان ما قرب من الهوى من الارض
في وقت الحر هو اسخن كثير من الهوى الذي يبعد منها علوا فبقي ان تسخين
الشمس للارض انما هو على سبيل الاضاءة لا غير • فان الحرارة تتبع الضوء ابدا
حتى ان الضوء اذا افرط في المرآة المجوفة اشتعل ما في داخلها • وقد
ثبت في علوم التعاليم بالبراهين القطعية ان الشمس كرية الشكل • وان
الارض كذلك • وان الشمس اكبر من الارض بكثير وان الذي يستضي من
الارض بالشمس ابدا هو اعظم من نصفها • وان هذا المضي من الارض في كل وقت
اشد ما يكون الضوء في وسطه لانه ابعد المواضع من الظلمة ولانه يقابل الشمس
اجزاء اكثر • وما قرب من المحيط كان اقل ضياء حتى ينتهي الى الظلمة عند محيط
الدايرة التي هي ما اضاء من الارض وانما يكون ذلك الموضع وسط دايرة
الضياء • اذ كانت الشمس على روس الساكنين فيه • وحينيذ يكون الحر في ذلك
الموضع اشد ما يكون فلو كان الموضع مما تبعد الشمس عن مسامتة روس
اهلها كان شديد البرودة جدا • وان كان مما يدوم عليه المسامتة كان
شديد الحرارة • وقد تبرهن في علم الهياة ان البقاع التي على خط الاستوا
لا تسامت الشمس روس اهلها سوى مرتين في العام • عند حلولها راس
الحمل وعند حلولها راس الميزان • وهي في ساير العام ستة اشهر جنوبا وستة
اشهر شمالا منهم • فليس عندهم حر مفرط ولا برد مفرط • واحوالهم بسبب ذلك
متشابهة • وهذا القول يحتاج الى بيان اكثر من هذا لا يليق بما نحن بسبيله
وانما نبهنا عليه لانه من الامور التي تشهد بصحة ما ذكر من تجويز تولد

الانسان بتلك البقعة • فمنهم من بت الحكم وجزم القضية • بان حي بن يقظان
ممن تولد بتلك البقعة من غير ام ولا اب ومنهم من انكر ذلك • وروى
في امره خبرا نقصه لك فقال انه كان بازا تلك الجزيرة جزيرة
عظيمة متسعة الاكناف • كثيرة الفوايد عامرة بالناس • يملكها رجل منهم شديد
الانفة والغيرة • وكانت له اخت عضلها ومنعها الازواج اذ لم يجد لها كفوا
وكان لها قريب يسمى يقظانا فتزوجته سرا على وجه جايز في مذهبهم المشهور في
زمنهم • ثم انها حملت منه ووضعت طفلا • فلما خافت ان يفتضح امرها وينكشف
سرها وضعته في تابوت احكمت زمه بعد ان روته بالرضاع وخرجت به في
اول الليل في جملة من خدمها وثقاتها الى ساحل البحر وقلبها يحترق صبابة به
وخوفا عليه • ثم انها ودعته وقالت اللهم انك انت خلقت هذا الطفل ولم
يكن شيا مذكورا ورزقته في ظلمة الاحشا وتكفلت به حتى تم واستوى وانا قد
اسلمته الى لطفك ورجوت له فضلك خوفا من هذا الملك الغشوم الجبار
العنيف فكن له ولا تسلمه يا ارحم الراحمين • ثم قذفت به في اليم فصادف ذلك
جرية الما بقوة فاحتمله من ليلته الى ساحل الجزيرة المتقدم ذكرها وكان
المد يصل في ذلك الوقت الى موضع لا يصل اليه الا بعد عام • فادخله
الما الى اجمة ملتفة الشجر عذبة التربة مستورة عن الرياح والمطر محجوبة
عن الشمس تزاور عنها اذا طلعت وتميل اذا غربت • ثم اخذ الما في
الجزر وبقي التابوت في ذلك الموضع وعلت الرمال من بعد ذلك حتى
سدت مدخل الما الى تلك الاجمة • فكان المد لا ينتهي اليها • وكانت من

التابوت قد خلعت والواحه قد اضطربت عند رمي اليم اياه في تلك
الاجمه • فلما اشتد الجوع بذلك الطفل بكى واستغاث وعالج الحركة فوقع
صوته في اذن ظبية فقدت طلاها فتبعت الصوت وهي تتخيل طلاها حتى
وصلت الى التابوت ففحصت عنه باظلافها وهو ينوء من داخله حتى
طار عن التابوت لوح من اعلاه • فحنت الظبية عليه ورئمت به والقمته
حلمتها واروته لبنا سائغا وما زالت تتعهده وتربيه وتدفع عنه الاذى
فهذا ما كان من ابتداء امره عند من ينكر التولد • ونحن نصف بعد هذا كيف
تربى • وانتقلت احواله حتى بلغ المبلغ العظيم • واما الذين يزعمون انه
تولد • فقالوا ان بطنا من ارض تلك الجزيره تخمرت فيه طينة على
مر السنين حتى امتزج فيها الرطب باليابس والحار بالبارد • امتزاج
تكافؤ وتعادل في القوى وكانت هذه الطينة المتخمره كبيرة جدا وكان
بعضها يفضل بعضا في اعتدال المزاج والتهيؤ لتكون الامشاج وكان
الوسط اعدل ما فيها واتمه مشابهة بمزاج الانسان فتمخضت تلك
الطينة وحدث فيها شبه نفاخات الغليان لشدة لزوجتها وحدث في
الوسط منها نفاخة صغيرة جدا منقسمة بقسمين بينهما حجاب رقيق ممتلئة
بجسم لطيف هوائي في غاية من الاعتدال اللائق فتعلق به عند ذلك
الروح الذي هو من امر الله وتشبث به تشبثا يعسر انفصاله عند الحس
وعند العقل • اذ قد تبين ان هذا الروح دائم الفيضان من عند الله
عز وجل • وانه بمنزلة نور الشمس الذي هو دائم الفيضان على العالم • فمن

الاجسام من لا يستضيء به وهو الهواء الشفاف جدا • ومنها ما يستضيء به
بعض استضاءة وهي الاجسام الكثيفة غير الصقيلة • وهذه تختلف في قبول
الضياء فتختلف بحسب ذلك الوانها • ومنها ما يستضيء به على غاية الاستضاءة
وهي الاجسام الصقيلة ونحوها • فان كانت هذه المرآة مقعرة على شكل
مخصوص حدث فيها النار • لافراط الضياء • وكذلك الروح الذي
هو من امر الله تعالى فياض ابدا على جميع الموجودات • فمنها ما لا يظهر
اثره فيه لعدم استعداده وهي الجمادات التي لا حياة لها وهذا
بمنزلة الهواء في المثل المتقدم • ومنها ما يظهر اثره فيه ظهورا كثيرا
وهي انواع الحيوان وهذا بمنزلة الاجسام الصقيلة في المثال المتقدم
ومن هذه الصقيلة ما يزيد على شدة قبوله لضياء الشمس انه يحكي صورة الشمس
ومثالها • فكذلك ايضا من الحيوان ما يزيد على شدة قبوله للروح انه
يحكي الروح ويتصور بصورته وهو الانسان خاصة واليه الاشارة بقوله
صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم على صورته • فان قويت فيه هذه الصورة حتى
تتلاشى جميع الصور في حقها وتبقى هي وحدها • وتحرق سبحاتها كل ما ادركته
كانت حينئذ بمنزلة المرآة المنعكسة على نفسها وهذا لا يكون الا
في الانبياء صلوات الله عليهم وهذا كله مبين في مواضعه اللائقة به • فلنرجع
الى تمام ما حكوا عن وصف ذلك التخلق قالوا فلما تعلق هذا الروح
بتلك القرارة خضعت له جميع القوى وسخرت لها وتسخرت بامر الله في
كمالها • فتكون بازاء تلك القرارة نفخات اجزاء منقسما الى ثلاث

قرارات بينها حجب لطيفة ومسالك نافذة وامتلأت بمثل ذلك
الجسم الهوائي الذي امتلأت به القرارة الاولى الا انه الطف منه
وسكن في هذين البطون الثلاثة المنقسمة من واحد طائفة من تلك
القوى التي خضعت له وتوكلت بحراستها والقيام عليها وانها
يطالعها من دقيق الاشيا وجليلها الى الروح الاول المتعلق بالقرارة
الاولى وتكون ايضا بين القرارة الاولى من جهة المقابلة للقرارة الثانية
نفاخة ثالثة مملوة جسما هوائيا الا انه اغلظ من الاول فسكن في هذه
القرارة فريق من تلك القوى الخاضعة وتوكلت بحفظها والقيام عليها
فكانت هذه القرارات الاول والثانية والثالثة اول ما خلق من تلك
الطينة المتخمرة على الترتيب الذي ذكرناه واحتاج بعضها الى بعض فالاول
منها حاجتها الى الاخرين حاجة استخدام وتسخير والاخريان حاجتهما الى
الاول حاجة المرؤس الى الرئيس والمدبر الى المدبر وكلاهما لما يخلق
بعدهما من الاعضاء رئيسان لا مرؤسان واحدهما وهو الثاني اتم رياسة
من الثالث فالاول منها لما تعلق به الروح واشتعلت حرارته وتشكل
بشكل النار الصنوبري تشكل ايضا الجسم الغليظ المحدق به على شكله وتكون
لحما صلبا وصار عليه غلاف صفاقي يحفظه وسمي العضو كله قلبا واحتاج
لما يتبع الحرارة من التحليل وافناء الرطوبات الى شي يمده ويغذوه ويخلف
ما تحلل منه على الدوام والا لم يكن بقاؤه واحتاج ايضا الى ان يحس
بما يلايمه فيجتذبه وبما يخالفه فيدفعه فتكفل له العضو الواحد بما فيه

من القوى التي اصلها منه بحاجته الواحدة وتكفل له العضو الاخر بحاجته الاخرى
وكان المتكفل بالغذا هو الكبد والمتكفل بالحس هو الدماغ واحتاج كل واحد
من هذين اليه في ان يمدها بحرارته وبالقوى المخصوصة بهما التي اصلها منه
فانتسجت بينهما لذلك كله مسالك وطرق بعضها اوسع من بعض بحسب ما
تدعو الضرورة اليه فكانت الشرايين والعروق ما زالوا يصفون الخلق كلها
والاعضا جملتها على حسب ما وصف الطبيعيون في خلقة الجنين في الرحم ثم
لم يغادروا من ذلك شيا الى ان كمل خلقه وتمت اعضاؤه وحصل في حد الجنين
عند خروجه من البطن واستعانوا في وصف كمال ذلك بتلك الطينة الكبيرة
المتخمرة وانها كانت قد تهيأت لان يخلق منها كل ما يحتاج اليه في خلق الانسان
من الاغشية المجللة لجملة بدنه وسوى ذلك فلما كمل انشقت عنه تلك
الاغشية شبه المخاض وتصدع باقي الطينة اذ كان قد لحقه الجفاف ثم
استغاث ذلك الطفل عند فناء مادة غذائه واشتد جوعه فلبته ظبية
اضلت طلاها ثم استوى على ما وصف هولا بعد هذا الموضع ما وصفته الطائفة
الاولى في معنى التربية فقالوا جميعا ان الظبية التي تكفلت بتربيته وافقت خصبا
ومرعى اثيثا فكثر لحمها ودر لبنها حتى قام بغذا ذلك الطفل احسن قيام وكانت
معه لا تبعد عنه الا لضرورة المرعى والف الطفل تلك الظبية حتى كان بحيث
اذا ابطأت عنه اشتد بكاؤه فطارت اليه ولم يكن بتلك الجزيرة شي
من السباع العادية فتربى الطفل ونما واغتذى بلبن تلك الظبية الى ان تم له
حولان وتدرج في المشي فكان يتبع تلك الظبية وكانت ترفق به ابدا وترحمه

ويمشي به الى المواضع فيها شجر عليها ثمر فكانت تطعمه ما تساقط من ثمرها الحلوة الرطبة
وما كان منها صلب القشر كسرته له بطواحنها • ومتى عاد الى اللبن روته • ومتى
ومتى ظما الى الماء اوردته • ومتى ضحى ظللته • ومتى خصر ادفاته • فاذا جن
الليل صرفته الى مكانه الاول وجللته بنفسها وبريش كان هناك مما ملئ به
التابوت اولا في وقت وضع الطفل فيه • وكان في غدوهما ورواحهما قد
الفهما ربرب يسرح ويبيت حيث مبيتهما فما زال الطفل مع
الظباء على تلك الحال يحكي نغمها بصوته حتى لا يكاد يفرق بينهما • وكذلك كان
يحكي جميع نغمات الطيور التي يسمع وانواع سائر الحيوان محاكاة شديدة •
واكثر ما كانت محاكاته لاصوات الظباء في الاستصراخ والاستئلاف والاستدعا
والاستدفاع اذ للحيوانات في هذه الحالات المختلفة اصوات مختلفة • فالفته
الوحوش والفها ولم تنكره ولا ينكرها • فلما ثبت في نفسه امثلة الاشياء بعد مغيبها
عن مشاهدته حدث له نزوع الى بعضها وكراهية لبعض • وكان في ذلك كله
ينظر الى جميع انواع الحيوان فيراها كاسية بالاوبار والاشعار والريش
وكان يرى ما لها من سرعة العدو وقوة البطش وما لها من الاسلحة المعده
لمدافعة ما ينازعها مثل القرون والانياب والحوافر والصياصي والمخالب
ثم يرجع الى نفسه فيرى ما به من العري وضعف العدو وعدم السلاح عندما
كانت تنازعه الوحوش اكل الثمرات وتستبد بها دونه وتغلبه عليها فلا
يستطيع النزاع بشي منها ولا المدافعة عنه • وكان يرى اترابه من اولاد
الظباء لها قرون بعد ان لم تكن • وصارت قوية العدو بعد ضعفها ولم

ير لنفسه شيئا من ذلك كله • فكان يفكر في ذلك ولا يدري ما سببه • وكان ينظر الى
ذوي العاهات والخلق الناقصة فلا يجد في نفسه فيهم شبيها • وكان ينظر ايضا الى
مخارج الفضول من سائر الحيوان فيراها مستورة اما مخرج غليظ الفضلتين فبالا ذناب
واما مخرج ارقهما فبالادبار • وما اشبهها وكانها كانت ايضا اخفى قضيبا
منه فكان يكربه ذلك كله ويسوءه • فلما طال في ذلك همه وهو قد قارب سبعة
اعوام سنة وييئس من ان يكمل له ما قد اضر به نقصه • فاتخذ من اوراق الشجر
العريضة شيئا جعل بعضه خلفه وبعضه قدامه • وعمل من الخوص والحلفاء شبه حزام
على وسطه علق به تلك الاوراق • فلم يلبث الا يسيرا حتى ذوى ذلك الورق
وجف وتساقط عنه فما زال يتخذ غيره ويخصف بعضه ببعض طاقات مضاعفة
فربما كان ذلك اطول لبقائه الا انه على كل حال قصير المدة • اتخذ من اغصان
الشجر عصيا سوى اطرافها وعدل متنها • فكان يهش بها على الوحوش المنازعة له
ويحمل على الضعيف منها ويقاوم القوي فنبل بذلك القدرة عند نفسه بعض
نبل وراى ان ليده فضلا كثيرا على ايديها اذ يمكن له بها من ستر عورته • واتخاذ
العصا التي يدافع بها عن حوزته ما استغنى به عن الذنب والسلاح الطبيعي •
وفي خلال ذلك ترعرع واربى على السبع سنين وطال به العناء في تجديد الاورا ق
التي كان يستتر بها • وكانت نفسه تنازعه الى اتخاذ ذنب من اذناب الوحوش
الميتة ليعلقه على نفسه • الا انه كان يرى احياء الوحوش تتحاماها وتفر
عنها فلا يتأتى له الاقدام • على ذلك الفعل الى ان صادف في بعض الايام
نسرا ميتا فهدي الى نيل امله منه واغتنم الفرصة فيه ولم ير للوحوش عنه نفرة •

فاقدم عليه وقطع جناحيه وذنبه صحاحاً كما هي وفتح ريشها وسواه وسلخ جلده
وفصله على قطعتين ربط احداهما على ظهره وربط الاخرى على سرته وما تحتها
وعلق الذنب من خلفه وعلق الجناحين من عضديه فاكسبه ذلك ستراً ودفاً
ومهابة في جميع الوحوش حتى كانت لا تنازعه ولا تعارضه وصار لا يدنوا
اليه شي منها سوى الظبية التي كانت ارضعته وربته فانها لم تفارقه ولا فارقها
الى ان اسنت وضعفت فكان يرتاد بها المراعي الخصيبة ويجتني لها الثمرات
الحلوة ويطعمها وما زال الضعف والهزال يتزايد عليها الى ان ادركها
الموت فسكنت حركاتها بالجملة وتعطلت جميع افعالها فلما راها الصبي
على تلك الحال جزع جزعاً شديداً وكادت نفسه تفيض اسفاً عليها وكان ينادها
بالصوت التي كانت عادتها ان تجيبه عند سماعه ويصيح باشد ما يقدر عليه فلا
يرى عندها حركة ولا تغييراً وكان ينظر الى اذنيها والى عينيها فلا يرى لشي منها
آفة وكان يطمع ان يقع على موضع الآفة فيزيلها عنها فترجع الى ما كانت عليه وكان
الذي اوقعه في هذا الراي ما كان اعتبره في نفسه قبل ذلك لانه كان يرى انه اذا
غمض عينيه او حجبهما بشي لا يرى شياً حتى يزول ذلك العارض وكان كذلك
يرى اذا جعل اصبعيه في اذنيه وسدهما لا يسمع شياً حتى يزيلهما واذا امسك
انفه بيده لا يشم شياً من الروايح حتى يفتحهما فاعتقد من ذلك ان جميع ما له من الافعال
والادراكات قد تكون لها عوايق تعوقها فاذا ازيلت تلك العوايق
عادت الافعال فلما نظر الى جميع اعضائها الظاهرة ولم ير فيها آفة ظاهرة
وكان يرى مع ذلك ان العطلة قد شملتها ولم تختص بها عضو دون عضو

وقع في خاطره ان الآفة التي نزلت بها انما هي في عضو غايب عن العيان
مستكن في باطن الجسد وان ذلك العضو لا يستغني عنه في فعله شي من
هذه الاعضاء فلما نزلت به الآفة عمها المضرة وشملت العطلة وطمع بانه
لو عثر على ذلك العضو وازال عنه ما نزل به لاستقامت احوالها وفاض على
ساير البدن نفعه وعادت الافعال الى ما كانت عليه وكان قد شاهد قبل
ذلك في الاشباح الميتة من الوحوش الميتة وسواها ان جميع اعضايها مصمتة لا
تجويف فيها الا القحف والبطن والصدر فوقع في نفسه ان العضو الذي بتلك
الصفة لن يعدو واحداً من المواضع الثلاثة وكان يغلب على ظنه غلبة قوية
انما هو في الموضع المتوسط من هذه الثلاثة مواضع اذ كان قد استقر
في نفسه ان جميع الاعضاء محتاجة اليه وان الواجب بحسب ذلك ان يكون
مسكنه الوسط وكان ايضاً اذا رجع الى ذاته شعر بمثل هذا العضو
في صدره لانه كان يعترض ساير اعضايه كاليد والرجل والاذن والعين
والانف ويقدر مفارقتها فيتاتى له انه كان يستغني عنها وكان يقدر
في راسه مثل ذلك ويظن انه يستغني عنه فاذا فكر في الشي الذي يجده
في صدره لم يتات له الاستغنا عنه طرفة عين وكذلك كان عند محاربته الوحش
اكثر ما يتقي من صياصيها على صدره من شعوره بالشي الذي فيه فلما جزم الحكم بان
العضو الذي نزلت به الآفة انما هو في صدرها اجمع على البحث عليه والتفتيش
عليه لعله يظفر به ويرى آفته فيزيلها ثم انه خاف ان يكون نفس فعله هذا اعظم من
الآفة التي نزلت بها اولاً فيكون سعيه عليها ثم انه تفكر هل راى من الوحوش سواها

فاقدم عليه وقطع جناحيه وذنبه صحاحا كما هي وفتح ريشها وسواه وسلخ جلده
وفصله على قطعتين ربط احداهما على ظهره وربط الاخرى على سرته وما تحتها
وعلق الذنب من خلفه وعلق الجناحين من عضديه فاكسبه ذلك سترا ودفا
ومهابة في جميع الوحوش حتى كانت لا تنازعه ولا تعارضه وصار لا يدنوا
اليه شي منها سوى الظبية التي كانت ارضعته وربته فانها لم تفارقه ولا فارقها
الى ان اسنت وضعفت فكان يرتاد بها المراعي الخصيبة ويجتني لها الثمرات
الحلوة ويطعمها وما زال الضعف والهزال يتزايد عليها الى ان ادركها
الموت فسكنت حركاتها بالجملة وتعطلت جميع افعالها فلما راها الصبي
على تلك الحال جزع جزعا شديدا وكادت نفسه تفيض اسفا عليها وكان ينادها
بالصوت التي كانت عادتها ان تجيبه عند سماعه ويصيح باشد ما يقدر عليه فلا
يرى عندها حركة ولا تغيرا وكان ينظر الى اذنيها والى عينيها فلا يرى بشي منها
آفة وكان يطمع ان يقع على موضع الافة فيزيلها عنها فترجع الى ما كانت عليه وكان
الذي اوقعه في هذا الراي ما كان اعتبره في نفسه قبل ذلك لانه كان يرى انه اذا
غمض عينيه او حجبهما بشي لا يرى شيئا حتى يزول ذلك العارض وكان كذلك
يرى اذا جعل اصبعيه في اذنيه وسدهما لا يسمع شيئا حتى يزيلهما واذا امسك
انفه بيده لا يشم شيئا من الروايح حتى يفتحهما فاعتقد من ذلك ان جميع الافعال
والادراكات قد تكون لها عوائق تعوقها فاذا ازيلت تلك العوائق
عادت الافعال فلما نظر الى جميع اعضائها الظاهرة ولم ير فيها آفة ظاهرة
وكان يرى مع ذلك ان العطلة قد شملتها ولم تختص بها عضو دون عضو

وقع في خاطره ان الافة التي نزلت بها انما هي في عضو غايب عن العيان
مستكن في باطن الجسد وان ذلك العضو لا يستغني عنه في فعله شي من
هذه الاعضا فلما نزلت به الافة عمها المضرة وشملت العطلة وطمع بانه
لو عثر على ذلك العضو وازال عنه ما نزلت به لاستقام لها الحال وفاض على
سائر البدن نفعه وعادت الافعال الى ما كانت عليه وكان قد شاهد قبل
ذلك في الاشباح الميتة من الوحوش الميتة وسواها ان جميع اعضائها مصمتة لا
تجويف فيها الا القحف والبطن والصدر فوقع في نفسه ان العضو الذي بتلك
الصفة لن يعدو واحدا من هذه المواضع الثلاثة وكان يغلب على ظنه غلبة قوية
انما هي في الموضع المتوسط من هذه الثلاثة مواضع اذ كان قد استقر
في نفسه ان جميع الاعضا محتاجة اليه وان الواجب بحسب ذلك ان يكون
مسكنه الوسط وكان ايضا اذا رجع الى ذاته يشعر بمثل هذا العضو
في صدره لانه كان يعترض ساير اعضائه كاليد والرجل والاذن والعين
والانف ويقدر مفارقتها فيتاتا له انه كان يستغني عنها وكان يقدر
في راسه مثل ذلك ويظن انه يستغني عنه فاذا فكر في الشي الذي يجده
في صدره لم يتات له الاستغنا عنه طرفة عين وكذلك كان عند محاربته الوحوش
اكثر ما يتقي من صياصيها على صدره من شعوره بالشي الذي فيه فلما جزم الحكم بان
العضو الذي نزلت به الافة انما هو في صدرها اجمع على البحث عليه والتفتيش
عليه لعله يظفر به فيرى آفته فيزيلها ثم انه خاف ان يكون نفس فعله هذا اعظم من
الافة التي نزلت بها اولا فيكون سعيه عليها ثم انه تفكر هل راى من الوحوش سواها

من صار في مثل تلك الحال • ثم عاد الى مثل حاله الاول فلم يجد شيئاً يحصل له بذلك
اليأس من رجوعها الى حالها الاول • اذ هو تركها وبقي له طمع في رجوعها الى تلك الحال
ان هو وجد ذلك العضو وازال الآفة عنه فعزم على شق صدرها وتفتيش ما فيه
من كسور الحجارة الصلبة وشقوق القصب اليابسة اشبه قطع السكاكين وشق بها
بين اضلاعها حتى قطع اللحم الذي بين الاضلاع • وافضى الى الحجاب المستبطن الاضلاع
قوي • فقوي ظنه بان مثل ذلك الحجاب لا يكون الا لمثل ذلك العضو وطمع
بانه اذا جاوزه لقي مطلوبه فحاول شقه فصعب عليه لعدم الآلات وانها لم تكن
الا من الحجارة والقصب • فاستجدها واستحدها وتلطف في خرق الحجاب حتى انخرق ق
له فافضى الى الرئة فظن انها المطلوب فما زال يقلبها ويطلب موضع الآفة
فيها • وكان الاول انما وجد منها نصفها الذي هو في الجانب الواحد • فلما راها
مائلة الى جهة واحدة • وكان قد اعتقد ان ذلك العضو لا يكون الا في
الوسط في عرض البدن كما هو في الوسط في طوله • فما زال يفتش في
وسط الصدر حتى الفى القلب وهو مجلل بغشاء في غاية القوة مربوط بعلائق
في غاية الوثاقة والرئة مطيفة به من الجهة التي بدأ بالشق منها • فقال في نفسه
ان كان لهذا العضو من الجهة الاخرى مثل ما له من هذه الجهة فهو في
حقيقة الوسط ولا محالة انه مطلوبي لا سيما مع ما ارى له من حسن الوضع
وجمال الشكل وقلة التشتت وانه محجوب بهذا الحجاب الذي لم ار مثله
لشيء من الاعضاء • فبحث على الجانب الآخر فوجد فيه الحجاب المستبطن للاضلاع ووجد
الرئة كما وجد من هذه الجهة فحكم بان ذلك العضو هو مطلوبه فحاول شق

حجابه وهتك شغافه فبكد واستكراه ما قدر على ذلك بعد استفراغ مجهود
وجرد القلب فرآه مصمتا من كل جهة • فنظر هل يرى فيه آفة ظاهرة فلم ير فيه شيئا
فشد عليه يده فتبين له ان فيه تجويفا فقال لعل مطلوبي الاقصى هو في داخل
ذلك العضو وانا حتى الآن لم اصل اليه فشق عليه فالفى فيه تجويفين اثنين
احدهما من الجهة اليمنى والآخر من الجهة اليسرى • والذي من الجهة اليمنى منها مملوء ه
بعلق من دم منعقد • والذي من الجهة اليسرى خال لا شيء فيه • فقال لن يعدو
امر مطلوبي ان يكون مسكنه احد هذين البيتين ثم قال اما هذا البيت الايمن
فلا ارى فيه غير هذا الدم المنعقد ولا شك انه لم ينعقد الا بعد ان صار
هذا الجسد كله الى هذا الحال • اذ كان قد شاهد ان الدماء متى سالت وبر دت
انعقدت وجمدت ولم يكن هذا الا دما كسائر الدماء وانا ارى هذا الدم
في سائر الاعضاء موجودا لا يختص به عضو عن آخر • وانا فليس مطلوبي شيئا من
هذه الصفة وانما مطلوبي الشيء الذي يختص بهذا الموضع الذي اجدني لا استغني
عنه طرفة عين • واليه كان انبعاثي من اول • واما هذا الدم فكم مرة جرحني
الوحش في المحاربة وسال مني كثير منه فما ضرني ذلك ولا افقدني شيئا من افعا لى
فهذا البيت ليس لنا فيه مطلوب • واما هذا البيت الايسر فاراه خاليا لا
شيء فيه • وما ارى ان ذلك لباطل فاني رأيت ان كل عضو من الاعضاء انما هو لفعل
يختص به • فكيف يكون هذا البيت على ما شاهدت من شرفه باطلا ما ارى الا
ان مطلوبي كان فيه فارتحل عنه واخلاه وعند ذلك طرأ على هذا الجسد
من العطلة ما طرأ فقد الادراك وعدم الحراك • فلما رأى ان الساكن في ذلك

البيت قد ارتحل قبل انهدام البيت وتركه وهو على شكله راى انه
احرى ان لا يعود اليه بعد ما حدث فيه من الخراب والتخريق ما حدث وصار
عنده الجسد كله خسيسا لا قدر له بالاضافة الى ذلك الشئ الذي اعتقد
في نفسه انه يسكنه مدة ويرحل عنه بعد ذلك • واقتصر على الفكرة في ذلك
الشئ ما هو وكيف هو ومن اي الابواب خرج عند خروجه من الجسد
وما السبب الذي ازعجه ان كان خرج كارها او السبب الذي كره اليه
الجسد حتى فارقه ان كان خرج مختارا وتشتت فكره في ذلك كله وسلى
عن هذا الجسد واطرحه • وعلم ان امه التي عطفت عليه وارضعته انما كان
ذلك الشئ المرتحل لا ذلك الجسد العاطل وان هذا الجسد بجملته انما هو كالآلة
له وبمنزلة العصي التي اتخذها هو لقتال الوحوش فانتقلت علاقته عن
الجسد الى صاحب الجسد ولم يبق له شوق الا اليه وفي خلال ذلك نتن
ذلك الجسد وانفصلت منه روائح كريهة فزادت نفرته عنه وود ان
لا يراه ثم انه سنح لبصره غرابان يقتتلان حتى صرع احدهما الآخر ميتا ثم
جعل الحي يبحث في الارض ويواري الميت بالتراب فقال في نفسه ما احسن
ما صنع هذا الغراب في مواراة جيفة اخيه وان كان قد اساء في قتله • وانا
كنت احق بالاهتداء الى هذا الفعل فحفر حفرة والقى فيها جسد امه وواراها
بالتراب • وبقي يتفكر في ذلك الشئ المعرف للجسد ولا يدري ما هو • غير انه
كان ينظر الى اشخاص الظباء كلها فيراها على شكل امه وعلى صورتها فكان يغلب
ابدا على ظنه ان كل واحد منها انما يحركه ويصرفه شئ مثل ذلك الشئ الذي

كان يحرك امه ويصرفها فكان يألف الظباء ويحن اليها لمكان ذلك الشبه
وبقي ذلك على طور اخر الزمان يتصفح انواع الحيوان والنبات ويطوف
في ساحل تلك الجزيرة ويتطلب هل يجد لنفسه شبيها حسبما يجد لكل واحد
من اشخاص الحيوان والنبات اشباها كثيرة فلا يجد شيئا من ذلك • وكان
يرى البحر قد احدق بالجزيرة من كل جهة فيعتقد ان ليس في الوجود ارض
سوى جزيرته تلك • واتفق في بعض الاحيان ان انقدحت نار في
اجمة قلخ على سبيل المحاكاة فلما نظر ما راى ما له وخلقا لم يعتقده فوقف
يتعجب منه مليا • وما زال يدنو منه شيئا فشيئا فراى ما للنار من الضوء
الثاقب والفعل الغالب حين لا تتعلق بشئ الا اتت عليه واحالته الى
نفسها فحمله العجب بها وما ركب الله عز وجل في طباعه من الجرأة والقوة
على ان مد يده اليها واراد ان يأخذ منها شيئا فلما باشرها احرقته يده فلم
يستطع القبض عليها فاهتدى الى ان يأخذ منها قبسا لم يستول النار على جميعه
فاخذ بطرفه السليم والنار في طرفه الآخر فتأتى له ذلك وحمله الى
موضع الذي كان يأوي اليه وكان قد خلا في جحر استحسنه للسكنى قبل
ذلك • ثم ما زال يمد تلك النار بالاجزال والحطب الجزل ويتعهدها ليلا
ونهارا استحسانا لها وتعجبا منها • وكان يزيد انسه بها ليلا لانه كانت تقوم
له مقام الشمس في الضياء والدفاء فعظم بها ولوعه واعتقد انها افضل الاشياء
التي لديه وكان يراها دائما تتحرك الى جهة فوق وتطلب العلو فغلب على
ظنه انها من جملة الجواهر السماوية الذي كان يشاهدها وكان يختبر قوتها في

جميع الاشيا بان يلقيها فيها فيراها مستولية عليها اما بسرعة واما ببطو بحسب قوة
استعداد الجسم الذي كان يلقيه للاحراق وبطوه وكان من جملة ما القى
فيها على جهة الاختبار لقوتها شيا من اصناف الحيوانات البحرية وكان قد القاه
البحر الى ساحله فلما انشوى ذلك الحيوان وسطع قتاره تشوقت نفسه اليه
فاكل منه شيا فاستطابه فاعتاد بذلك اكل اللحم وعرف الحيلة في صيد البحر
والبر حتى مهر فيه وزادت محبته في النار اذ تاتى له بها من وجوه الاغتذا
الطيب شي لم يتات له قبل ذلك فلما اشتد شغفه بها ووقع في نفسه ان
الشي الذي ارتحل من قلب الظبية الذي ربته كان من جوهر هذه النار
او شيا يجانسها واكد ذلك في ظنه ما كان يراه في حرارة الحيوان طول
مدة حياته وبرودته بعد موته وما كان يجده في نفسه من شدة الحرارة عند
صدره بازا الموضع الذي كان قد شق عليه من الظبية فوقع في نفسه انه
لو اخذ حيوانا حيا وشق قلبه ونظر الى ذلك البطن الذي صادفه خاليا
عندما شق عليه في الظبية لراه في هذا الحيوان الحي وهو مملو بالشي
الساكن فيه وتحقق هل هو من جوهر النار وهل فيه شي من الضو والحرارة
ام لا فعمد الى بعض الوحوش واستوثق منه كتافا وشق على الصفة التي
شق الظبية حتى وصل القلب فقصد اولا الى الجهة اليسرى منه وشقها
فراى ذلك الفراغ مملوا بهوا بخاري يشبه الضباب الابيض وادخل اصبعه
فيه فراه من الحرارة في حد كاد يحترق به ومات الحيوان على الفور
فصح عنده ان ذلك البخار الرطب هو كان يحرك هذا الحيوان وان في

كل شخص من اشخاص الحيوان مثل ذلك ومتى انفصل عن الحيوان مات ثم
تحركت فيه الشهوة للبحث عن ساير اعضا الحيوان وكيفية ارتباطها بعضها
ببعض وكيف تستمد من هذا البخار حتى هي حية به وكيف بقا هذا البخار المدة
التي يبقى ومن اين يستمد وكيف لا تنفد حرارته فتتبع ذلك كله بتشريح الحيوانات
الاحيا والاموات ولم يزل يمعن النظر فيها ويجيد الفكرة حتى بلغ مبلغ كبار
الطبيعيين وتبين له ان كل شخص من اشخاص الحيوان وان كان كثيرا باعضايه
وتفنن حركاته وحواسه فانه واحد بذلك الروح الذي مبداه من
قرار واحد وانقسامه في ساير الاعضا انما هي خادمة له او مودية اليه
وان منزلة ذلك الروح في تصريف الجسم كمنزلته هو في تصريف الالات
التي يحارب بعضها الحيوان ويصطاد ببعضها ويشرح ببعضها والذي
يحارب بها تنقسم الى ما يدفع نكاية غيره والى ما ينكي بها في الغير وكذلك
الات الصيد تنقسم الى ما يصلح لحيوان البحر والى ما يصلح لحيوان البر والتي
يشرح بها تنقسم الى ما يصلح للشق والى ما يصلح للكسر والى ما يصلح للثقب
بها والبدن واحد وهو يصرف ذلك انحا التصريف بحسب ما يصلح
له كل آلة بحسب الغايات التي يلتمس بذلك التصريف كذلك ذلك الروح
الحيواني واحد اذا عمل بآلة العين كان فعله الابصار واذا عمل بآلة
الاذن كان فعله سمعا واذا عمل بآلة الانف كان فعله شما واذا عمل بالجلد
واللحم كان فعله لمسا واذا عمل بالعضل كان فعله حركة واذا عمل بالكبد
كان فعله غذا واغتذا ولكل واحد من هذه اعضا تخدمها ولا يتم لشي من

من هذه الافعال الا بما يصل اليها من ذلك الروح على الطرق المسماة عصبا
ومتى انقطعت تلك الطرق او انسدت تعطل فعل ذلك العضو وهذه
الاعصاب انما تستمد الروح من بطون الدماغ والدماغ يستمد الروح
من القلب والدماغ فيه روح كثير لانه موضع تتوزع فيه اقسام كثيرة
فاى عضو عدم هذا الروح بسبب من الاسباب تعطل فعله وصار
بمنزلة الالة المطروحة التى لا يصرفها الفاعل بها فان خرج هذا الروح
بجملته عن الجسد او فنى او تحلل بوجه من الوجوه تعطل الجسد كله وصار
الى حالة الموتى فانتهى به النظر الى هذا الحد على راس ثلاثة اسابيع
من منشائه وذلك احد وعشرين عاما وفى هذه المدة تفنن فى وجوه
حيله واكتسى بجلود الحيوان التى كان يشرحها واحتذى بها واتخذ الخيوط
من الاشعار ولحا قصب الخطمى والخبازى والقنب وكل نبات ذى خيط
وكان اصل اهتدائه الى ذلك من الحلفا وعمل خطاطيف من الشوك القوى
والقصب المحدد على الحجارة واهتدى الى البنا بما يرى من فعل الخطاطيف
فاتخذ بيتا ومخزنا لفضلة غذائه وحصن عليه بباب من القصب المربوط بعضه
الى بعض لئلا يصل اليه شى من الحيوان عند مغيبه عن الجهة فى بعض شئونه
واستالف جوارح الطير ليستعين بها فى الصيد واتخذ الدواجن لينتفع
ببيضها وفراخها واتخذ من صياصى البقر الوحشية اسنة وركبها فى القصب
القوى وفى عصى الزان وغيرها واستعان فى ذلك بالنار وبحرف الحجارة
حتى صارت شبه الرماح واتخذ ترسة من جلود مضاعفة كل ذلك لما رأى

من عدمه السلاح الطبيعى ولما راى ان يده تفى له بكل ما فاته من ذلك فكان
لا يقاومه شى من الحيوان على اختلاف انواعه الا انها تفر عنه وتعجزه هربا
فتفكر فى وجه الحيلة فى ذلك فلم ير شيئا انجح من ان يتالف بعض الحيوانات
الشديدة العدو ويحسن اليه بالغذاء الذى يصلح له حتى يتاتى له الركوب
عليه ومطاردة سائر الاصناف به وكانت بتلك الجزيرة خيل برية وحمر
وحشية فاتخذ منها ما يصلح له وراضها حتى كمل له بها غرضه وعمل عليها من الشرك
والجلود امثال الشكائم والسروج فتاتى له بذلك ما امله من طراد
الحيوان الذى صعبت عليه الحيلة فى اخذه وانما تفنن فى هذه الامور كلها
فى وقت اشتغاله بالتشريح وشهوته فى الوقوف على خصائص اعضاء الحيوان
وبماذا تختلف وذلك فى المدة التى حددناها باحد وعشرين عاما
ثم انه بعد ذلك اخذ فيما اخذ من النظر فتصفح جميع الاجسام التى فى
عالم الكون والفساد من الحيوانات على اختلاف انواعها والنبات واصنا ف
الحجارة والتراب والماء والجمد والبخار والثلج والبرد والجليد والدخان
واللهب والجمر فراى لها اوصافا كثيرة وافعالا مختلفة وحركات متفقة
ومتضادة وامعن النظر فى ذلك والتثبت فراى انها تتفق ببعض الصفات
وتختلف ببعض وانها من الجهة التى تتفق واحدة ومن الجهة التى تختلف
متغايرة ومتكثرة وكان تارة ينظر خصائص الاشياء وما ينفرد به بعضها
عن بعض فتتكثر عنده كثرة تخرج عن الحصر وينتشر له الوجود انتشارا
لا ينضبط وكانت تتكثر عنده ذاته لانه كان ينظر الى اختلاف اعضائه

وان كل واحد منها منفرد بفعل يخصه وكان ينظر الى كل عضو منها فيرى
انه يحتمل القسمة الى اجزا كثيرة وكذلك على ذاته كل شي ثم كان يرجع
الى نظر اخر من طريق ثان فيرى ان اعضاءه وان كانت كثيرة فهي كلها متصلة
بعضها ببعض لا انفصال بينها بوجه فهي في حكم الواحد وانها لا تختلف الا
بحسب اختلاف احوالها وان ذلك الاختلاف انما هو بحسب ما يصل اليها
من قوة الروح الحيواني الذي انتهى اليه نظره اولا وان ذلك الروح
واحد في ذاته وهو حقيقة الذات وسائر الاعضا كالالات فكانت تتحد
ذاته بهذا الطريق ثم كان ينتقل الى جميع انواع الحيوان فيرى كل شخص
منها واحدا بهذا النوع من النظر ثم كان ينظر الى كل نوع نوع منها كالظبا
والبقر والحمر واصناف الطير صنفا صنفا فكان اشخاص كل نوع منها يشبه بعضها
بعضا في الاعضا الظاهرة والباطنة والحركات والادراكات والمنازع ولا
يرى بينها اختلافا الا في اشيا يسيرة بالاضافة الى ما اتفقت فيه فكان يحكم
ان الروح الذي لجميع ذلك النوع شي واحد وانه لا يختلف الا انه انقسم
على قلوب كثيرة وانه لو امكن ان يجمع جميع ما افترق في تلك القلوب منه ويجعل
في وعا واحد لكان كله شيا واحدا بمنزلة ما واحد او شراب واحد
تفرق على اواني كثيرة ثم يجمع بعد ذلك فهو في حال تفريقه وجمعه شي واحد
وانما عرض له التكثير بوجه ما فكان يرى النوع كله بهذا النظر واحدا ويجعل
كثرة اشخاصه بمنزلة كثرة اعضا الشخص الواحد التي لم تكن له كثرة في الحقيقة ثم
كان يحضر انواع الحيوان كلها في نفسه ويتاملها فيراها تتفق وانها تحس وتتغذى

وتتحرك بالارادة الى اي جهة شات وكان قد علم ان هذه الافعال هي
اخص افعال الروح الحيواني وان سائر الاشيا التي تختلف بها بعد هذا
الاتفاق ليست شديدة الاختصاص بالروح الحيواني فظهر له بهذا التامل
ان الروح الحيواني الذي لجميع جنس الحيوان واحد بالحقيقة وان كان
فيه اختلاف يسير اختص به نوع دون نوع بمنزلة ما واحد مقسوم على اواني
كثيرة بعضه ابرد من بعض وهو في اصله واحد وكل ما كان في طبقة واحدة
من البرودة فهو بمنزلة ما يخص من ذلك الروح الحيواني واحد وان
عرض له التكثر بوجه ما فكان يرى جنس الحيوان كله واحدا بهذا النوع ع
من النظر ثم يرجع الى انواع النبات على اختلافها فيرى كل نوع منها يشبه
اشخاصه بعضها بعضا في الاغصان والورق والزهر والثمر والافعال
فكان يقيسها ويعلم ان لها شيا واحدا تشترك فيه هو لها بمنزلة الروح
الحيواني وانها بذلك الشي واحد وكذلك كان ينظر الى اجناس النبات
فيحكم باتحاده بحسب ما يرى من اتفاق فعله في انه يتغذى وينمي ثم كان
يجمع في نفسه جنس الحيوان وجنس النبات فيراهما جميعا متفقين في الاغتذا
والنمو الا ان الحيوان يزيد على النبات بفضل حس وادراك ك
وربما ظهر في النبات شي شبيه به مثل تحول وجوه الزهر الى جهة الشمس وتحرك ك
عروقه الى جهة الغذا واشباه ذلك فظهر له بهذا التامل ان النبات
والحيوان شي واحد بسبب شي واحد مشترك بينهما هو في احدهما اتم واكمل
وفي الاخر قد عاقه عائق ما وان ذلك بمنزلة ما واحد قسم بقسمين احدهما

جامد والاخر سيال فيتحد عنده النبات والحيوان. ثم ينظر الى الاجسام التي
لا تحس ولا تغتذى ولا تنمى من الحجارة والتراب والما والهوا واللهب فيرى
انها اجسام مقدرة لها طول وعرض وعمق وانما لا تختلف الا ان بعضها
ذو لون وبعضها لا لون له وبعضها حار وبعضها بارد ونحو ذلك من
الاختلاف. وكان يرى ان الحار منها يصير باردا والبارد يصير حارا
وكان يرى ان الما يصير بخارا والبخار يصير ما والاشيا المحترقة تصير
جمرا ورمادا ودخانا. والدخان اذا وافق صعوده قبة حجر انعقد
فيه وصار بمنزلة بعض الاشيا الارضية فيظهر له بهذا التامل ان جميعها
شي واحد في الحقيقة. وان لحقتها الكثرة بوجه ما فذلك مثل ما لحقت
الكثرة للحيوان والنبات. ثم ينظر الى الشي الذي اتحد به عند النبات
والحيوان فيرى انه جسم ما مثل هذه الاجسام له طول وعرض وعمق
وهو اما حار واما بارد كواحد من هذه الاجسام التي لا تحس ولا تغتذى
وانما خالفها بافعاله التي تظهر عنه بالالات الحيوانية والنباتية لا غير ولعل
تلك الافعال ليست ذاتية وانما تسرى اليه من شي اخر ولو سرت الى
هذه الاجسام الاخر لكانت مثله. وكان ينظر اليه بذاته مجردا عن هذه
الافعال التي تظهر ببادي الراي انها صادرة عنه. فكان يرى انه ليس
الا جسما من هذه الاجسام فيظهر له بهذا التامل ان الاجسام كلها شي واحد
حيها وجمادها ومتحركها وساكنها الا انه يظهر لبعضها افعال بالالات لا يدرى
هل تلك الافعال ذاتية لها او سارية اليها من غيرها. وكان في هذه الحال

لا

لا يرى شيا غير الاجسام فكان بهذا الطريق يرى الموجودات كلها شيا
واحدا. وبالنظر الاول يرى الموجود كثيرا لا يكاد ينحصر ولا يتناهى
وبقى بحكم هذه الحال مدة. ثم انه تامل جميع الاجسام حيها وجمادها وهى
التي هي عنده تارة شي واحد وتارة كثيرة لا نهاية لها. فراى كل واحد
منها لن يخلوا من احد امرين اما ان يتحرك الى جهة العلو مثل الدخان
واللهب والهوى اذا حصل تحت الما. واما ان يتحرك الى الجهة المضادة
لتلك الجهة وهي جهة اسفل مثل الما واجزا الارض واجزا النبات
والحيوان. وان كل جسم من هذه الاجسام التي شاهدها لن تعرى عن
احدى هاتين الحركتين. وانه لا يسكن الا اذا منعه مانع يقطع به عن طريقه
مثل الحجر النازل يصادف وجه الارض صلبا فلا يمكنه ان يخرقه ولو امكنه
لما انثنى عن حركته فيما يظهر. ولذلك اذا رفعته تجده يتحامل عليك
بميله الى جهة اسفل طلبا للنزول. وكذلك الدخان في صعوده لا
ينثنى الا ان صادف قبة صلبة تحبسه. وحينئذ ينعطف يمينا وشمالا ثم اذا
تخلص من تلك القبة خرق الهوا صاعدا لان الهوا لا يمكنه ان يحبسه
وكان يرى ان الهوا اذا ملى به زق وربط ثم غوص تحت الما يطلب
الصعود ويتحامل على من يمسكه تحت الما. ولا يرى ان يفعل ذلك
حتى يوافق موضع الهوا وذلك بخروجه من تحت الما فحينئذ يسكن
ويزول عنه ذلك التحامل والميل الى جهة فوق الذي كان يوجد
منه قبل ذلك. وطلب هل يجد جسما يعرى من احدى الحركتين او الميل

اليها في وقت ما فلم يجد ذلك في الاجسام التي لديه • وانما طلب ذلك
لانه طمع ان يجده فيرى طبيعة الجسم من حيث هو جسم دون ان يقترن به
وصف من الاوصاف التي هي منشأ التكثر • فلما اعياه ذلك ونظر الى
الاجسام التي هي اقل الاجسام حملا للاوصاف فلم يرها تعرى عن احد هذين
الوصفين بوجه وهما اللذان يعبر عنهما بالثقل والخفة • فنظر الى
الثقل والخفة هل هما للجسم من حيث هو جسم او هما لمعنى زائد على الجسمية
فيظهر اليه انهما لمعنى زائد على الجسمية لانهما لو كانا للجسم من حيث
هو جسم لما وجد الجسم الا وهما له • ونحن نجد الثقيل لا يوجد فيه الخفة والخفيف
لا يوجد فيه الثقل وهما لا محالة جسمان ولكل واحد منهما معنى منفرد
به عن الاخر زائد على جسميته • وذلك المعنى هو الذي غاير به كل واحد
الاخر ولولا ذلك لكانا شيئا واحدا من جميع الوجوه فتبين له ان
حقيقة كل واحد من الثقيل والخفيف مركبة من معنيين احدهما يقع فيه
الاشتراك منهما جميعا وهو معنى الجسمية والاخر ينفرد به حقيقة كل واحد
منهما عن الاخر وهي اما الثقل واما الخفة المقيد به بمعنى الجسمية • اي
المعنى الذي يتحرك به احدهما علوا والاخر سفلا وكذلك نظر الى الاجسام
من الجمادات والاحياء فرأى ان حقيقة كل منها مركبة من معنى الجسمية •
ومن شيء آخر زائد على معنى الجسمية اما واحد واما اكثر من واحد فلاحت
له صور الاجسام على اختلافها وهو اول ما لاح له من العالم الروحاني اذ هي
صور لا تدرك بالحس وانما تدرك بضرب ما من النظر العقلي • ولاح له في جملة

ما لاح من ذلك ان الروح الحيواني الذي مسكنه القلب وهو الذي تقدم
شرحه اولا لا بد له ايضا من معنى زائد على جسميته بذلك المعنى يصلح لان يعمل
هذه الاعمال الغريبة من ضروب الاحساسات وقبول الحركات وذلك المعنى هو صورته
وفصله الذي انفصل به عن سائر الاجسام وهو الذي يعبر عنه بالنفس الحيوانية
وكذلك ايضا الشيء الذي يقوم للنبات مقام الحار الغريزي للحيوان شيء يخصه
هو صورته وهو الذي يعبر عنه بالنفس النباتية وكذلك ايضا لجميع اجسام الجمادات
وهي ما عدا الحيوان والنبات • وعالم الكون والفساد شيء يخصها به يفعل كل
واحد منها فعله الذي يختص به مثل صنوف الحركات وضروب الكيفيات
المحسوسة عنها • وذلك الشيء هو صورة كل واحد منها وهو المعبر عنه بالطبيعة
فلما وقف بهذا النظر على ان حقيقة ذلك الروح الحيواني الذي كان تشوقه
ابدا اليه مركبة من معنى الجسمية ومعنى آخر زائد على الجسمية وان معنى الجسمية
مشترك له ولسائر الاجسام • والمعنى الآخر المقترن به ينفرد به وحده هان
عنده معنى الجسمية • فاطرحه وتعلق فكره بالمعنى الثاني وهو الذي يعبر عنه
بالنفس فتشوق الى التحقق به والتزم الفكرة فيه • وجعل النظر في ذلك
بان تصفح الاجسام كلها لا من جهة ما هي اجسام بل من جهة ذوات صور تلزم
عنها خواص ينفصل بها بعضها عن بعض • وتتبع ذلك وحصره في نفسه فرأى
جملة من الاجسام تشترك في صورة ما • يصدر عنها افعال ما • ورأى فريقا
من تلك الجملة مع انه يشارك الجملة بتلك الصورة ويزيد عليها بصورة
اخرى تصدر عنها افعال ما • ورأى طائفة من ذلك الفريق مع انه يشارك

الغريق في الصورة الاولى والثانية تزيد عليها بصورة ثالثة تصدر عنها افعال
تامثال ذلك ان الاجسام الارضية مثل الحجارة والتراب والمعادن والنبات
والحيوان وسائر الاجسام الثقيلة هي جملة واحدة تشترك في صورة واحدة
تصدر بها عنها الحركة الى اسفل ما لم يعقها عايق عن النزول • ومتى حركت
الى جهة فوق بالقسر ثم تركت تحركت بصورتها الى اسفل وفريق من هذه
الجملة وهو النبات والحيوان مع انه يشارك الجملة المتقدمة في تلك الصورة
تزيد عليها بصورة اخرى تصدر عنها التغذي والنمو • والتغذي هو ان
يخلف المتغذي بدل ما تحلل منه بان يحيل اليه الشبيه بجوهره مادة قريبة
منه يجتذبها اليه والنمو هو الحركة في الاقطار الثلاثة على نسبة محفوظة في
الطول والعرض والعمق • فهذان الفعلان عامان للنبات والحيوان
وهما لا محالة صادران عن صورة مشتركة لهما وهي المعبر عنها بالنفس النباتية
وطايفة من هذا الفريق وهو الحيوان خاصة مع انه يشارك الفريق في
الصورة الاولى والثانية يزيد عليه بصورة ثالثة يصدر عنها الحس والتنقل
من مكان الى مكان • ورأى ايضا كل نوع من انواع الحيوان له خاصة
ينحاز بها على سائر الانواع وينفصل عنها متميزا عنها • فعلم ان ذلك صادر عن
صورة له تخصه هي زائدة على معنى الصورة المشتركة لسائر الحيوان وكذلك
لكل واحد من انواع النبات مثل ذلك • فتبين له ان بعض الاجسام المحسوسة
التي في عالم الكون والفساد بعضها تلتئم حقيقته من معان كثيرة زائدة على
معنى الجسمية وبعضها من معان اقل • وعلم ان معرفة الاقل اسهل من معرفة

الاكثر

١٦

الاكثر • فطلب اولا الوقوف على حقيقة صورة الشيء الذي يلتئم حقيقته
من اقل الاشياء • ورأى الحيوان والنبات لا يلتئم حقايقها الا من معان
كثيرة لتفنن افعالها فاخر الفكرة في صورهما وكذلك ايضا رأى اجزاء
الارض بعضها ابسط من بعض فقصد منها الى ابسط ما قدر • وكذلك
رأى الماء انه امر قليل التركيب لقلة ما يصدر عن صورته من الافعال •
وكذلك رأى النار والهواء وقد كان سبق الى ظنه اولا ان هذه
الاربعة يستحيل بعضها الى بعض وان لها شيئا واحدا تشترك فيه وهو
معنى الجسمية وان ذلك الشيء ينبغي ان يكون خلوا من المعاني التي تميز بها
كل واحد من هذه الاربعة فلا يمكن ان يتحرك الى فوق ولا الى اسفل
ولا ان يكون حارا ولا يكون باردا ولا ان يكون رطبا ولا ان يكون
يابسا • لان كل واحد من هذه الاوصاف لا يعم جميع الاجسام فليست
اذا للجسم من حيث هو جسم • فاذا ان امكن وجود جسم لا صورة فيه زائدة
على الجسمية فليس يكون فيه صفة من هذه الصفات ولا يمكن ان يكون فيه
صفة الا وهي تعم سائر الاجسام المتصورة بضروب الصور • فنظر هل
م يجد وصفا واحدا يعم جميع الاجسام حيها وجمادها فلم يجد شيئا يعم الاجسام
كلها الا معنى الامتداد الى الاقطار الثلاثة الموجود في جميعها وهو الذي
يعبر عنه بالطول والعرض والعمق • فعلم ان هذا المعنى هو للجسم من
حيث هو جسم لكنه لم يتأت له بالحس وجود جسم بهذه الصفة وحدها
حتى لا يكون فيه معنى زائد على الامتداد المذكور ويكون بالجملة خلوا

من سائر الصور، ثم تفكر في هذا الامتداد الى الاقطار الثلاثة هل هو معنى
الجسم بعينه وليس ثم معنى آخر وليس كذلك فرأى ان وراء هذا
الامتداد معنى آخر هو الذي يوجد فيه هذا الامتداد وان الامتدا د
وحده لا يمكن ان يقوم بنفسه كما ان ذلك الشي الممتد لا يمكن ان
يقوم بنفسه دون امتداد، واعتبر ذلك ببعض هذه الاجسام
المحسوسة ذوات الصور كالطين مثلا، فرأى انه اذا عمل منه شكل
ما كالكرة مثلا كان له طول وعرض وعمق على قدر ما ثم انه لو اخذ
تلك الكرة بعينها ورد منها شكل بيضي او مكعب فتبدل ذلك الطول
وذلك العرض وذلك العمق ويصير على قدر آخر غير الذي كانت
عليه والطين بعينه واحد لم يتبدل حتى انه لا بد له من طول وعرض
وعمق على اي قدر كان لا يمكن ان يعرى عنه غير انها لتعاقبها عليه
تبين له انها معنى على حياله ولكونه لا يعرى بالجملة عنها تبين له انها
من حقيقته، فلاح له بهذا الاعتبار ان الجسم من حيث هو جسم مركب
على الحقيقة من معنيين احدهما يقوم مقام الطين في هذا المثال والآخر
يقوم مقام الكرة وعرضها وضيقها او كعبها او اي شكل له، وانه لا
يفهم الجسم الا مركبا من هذين المعنيين وان احدهما لا يستغني عن
الآخر كالجزء الذي لا يمكن ان يتبدل ويتعاقب على اوجه كثيرة وهو
معنى الامتداد تشبه الصور التي لسائر الاجسام ذوات الصور والذي
يثبت على حال واحدة هو بمنزلة الطين في المثال المتقدم، ونسبة

معنى

معنى الجسمية التي في سائر الاجساد ذوات الصور وهي الشي الذي هو بمنزلة
الطين هو الذي تسميه النظار المادة والهيولى وهي عارية من الصور جملة
فلما انتهى نظره الى هذا الحد وفارق المحسوس بعض مفارقة واشرف
على تخوم العالم العقلي استوحش وحن الى ما الفه من عالم الحس فتقهقر
قليلا وترك الجسم على الاطلاق اذ هو امر لا يدركه الحس ولا يقدر على تناو له
واخذ ابسط الاجسام المحسوسة التي شاهدها وهي تلك الاربعة التي
كان قد وقف نظره عليها فاول ما نظر الى الما فرأى انه اذا خلي
وما تقتضيه صورته ظهر منه برد محسوس وطلب النزول الى اسفل
وصار يطلب الصعود الى فوق فزال عنه بالجملة الوصفان اللذان كانا
ابدا يصدران عن صورته ولم يعرف من صورته اكثر من صدور هذين
الفعلين عنها، فلما زال هذان الفعلان بطل حكم الصورة وزالت الصورة
المائية عن ذلك الجسم عندما ظهرت منه افعال من شانها ان تصدر عن
صورة اخرى بعد ان لم تكن وصدرت عنه افعال لم يكن من شانها ان
تصدر عنه وهو بصورته الاولى، وعلم بالضرورة ان كل حادث فلا
بد له من محدث فارتسم في نفسه بهذا الاعتبار فاعل الصور ارتساما
على العموم دون تفصيل ثم تتبع الصور التي كان علمها قبل ذلك صورة
صورة فرأى انها كلها حادثة وانها لا بد لها من فاعل، ثم انه نظر الى
ذوات الصور فلم ير انها شي اكثر من استعداد الجسم لان يصدر عنه ذلك
الفعل مثل الما فانه اذا افرط عليه التسخين استعد للحركة الى فوق

وصلح لها فذلك الاستعداد هو صورته اذ ليس ههنا الا جسم واشيا
تحدث عنه بعد ان لم تكن وصلوح الجسم لبعض الحركات دون بعض
هو استعداده وصورته • ولاح له مثل ذلك في جميع الصور فتبين له ان
الافعال الصادرة عنها ليست في الحقيقة لها وانما هي لفاعل يفعل بها
الافعال المنسوبة اليها • وهذا المعنى الذي لاح له هو معنى قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم كنت سمعه الذي يسمع به الحديث • وفي التنزيل وما رميت اذ
رميت • فلما لاح له من امر هذا الفاعل ما لاح على الاجمال دون التفصيل حدث
له شوق حثيث الى معرفته على التفصيل • وانه بعد ان لم يكن فارق عالم
الحس جعل يطلب هذا الفاعل من جهة المحسوس وهو لا يعلم بل هو واحد او كثير
فتصفح جميع الاجسام التي لديه وهي التي كانت فكرته ابدا فيها فراها كلها تكو ن
تارة وتفسد اخرى • وما لم يقف على فساد جملته وقف على فساد اجزائه مثل
الماء والارض فانه راى اجزاءهما تفسد بالنار • وكذلك الهوى يفسده
شدة البرد حتى يتكون ماء او ثلج • وكذلك سائر الاجسام كانت لديه لم
يرى منها شيا بريا عن الحدوث والافتقار الى الفاعل • فاطرحها كلها و
وانتقلت فكرته الى الاجسام السماويه • وانتهى الى هذا النظر على راس اربعة
اسابيع من منشايه وذلك ثمانية وعشرون عاما فعلم ان السماء وجميع ما فيها
من الكواكب اجسام لانها ممتدة في الاقطار الثلاث بالطول والعرض والعمق
لا ينفك شيء منها عن هذه الصفة فهو جسم فاذا هي كلها اجسام • ثم تفكر هل
هي ممتدة الى غير نهاية وذاهبة ابدا في الطول والعرض والعمق الى غير

نهاية • ام هي متناهية محدودة بحدود تنقطع عندها ولا يمكن ان وراها
شيء من الامتداد فتحير في ذلك بعض حيرة • ثم انه بقوة نظره وذكاء خاطر ه
راى ان جسما لا نهاية له امر باطل وشيء لا يمكن ولا يعقل وتقوى هذا الحكم
عنده بحجج كثيرة سنحت له بينه وبين نفسه • وذلك انه قال اما هذا الجسم
السماوي فمتناه من الجهة التي تليني والناحية التي وقع عليها حسي فهذا لا اشك
فيه لاني ادركه بالبصر • واما التي تقابل هذه الجهة وهي التي يداخلني
الشك فيها فاني ايضا اعلم ان من المحال ان تمتد الى غير نهاية لاني ان
تخيلت خطين اثنين يبتديان من هذه الجهة المتناهية ويمران في سمك
الجسم الى غير نهاية حسب امتداد الجسم • ثم تخيلت ان احد هذين الخطين قطع
منه جزء كبير من ناحية طرفه المتناهي • ثم اخذ ما بقي منه واطبق طرفه الذي
كان فيه موضع القطع على طرف الخط الذي لم يقطع منه شيء واطبق الخط
المقطوع منه على الخط الذي لم يقطع منه شيء وذهب الذهن معهما كذلك
الى الجهة التي يقال انها غير متناهية • فاما ان نجد الخطين ابدا يمتدان
الى غير نهاية ولا ينقص احدهما عن الاخر فيكون الذي قطع منه مساويا
للذي لم يقطع كما ان الكل مثل الجزء محال • واما ان لا يذهب معه ابدا
بل ينقطع دون مذهبه ويقف عن الامتداد معه فيكون متناهيا فاذا
رد عليه القدر المقطوع منه اولا وكان متناهيا صار كله متناهيا وحينئذ
لا يقصر عن الخط الاخر الذي لم يقطع منه شيء فيكون اذا مثله وهذا
متناه وذلك متناه فالجسم الذي يفرض فيه هذه الخطوط متناه فاذا

ان فرضنا غير متناه فقد فرضنا باطلا ومحالا فلما صح عنده بفطرته التي تهيا
له في هذه الجملة ان جسم السما متناه اراد ان يعرف على اي شكل هو وكيف
انقطاعه بالسطوح الذي يحده. فنظر اولا الى الشمس والقمر وسائر الكواكب
فراها كلها تطلع من جهة المشرق وتغرب من جهة المغرب فما كان منها يجوز على سمت
راسه راه يقطع دايرة الى الشمال وما كان يجوز الى الجنوب راه يقطع
دايرة اصغر من تلك. وكلما كان ابعد من سمت الراس الى احد الجهتين
كانت دايرة اصغر من دايرة ما هو اقرب. حتى كان اصغر الدواير التي تتحرك
عليها الكواكب دايرتين اثنتين احدهما حول القطب الجنوبي وهو مدار
سهيل والاخر من حول القطب الشمالي وهي مدار الفرقدين. ولما كان
مسكنه على خط الاستوا الذي وصفناه اولا كانت هذه الدواير كلها قايمة
على سطح افقه ومتشابهة الاحوال في الجنوب والشمال. وكان القطبان معا
ظاهرين له. وكان يترقب اذا طلع كوكب من الكواكب على دايرة كبيرة
وطلع كوكب اخر على دايرة صغيرة وكان طلوعهما معا واطرد ذلك
في جميع الاوقات فتبين له بذلك ان الفلك على شكل الكرة وقوي ذلك
في اعتقاده لما راه من رجوع الشمس والقمر وسائر الكواكب الى المشرق بعد
مغربها بالمغرب وما راه من انها تظهر الى بصره على قدر واحد من العظم
في حال طلوعها وتوسطها وغروبها. وانها لو كانت حركتها على غير شكل الكرة
لكانت لا محالة في بعض الاوقات اقرب الى بصره منها في وقت اخر. ولو كان
ذلك لكانت مقاديرها واعظامها تختلف عند بصره. فكان يراها في

حال البعد فلما لم يكن شي من ذلك تحقق عنده انها كرية الشكل. وما
زال يتصفح حركة القمر الاخذة من المغرب الى المشرق وحركات الكواكب
السيارة كذلك حتى تبين له قدر كثير من علم الهيئة. فظهر له انها لا تكون
الا بافلاك كثيرة كلها متضمنة في فلك واحد هو اعلاها وهو الذي يحرك
الكل من المشرق الى المغرب في اليوم والليلة وشرح كيفية انتقاله في معرفة
ذلك يطول وهو مثبوت في الكتب ولا يحتاج منه في غرضنا الا الى القدر
الذي اوردناه. فلما انتهى الى هذه المعرفة ووقف على ان الفلك بجملته
وما يحتوي عليه كشي واحد متصل بعضه ببعض. وان جميع الاجسام التي كان
ينظر فيها قديما كالارض والما والنبات والحيوان وما شاكلها هي كلها في ضمنه
وغير خارجة عنه وانه كله اشبه شي بشخص من اشخاص الحيوان وما فيه من
الكواكب المنيرة بمنزلة حواس الحيوان وما فيه من ضروب الافلاك المتصل
بعضها ببعض هو بمنزلة اعضا الحيوان وما في داخله من عالم الكون والفساد
هو بمنزلة ما في جوف الحيوان من انواع الفضول والرطوبات التي كثيرا ما
يتكون فيها ايضا حيوان كما يتكون في العالم الاكبر. وتبين له انه كله كشخص
واحد في الحقيقة واتحدت عنده اجزاوه الكثيرة بنوع من النظر الذي اتحدت
به عنده الاجسام التي في عالم الكون والفساد. تفكر في العالم جملته هل
هو شي حدث بعد ان لم يكن وخرج الى الوجود من العدم ام هو امر
لم يزل موجودا فيما سلف ولم يسبقه بوجه من الوجوه فتشكك في ذلك
ولم يترجح عنده احد الحكمين على الاخر وذلك انه مهما ازمع على اعتقاد

القدم اعترضه عوارض كثيرة من استحالة وجود ما لا نهاية له بمثل القياس الذي
استحال به عنده وجود جسم لا نهاية له • وكذلك ايضا كان يرى انه لا يخلو
من الحوادث ولا يمكن تقدمه عليها وما لا يمكن ان يتقدم على الحوادث فهو
حادث • وحين كان ايضا يرتفع على اعتقاد الحدوث تعترضه عوارض
اخر • وذلك انه كان يرى ان معنى حدوثه بعد ان لم يكن لا يفهم الا على
معنى ان الزمان تقدمه والزمان من جملة العالم وغير منفك عنه فاذا لا يفهم
تأخر العالم عن الزمان • وكان ايضا يقول اذا كان حادثا فلا بد له من محدث
وهذا المحدث الذي احدثه لما احدثه الآن ولم يحدثه قبل ذلك لطارئ
طرأ عليه ولا شيء هناك غيره • ام لتغير حدث في ذاته فما الذي احدث
ذلك التغير • وما زال يتفكر في ذلك عدة سنين وتتعارض عنده الحجج
ولا يترجح عنده احد الاعتقادين على الآخر فلما اعياه ذلك جعل يتفكر
ما الذي يلزم عن كل واحد من الاعتقادين فلعل اللازم عنهما يكون شيئا
واحدا فرأى انه ان اعتقد حدوث العالم وخروجه الى الوجود بعد
العدم فان اللازم عن ذلك ضرورة انه لا يمكن ان يخرج الى الوجود بنفسه
وانه لا بد له من فاعل يخرجه الى الوجود وان ذلك الفاعل لا يمكن ان
يدرك بشيء من الحواس لانه لو ادرك بشيء من الحواس لكان جسما من الاجسام
ولو كان جسما من الاجسام لكان من جملة العالم وكان حادثا واحتاج الى
محدث • ولو كان ايضا ذلك المحدث الثاني جسما لاحتاج محدث ثالث
وتسلسل ذلك الى غير نهاية فاذا لا بد للعالم من فاعل ليس بجسم

واذا لم يكن بجسم فلا سبيل الى ادراكه بالحواس • لان الحواس الخمس
لا تدرك الا الاجسام • واذا لم يمكن ان يحس فلا يمكن ان يتخيل لان التخيل
ليس شيئا الا احضار صور المحسوسات بعد غيبتها • واذا لم يكن جسما فصفات
الاجسام كلها تستحيل عليه • واول صفات الاجسام هو الامتداد والعرض
والطول والعمق وهو منزه عن ذلك وعن جميع ما يتبع هذا الوصف
من صفات الاجسام واذا كان فاعلا للعالم فهو لا محالة قادر عليه عالم
به الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير • ورأى انه ان اعتقد قدم العالم
وانه لم يزل كما هو وان العدم لم يسبقه فان اللازم عن ذلك ان
حركته قديمة لا نهاية لها من جهة الابتداء اذ لم يسبقها سكون يكون مبدا ها
منه وكل حركة لا بد لها من محرك ضرورة والمحرك اما ان يكون قوة
سارية في الاجسام اما جسم المتحرك نفسه او جسم آخر خارج عنه • واما ان
يكون بقوة ليست سارية ولا شائعة في جسم وكل قوة سارية في
جسم وشائعة فيه • فانها تنقسم بانقسامه وتتضاعف بتضاعفه مثل الثقل
في الحجر وهو مثلا المحرك له الى اسفل فانه ان قسم بنصفين انقسم ثقله بنصفين
وان زيد عليه آخر مثله زاد في الثقل آخر مثله فان امكن ان يزيد الحجر
ابدا الى غير نهاية كان يزيد هذا الثقل ابدا الى غير نهاية وان وصل
الحجر الى حد ما في العظم ووقف وصل الثقل ايضا الى حد ما ووقف لكنه
قد تبرهن ان كل جسم فانه لا محالة متناه فاذا كل قوة في جسم فهي لا
محالة متناهية • فان وجدنا قوة تفعل فعلا لا نهاية له فهي قوة ليست

في جسم الفلك يتحرك ابداً حركة لا نهاية لها ولا انقطاع اذا امر
قديماً لا ابتداء له • فالواجب على ذلك ان تكون القوة التي تحركه ليست
في جسم ولا في جسم خارج عنه فهي اذاً لشيء بريء عن الاجسام وغير موصوف
بشيء من اوصاف الجسمانية • وكان قد لاح له في عالم الكون والفساد
ان حقيقة وجود كل جسم انما هي من جهة صورته التي هي استعداده
لضروب الحركات وان وجوده الذي له من جهة مادته وجود ضعيف
لا يكاد يدرك • فاذاً وجود العالم كله انما هو من جهة استعداده
لتحريك هذا المحرك البريء عن المادة • ومن صفات الاجسام المنزه عن
كل ما يدركه حس او يتطرق اليه خيال • واذا كان فاعلاً لحركات الفلك
على اختلاف انواعها فعلاً لا تفاوت فيه ولا فتور فهو لا محالة قادر
عليها وعالم بها • فانتهى نظره بهذا الطريق اول فلما انتهى بالطريق الاول
ولم يضره في ذلك تشككه في قدم العالم او حدوثه وصح له على الوجهين
جميعاً وجود فاعل غير جسم ولا متصل بجسم ولا منفصل عنه ولا داخل
فيه ولا خارج عنه اذ الاتصال والانفصال والدخول والخروج هي كلها
صفات الاجسام وهو منزه عنها • ولما كانت المادة في كل جسم مفتقرة
لا تستغني عن الصورة اذ لا تقوم الا بها ولا تثبت لها حقيقة دونها
وكانت الصورة لا يصح لها وجود الا من قبل هذا الفاعل • تبين له
جميع الموجودات في وجودها الى هذا الفاعل لانه لا قيام لشيء منها الا به
فهو اذاً علة لها وهي معلولة له سواء كانت محدثة الوجود بعد سبقها

بالعدم او كانت لا ابتداء لها من جهة الزمان ولم يسبقها العدم • فانها على
كلا الحالين معلولة ومفتقرة الى الفاعل ومتعلقة الوجود ولولا دوامه
لم تدم ولولا وجوده لم توجد • ولولا قدمه لم تكن قديمة وهو في ذاته
مستغن عنها وبريء منها وكيف لا يكون ذلك • وقد تبرهن ان قوته
وقدرته غير متناهية وان جميع الاجسام وما يتصل بها او يتعلق ولو بعض
تعلق بها متناه منقطع فاذاً العالم بما فيه من السموات والارض والكواكب
وما فوقها وما بينهما فعله وخلقه ومتأخرة عنه بالذات • وان كانت غير
متأخرة بالزمان كما انك اذا اخذت في قبضتك جسماً من الاجسام
ثم حركت يدك فان ذلك الجسم لا محالة يتحرك تابعاً لحركة يدك حركة
متأخرة عن حركة يدك تأخراً بالذات • وان كانت لم تتأخر بالزمان
عنها بل كان ابتداؤهما معاً فكذلك العالم كله معلول ومخلوق لهذا
الفاعل بغير زمان انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون •
فلما رأى ان جميع الموجودات فعله تصفحها من ذي قبل تصفحاً آخر على طريق
الاعتبار في قدرة فاعلها والتعجب من غريب صنعته ولطيف حكمته ودقيق
علمه • فتبين له في اقل الاشياء الموجودة فضلاً عن اكثرها من آثار الحكمة
ما قضى به كل العجب • وتحقق عنده ذلك ان هذا كله لا يصدر الا عن
فاعل في غاية الكمال وفوق الكمال لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات
ولا في الارض • ثم تأمل في جميع اصناف الحيوان كيف اعطى كل شيء
خلقه ثم هداه الى استعماله فلولا انه هداه لاستعمال تلك المنافع بالاعضاء

الى خلق لها من وجوه المنافع المقصودة بها الحيوان لما انتفع بها الحيو
ولكانت كلا عليه. فعلم بذلك انه اكرم الكرما وارحم الراحمين. ثم انه مهما
نظر الى شي من الموجودات له حسن او بهاء او كمال او قوة او فضيلة من
الفضايل اي فضيلة كانت تفكر وعلم انها من فيض ذلك الفاعل ومن
جوده ومن فعله. فعلم ان الذي له هو في ذاته اعظم منها واكمل واتم واحسن
وابهى وادوم وانه لا نسبة لهذه الى تلك. فما زال يتتبع صفات الكمال كلها
فيراها له وصادرة عنه ويرى انه احق بها من كل من يوصف بها دونه
ويتتبع صفات النقص كلها فيراها انه بري عنها ومنزه عنها وكيف لا يكون
بريا عنها. وهل معنى النقص الا العدم المحض او ما يتعلق بالعدم وكيف
يكون للعدم تعلق او تلبس بمن هو الموجود المحض الواجب الوجود
بذاته المعطي لكل ذي وجود وجوده فلا وجود الا هو فهو الوجود
وهو الكمال وهو التمام وهو الحسن وهو البهاء وهو القدرة وهو وهو كل
شي هالك الا وجهه. فانتهت به المعرفة الى هذا الحد على راس خمس اسابيع
من منشائه وذلك خمس وثلاثون عاما. وقد رسخ في قلبه من امر هذا
الفاعل ما شغله عن الفكرة في كل شي الا فيه. وذهل عما كان فيه من تصفح
الموجودات والبحث عنها حتى صار بحيث لا يقع بصره على شي من الموجودات
الا ويرى فيه اثر الصنعة بحينه فينتقل بفكره على الفور الى الصانع
ويترك المصنوع حتى اشتد شوقه اليه وانزعج قلبه بالكلية من العالم
المحسوس وتعلق بالعالم المعقول. فلما حصل له العلم بالموجود الثابت

الوجود الذي لا سبب لوجوده وهو سبب لوجود جميع الاشيا
اراد ان يعلم باي شي حصل له هذا العلم وباي قوة ادرك هذا الوجو د
فتصفح جميع حواسه كلها وهي السمع والبصر والشم والذوق واللمس
فراى انها كلها لا تدرك شيا الا جسما او ما هو في جسم. وذلك ان
السمع يدرك الاصوات وهي ما يحدث من الهواء عند تصادم
الاجسام والبصر يدرك الالوان والشم يدرك الروايح والذوق
يدرك الطعوم واللمس يدرك الامزجة والصلابة واللين والخشونة
والملاسة. وكذلك القوة الخيالية لا تدرك شيا الا ان يكون له
عرض وطول وعمق. وهذه المدركات كلها من صفات الاجسام.
وليس لهذه الحواس ادراك شي سواها وذلك لانها قوى شايعة
في الاجسام ومنقسمة بانقسامها فهي لذلك لا تدرك الا جسما منقسما
لان هذه القوة اذا كانت شايعة في شي منقسم فلا محالة انها اذا
ادركت شيا من الاشيا فانه ينقسم بانقسامها فاذا كل قوة في جسم
فانها لا تدرك الا جسما او ما هو في جسم. وقد تبين ان هذا الموجود
الواجب الوجود بري من صفات الاجسام من جميع الجهات. فاذا لا سبيل
الى ادراكه الا بشي ليس بجسم ولا هو قوة في جسم ولا تعلق له بوجه
من الوجوه بالاجسام ولا هو داخل فيها ولا خارج عنها ولا متصل
بها ولا منفصل عنها. وكان تبين له انه ادركه بذاته ورسخت المعرفة
به عنده. فتبين له بذلك ان ذاته التي ادركه بها امر غير جسماني

لا يجوز عليه شيء من صفات الاجسام ٭ وان كل ما يدركه من ظاهر ذاته من
الجسمانيات فانها ليست حقيقة ذاته وكذلك الشيء الذي يدرك به الموجود د
الواجب الوجود ٭ فلما علم ان ذاته ليست هذه الجسمية التي يدركها
بحواسه ويحيط بها اديمها كان عنده بالجملة جسمه وجعل يتفكر في تلك
الذات الشريفة التي ادرك بها ذلك الوجود الشريف الواجب الوجود د
ونظر في ذاته الشريفة هل يمكن ان تبيد وتفسد وتضمحل ٭ ام هي
دائمة البقاء ٭ فرأى ان الاضمحلال والفساد انما هو من صفات الاجسام م
بان تخلع صورة وتلبس اخرى مثل الماء اذا صار هواء والهوا
اذا صار ماء والنبات اذا صار ترابا ورمادا والتراب اذا صار
نباتا فهذا معنى الفساد ٭ واما الشيء الذي ليس بجسم ولا يحتاج في
قوامه الى جسم وهو منزه بالجملة عن الجسمية فلا يتصور فساده
البتة فلما تبين له ان ذاته حقيقة لا يمكن فسادها اراد ان يعلم
كيف يكون حالها اذا اطرحت البدن وتخلت عنه ٭ وقد كان
تبين له انها لا تطرحه الا اذا لم يصلح لها عن التي تعز فتصفح جميع القوى
المدركة فرأى كل واحدة منها تارة تكون مدركة بالقوة وتارة
تكون مدركة بالفعل مثل العين في حال تغميضها او اعراضها عن المبصر
تكون مدركة بالقوة اي هي لا تدرك الآن وتدرك في المستقبل
وفي حال فتحها واستقبالها للمبصر تكون مدركة بالفعل ومعنى مدركة
بالفعل اي هي الان تدرك ٭ وكذلك كل واحدة من القوى ان كانت

تدرك قط بالفعل فهي ما دامت بالقوة لا تتشوق الى ادراك
الشيء المخصوص بها لانها لا تعرف بعد به ٭ مثل من خلق مكفوف البصر
وان كانت قد ادركت بالفعل تارة ثم صارت بالقوة فانها ما
دامت بالقوة تشتاق الى ادراك الفعل لانها قد تعرفت بذلك
المدرك وتعلقت به وحنت اليه ٭ مثل من كان بصيرا ثم عمي فانه
لا يزال يشتاق الى المبصرات وبحسب ما يكون الشيء المدرك اتم وابهى
يكون الشوق اليه اكثر والتألم بفقده اعظم ولذلك يألم من فقد
بصره بعد الرؤية اعظم من تألم من يفقد الشم اذ الاشياء التي يدركها
البصر اتم واحسن من الذي يدركه الشم فان كان في الاشياء شيء لا
نهاية لكماله ولا غاية لحسنه وبهائه وهو فوق الكمال والحسن والبها
وليس في الوجود كمال ولا حسن ولا بهاء ولا جمال الا صادر من
جهته وفايض من قبله فمن فقد ادراك ذلك الشيء بعد ان تعرف
به فلا محالة انه ما دام فاقدا له يكون في آلام لا نهاية لها كما ان من
كان مدركا له على الدوام فانه يكون في لذة لا تمام لها وغبطة
لا غاية وراءها وسرور لا نهاية له ٭ وكان قد تبين له ان الموجود د
الواجب الوجود متصف باوصاف الكمال كلها ومنزه عن صفات
النقص وبريء منها ٭ وتبين ان الشيء الذي به يتوصل الى ادراكه
امر لا يشبه الاجسام ولا يفسد بفسادها فظهر له بذلك ان من
كانت له مثل هذه الذات المعدة لمثل هذا الادراك فانه اذا

لطرح البدن بالموت فاما ان يكون قبل ذلك في مدة تصريفه
لم يتعرف قط بهذا الموجود ولا اتصل به ولا سمع عنه فهذا اذا
فارق البدن لا اشتاق الى ذلك الموجود ولا يتألم بفقده واما
جميع القوى الجسمانية فانها تبطل ببطلان الجسم فلا يشتاق ايضا
الى مقتضيات تلك القوى ولا يحن اليها ولا يتألم بفقدها وهذه حال
البهائم الغير ناطقة سواء كانت على صورة الانسان او لم تكن واما ان
يكون قبل ذلك في مدة تصريفه للبدن قد تعرف بهذا الموجود
وعلم ما هو عليه من الكمال والحسن لانه اعرض عنه واتبع هواه حتى
وافته منيته وهو على تلك الحال فيحرم المشاهدة وعنده الشوق
اليها فيبقى في عذاب طويل وبلايا لبعد ما يتشوق اليه واما ان يبقى
في الالام بقاسر مدتها بحسب استعداده لكل واحد من الوجهين في
الحياة الجسمانية واما من تعرف بهذا الموجود الواجب الوجود
قبل ان يفارق البدن واقبل بكليته عليه والتزم الفكرة في
جلاله وحسنه وبهائه ولم يعرض عنه حتى وافته منيته وهو على حال
الاقبال والمشاهدة بالفعل فهو اذا فارق البدن بقي في لذة
لا نهاية لها وغبطة وسرور وفرح دائم لاتصال مشاهدته لذلك
الموجود الواجب الوجود وسلامة تلك المشاهدة من الكدر
والشوب ويزول عنه ما تقتضيه هذه القوة الجسمية من الامور الحسية
التي هي كلها بالاضافة الى تلك الحال آلام وشرور وعوائق فلما تبين له ان

ن ذاته ولذتها انما هو في مشاهدة ذلك الموجود الواجب الوجود
على الدوام مشاهدة بالفعل ابدا حتى لا يعرض عنه طرفة عين لكي توافيه
منيته وهو في حال المشاهدة بالفعل فتتصل اللذة اذن دون ان
يتخللها الم جعل يتفكر كيف يتأتى له دوام هذه المشاهدة بالفعل حتى
لا يقع منه اعراض فكان يلازم الفكرة في ذلك الموجود ساعة فما هو
الا ان يسنح لبصره محسوس ما من المحسوسات او يخرق سمعه صوت بعض
الحيوانات او يعترضه خيال من الخيالات او يناله الم في احد اعضائه او
يصيبه الجوع او العطش او البرد او الحر او يحتاج الى القيام لدفع فضوله
فتختل فكرته ويزول عما كان فيه ويتعذر عليه الرجوع الى ما كان
عليه من حال المشاهدة الا بعد جهد وكان يخاف ان تفاجأه منيته وهو
في حال الاعراض فيفضي الى الشقاء والم الحجاب فساءه حاله واعياه
الدواء فجعل يتصفح انواع الحيوان كلها وينظر احوالها وما تسعى فيه
فلعله يتفطن في بعضها انها شعرت بهذا الموجود الواجب الوجود
وجعلت تسعى نحوه فيتعلم منها ما يكون سبب نجاته فرآها كلها انها تسعى
في تحصيل غذائها ومقتضى شهواتها من المطعوم والمشروب والمنكوح
والاستظلال والاستدفاء وتجد في ذلك ليلها ونهارها الى حين مماتها
وانقضاء مدتها ولم ير شيئا منها ينحرف عن هذا الرأي ولا يسعى لغيره
في وقت من الاوقات فبان له بذلك انها لم تشعر بهذا الموجود
ولا اشتاقت اليه ولا تعرفت به بوجه من الوجوه وانها كلها صائرة

الى العدم او الى حال شبيهة بالعدم فلما حكم بذلك على الحيوان
علم ان الحكم به على النبات اولى اذ ليس للنبات من الادراك الا بعض
ما للحيوان واذا كان الاكمل ادراكا لم يصل الى هذه المعرفة فالانقص
ادراكا احرى بذلك ومع انه راى ايضا افعال النبات كلها لا تتعدى
الغذاء والتوليد ثم نظر بعد ذلك الى الكواكب والافلاك فراها كلها
منتظمة الحركات وجارية راها شفافة او مضيئة بعيدة عن قبول التغير
والفساد فحدس حدسا قويا ان لها ذوات سوى اجسامها تعرف ذلك
الموجود الواجب الوجود وان تلك الذوات العارفة فهي مثل ذاته
هو العارفة ليست باجسام ولا منطبعة في اجسام وكيف لا يكون لها
مثل الذوات البريئة عن الجسمانية ويكون لمثله هو على ما به من الضعف
وشدة الاحتياج الى الامور المحسوسة من جملة الاجسام الفاسدة ومعه
به من النقص فلم يعقه ذلك عن ان تكون ذاته شيئا بريئا عن الاجسام
ولا يفسد فتبين له ان الاجسام السماوية اولى بذلك وعلم انها
تعرف ذلك الموجود الواجب الوجود وتشاهده على الدوام بالفعل
لان العوائق التي قطعت به هو عن دوام المشاهدة من العوارض
المحسوسة لا يوجد مثلها للاجسام السماوية ثم تفكر لم اختص هو من بين
ساير انواع الحيوان بهذه الذات التي اشبه بها الاجسام السماوية
وكان قد تبين له قبل من امر العناصر واستحالة بعضها الى بعض وان جميع
ما على وجه الارض فانه لا يبقى على صورة بل الكون والفساد متعاقبان

... ول الى الفساد وانه لا يوجد منها شيء صرفا لا شوب فيه
وما هو بعيد عن الفساد جدا مثل الذهب والياقوت وان الاجسام
السماوية هي بسيطة صرف ولذلك هي بعيدة عن الفساد والصور
لا تتعاقب عليها وتبين له هنالك ايضا ان جميع الاجسام التي في عالم
الكون والفساد منها ما تتقوم حقيقته بصورة واحدة زائدة على معنى
الجسمانية وهذه هي الاستقصات الاربع ومنها ما تتقوم حقيقته باكثر من ذلك
كالنبات والحيوان فما كان قوام حقيقته بصور اقل كانت افعاله اقل
وبعده من الحياة اكثر فان عدم الصور جملة لم يكن فيه للحياة طريق
وصار في حال شبيه بالعدم وما كان قوام حقيقته بصور اكثر كانت
افعاله اكثر ودخوله في حال الحياة ابلغ فان كانت تلك الصور بحيث
لا تكون سبيلا الى مفارقتها لمادتها التي اختصت بها كانت الحياة حينئذ
في نهاية الظهور والدوام فالشيء العديم للصورة جملة هو الهيولى
والمادة ولا شيء من الحياة فيها وهي شبيهة بالعدم والشيء المتقوم بصورة
واحدة هي الاستقصات الاربع وهي في اول مراتب الوجود
في عالم الكون والفساد ومنها تتركب الاشياء ذوات الصور الكثيرة
وهذه الاستقصات ضعيفة الحياة جدا اذ ليست تتحرك الا حركة
واحدة وانما كانت ضعيفة الحياة لان لكل واحد منها مضادا ظاهر
العناد يخالفه في مقتضى طبيعته ويطلب ان يغير صورته فوجوده
لذلك غير ممكن وحياته ضعيفة والنبات اقوى حياة منها والحيوان

اظهر حياة منه وذلك انه ما كان من هذه المركبات تغلب عليه استقص
واحد فلقوته فيه يغلب طبايع الاستقصات الباقية وتبطل قواها
ويصير ذلك المركب في حكم الاستقص الغالب عليه فلا يبقى قابلا لاجل ذلك
من الحياة الا شيئا يسيرا كما ان ذلك الاستقص لا يبقى قابلا من الحياة
الا ضعيفا • وما كان من هذه المركبات لا تغلب عليه طبيعة استقص
منها فان الاستقصات تكون فيه متعادلة متكافية • فاذا لا يبطل احدهما
قوة صاحبه باكثر مما يبطل ذلك قوته بل يفعل بعضها في بعض فعلا متساويا
فلا يكون فعل احد الاستقصات اظهر فيه ولا يستولي عليه احدها فيكون
بعيد الشبه من كل واحد من الاستقصات فكانه لا مضاد لصورته
فيبقى قابلا بذلك الحياة وما ازداد هذا الاعتدال وكان ابعد واتم
من الانحراف كان ابعده عن ان يوجد له ضد اكثر وكانت حياته اكمل
ولما كان الروح الحيواني الذي مسكنه القلب شديد الاعتدال
لانه الطف من الارض والما واغلظ من النار والهوا صار في حكم
الوسط ولم يضاده شي من الاستقصات مضادة بينة فاستعد بذلك
للصورة الحيوانية • فراى ان الواجب على ذلك ان يكون اعدل
ما في هذه الارواح الحيوانية مستعدا لاتم ما يكون من الحياة في عالم
الكون والفساد • وان يكون ذلك الروح قريبا من ان يقال انه
لا ضد لصورته فيشبه لذلك الاجسام السماوية التي لا ضد لصورها ويكون
روح ذلك الحيواني لانه وسط بالحقيقة بين الاستقصات لا يتحرك الى

جانب علو على الاطلاق ولا الى جهة السفل بل لو امكن ان يجعل في الوسط
الذي بين المركز واعلى ما تنتهي اليه النار في جهة العلو ولم يطرأ عليه التلف لثبت
هنالك ولم يطلب الصعود ولا النزول ولو تحرك في المكان لتحرك حول
الوسط كما تتحرك الاجسام السماوية • ولو تحرك في الوضع لتحرك على نفسه وكان
كري الشكل اذ لا يمكن غير ذلك فاذا هو شديد الشبه بالاجسام السماوية
ولما كان اعتبر احوال الحيوان ولم ير فيها ما يخطر عليه انه شعر بالموجود
الواجب الوجود • وكان قد علم من ذاته انها شعرت به قطع بذلك ان
هو ذلك الحيوان المعتدل الروح الشبيه بالاجسام السماوية • وتبين له انه
ع مباين لساير انواع الحيوان • وانه انما خلق لغاية اخرى واعد لامر عظيم
لم يعد له شي من اصناف الحيوان وكفى به شرفا ان يكون اخس جزئيه وهو
الجسماني اشبه الاشيا بالجواهر السماوية الخارجة عن عالم الكون والفساد
المنزهة عن حوادث النقص والاستحالة والتغير • واما اشرف جزئيه فهو الشي
الذي عرف الموجود الواجب الوجود • وهذا الشي العارف هو امر رباني
الهي لا يستحيل ولا يلحقه الفساد ولا يوصف بشي مما يوصف به الاجسام
ولا يدرك بشي من الحواس ولا يتخيل ولا يتوصل الى معرفته بآلة سواه بل
يتوصل اليه به فهو العارف والمعروف والمعرفة وهو العالم والمعلوم
والعلم لا تباين في شي من ذلك اذ التباين والانفصال من صفات الاجسام
ولواحقها ولا جسم هنالك ولا وصف جسم ولا لاحق جسم • فلما تبين له
الوجه الذي به اختص من بين ساير صنف الحيوان بمشابهة الاجسام السماويه

راى ان الواجب عليه ان يتقبلها ويحاكى افعالها ويتشبه بها جهده و
وكذلك ايضا راى بجزؤه الاشرف الذى به عرف الواجب الوجود
فيه شبها منه ما من حيث هو منزه عن صفات الاجسام كما ان الواجب الوجود
منزه عنها فراى ايضا انه يجب عليه ان يسعى فى تحصيل صفاته لنفسه من
اى وجه امكنه وان يتخلق باخلاقه ويقتدى بافعاله ويجتهد فى تنفيذ
ارادته ويسلم الامر له ويرضى بجميع حكمه رضى من قلبه ظاهرا وباطنا بحيث
يسر به وان كان مولما لجسمه وضارا به ومتلفا لبدنه بالجملة. وكذلك
راى ايضا ان فيه شبها من ساير الحيوان بجزؤه الخسيس الذى هو من عالم
الكون والفساد وهو البدن المظلم الكثيف الذى يطالبه بانواع المحسوسات
من المطعوم والمشروب والمنكوح فراى ان ذلك البدن لم يخلق له
عبثا ولا قرن به لامر باطل وانه واجب عليه ان يتفقده ويصلح من شانه
وهذا التفقد لا يكون الا بفعل يشبه افعال ساير الحيوان فانحصرت
عنده الافعال التى يجب عليه ان يفعلها نحو ثلاثة اغراض اما عمل يتشبه
به بالاجسام السماوية واما عمل يتشبه به بالموجود الواجب الوجود
فالتشبه الاول يجب عليه من حيث له البدن المظلم ذو الاعضاء المنقسمة
والقوى المختلفة والمنازعة والتشبه الثانى يجب عليه من حيث له الروح
الحيوانى الذى مسكنه القلب وهو مبدأ لساير البدن ولما فيه من القوى
والتشبه الثالث يجب عليه من حيث هو هو اى من حيث هو الذات التى
عرف بها ذلك الموجود الواجب الوجود. وكان قد وقف اولا على

ان سعادته وفوزه من الشقاء انما هو فى دوام المشاهدة لذلك الموجود
الواجب الوجود حتى يكون بحيث لا يعرض عنه طرفة عين. ثم انه نظر فى
الوجه الذى به يتاتى له هذا الدوام فاخرج له النظر انه يجب عليه الاعتمال
فى هذه الثلاثة الاقسام من التشبهات فاما التشبه الاول فلا يحصل له شى
من المشاهدة بل هو صارف عنها وعايق دونها اذ هو تصرف فى الامور
المحسوسة والامور المحسوسة كلها حجب معترضة دون تلك المشاهدة وانما احتيج
الى هذا التشبه لاستدامة الروح الحيوانى الذى يحصل به التشبه الثانى
والاجسام السماوية والضرورة تدعوا اليه من هذا الطريق وان كان لا
يخلو من تلك المضرة. واما التشبه الثانى فيحصل له حظ عظيم من المشاهدة
على الدوام لكنها مشاهدة يخالطها شوب اذ من يشاهد ذلك النحو مع
المشاهدة فهو مع تلك المشاهدة يعقل ذاته ويلتفت اليها حسبما يتبين
بعد هذا. واما التشبه الثالث فيحصل به المشاهدة الصرفة والاستغراق
المحض الذى لا التفات فيه بوجه من الوجوه الا الى الموجود الواجب
الوجود والذى يشاهد هذه المشاهدة قد غابت عنه ذاته وفنيت
وتلاشت وكذلك ساير الذوات كانت كثيرة او قليلة الا ذات الحق
الواجب الوجود عز وجل. فلما تبين له ان مطلوبه الاقصى هو
هذا التشبه الثالث انه لا يحصل الا بعد التمدن والاعتمال مدة
طويلة فى التشبه الثانى وان هذه المدة لا تدوم له الا بالتشبه الاول
وعلم التشبه الاول وان كان ضروريا فانه عايق بذاته وان كان

معينا بالعوض. والزم نفسه ان لا يجعل لها حظا من هذه الاشيا الا
الا بقدر الضرورة. وهي الكفاية التي لابقاء الروح الحيواني. باقل منها
ووجد ما تدعوا اليه الضرورة في بقاء هذا الروح امرين احدهما بما
يمده من داخل ويخلف له بذلك بدل ما يتحلل منه وهو الغذاء والثاني
ما يقيه من خارج ويدفع عنه وجوه الاذى من البرد والحر والمطر والحيوانات
المؤذية ونحو ذلك. ورأى ان تناول ضروريا من ذلك جزافا كيف
اتفق وربما وقع في السرف واخذ فوق الكفاية فكان يبغيه على نفسه
وهو لا يشعر. فرأى الحزم له ان يفرض لنفسه حدودا لا يتعداها
ومقادير لا يتجاوزها وبان له ان هذا الفرض يجب ان يكون في جنس
ما يتغذى به واي شي يكون في مقداره وفي المدة التي يكون بين العودات
اليه فنظر اولا في اجناس ما يتغذى به. فرآها ثلاثة اضرب اما نبات لم يكمل
بعد ولم ينته الى غاية تمامه وهي اصناف البقول الرطبة التي يمكن الاغتذا
بها. واما ثمرات النبات الذي قد تم وتناهى واخرج بذره ليتكون منه
آخر من نوعه. وهذه هي اصناف الفواكه رطبها ويابسها واما حيوانات
من الحيوانات التي تتغذى بها اما البرية واما البحرية وكان قد صح عنده
الاجناس كلها من فعل ذلك الموجود الواجب الوجود الذي تبين له
ان سعادته في القرب منه وطلب التشبه به. ولا محالة ان الاغتذا
بها مما يقطع بها عن كمالها ويحول بينها وبين الغاية المقصودة بها
فكان ذلك اعتراضا على فعل الفاعل وهذا الاعتراض مضاده

لما يطلبه من القرب فرأى ان الصواب كان له ان يمتنع عن الغذا
جملة واحدة لاكنه لما لم يمكنه ذلك رأى انه ان امتنع آل ذلك
الى فساد جسمه فيكون ذلك ايضا اعتراضا على فعل فاعله اشد
من الاعتراض الاول اذ هو اشرف من تلك الاشيا الاخرى التي
يكون فسادها سببا لبقائه. فاستسهل امر الضررين وسامح في
اخف الاعتراضين. ورأى ان يأخذ متى عدمت ايها تيسر. له
بالقدر الذي تبين بعد هذا. فاما ان كانت كلها موجودة فينبغي
له حينئذ ان يتثبت ويتخير ما لم يكن في اخذه كبير اعتراض على فعل
الفاعل. وذلك مثل لحوم الفواكه التي قد تناهت في الطيب وصلح
ما فيها من البزر لتوليد المثل على شرط التحفظ بذلك البزر ان لا يأكله
ولا يفسده ولا يلقيه في موضع لا ينبت فيه مثل الصفا والسبخة ونحو هما
فان تعذر عليه وجود مثل هذه الثمرة ذات اللحم الغاذي كالتفا ح
والكمثرى والاجاص ونحوها كان له عند ذلك ان يأخذ اما من
الثمرات التي لا يغذو منها الا نفس البزر كالجوز والقسطل واما
من البقول التي لا تصل بعد حد كمالها والشرط عليه في هذين ان
يأخذ اكثرها وجودا واقواها توليدا وانه لا يستأصل اصولها
ولا يفني بزرها فان عدم هذه فله ان يأخذ الحيوان او بيضه
والشرط عليه في الحيوان ان يأخذ من جنس ما يتغذا له واما المقدا ر
فرأى ان يكون بحسب ما يسد خلة الجوع ولا يزيد عليها. واما الزمان

الذي بين العوذات فراى انه اذا اخذ حاجته من الغذاء ان يقيم به رمقه
ويتعرض لسواه حتى يلحقه ضعف يقطع به عن بعض الاعمال التي يجب عليه في التشبه
الثاني وهي التي ياتي ذكرها بعد هذا فاما ما تدعوا اليه الضرورة في بقاء الروح
الحيواني من ما يقيه من خارج فكان الخطب فيه عليه يسيرا • اذ كان مكتسيا بالجلود
وكان له مسكن يقيه مما يرد عليه من خارج فاكتفى بذلك • ولا يرى الاشتغال
به والتزم في منزلة القوانين التي رسمها لنفسه وهي التي تقدم شرحها • ثم اخذ
في العمل الثاني وهو التشبه بالاجسام السماوية والاقتداء بها والتقيد بصفاتها
وتتبع اوصافها • فانحصرت عنده في ثلاثة اضرب • الضرب الاول اوصاف
لها بالاضافة الى ما تحتها من عالم الكون والفساد وهي ما تعطيه اياه من
التسخين بالذات والتبريد بالعرض والاضاءة والتلطيف والتكثيف
والى سائر ما تفعل فيه من الامور التي بها يستعد لفيضان الصور الروحانية
عليه من عند الواجب الوجود • والضرب الثاني اوصاف لها في ذاتها مثل
انها شفافة ونيرة وطاهرة منزهة عن الكدر وضروب الرجس ومتحركة بالا
بالاستدارة بعضها على مركز نفسها وبعضها على مركز غيرها • والضرب الثالث
اوصاف لها بالاضافة الى الموجود الواجب الوجود مثل انها تشاهده
مشاهدة دائمة ولا تعرض عنه وتتشوق اليه وتتصرف بحكمه وتتسخر في تتميم ارادته
ولا تتحرك الا بمشيته وفي قبضته فجعل يتشبه بها جهده في كل واحد من
هذه الثلاثة الاضرب • فاما الضرب الاول فكان تشبهه بها فيه ان التزم
نفسه ان لا يرى ذا حاجة او عاهة او مضرة او عايق من الحيوان

او لنبات وهو يقدر على ازالتها عنه الا ويزيلها فمتى وقع بصره
على نبات قد حجبه عن الشمس حاجب او تعلق به نبات اخر يوذيه او عطش
عطشا كاد يفسده ازال عنه ذلك الحاجب • ان كان مما يزول
وفصل بينه وبين النبات الموذي بفاصل لا يضر الموذي وتعاهده
بالسقي ما امكنه ومتى وقع بصره على حيوان قد ارهقه سبع او نشبت في
انشوطة او تعلق به شوك او سقط في عينيه او اذنيه شي او مسه
جوع او ظما تكفل بازالة ذلك كله عنه جهده واطعمه وسقاه ومتى
وقع بصره على ما يسيل الى سقي نبات او حيوان وقد عاقه عن ممره
ذلك عايق من حجر سقط فيه او جرف انهار عليه ازال ذلك عنه • وما
زال يمعن في هذا النوع من ضروب التشبه حتى بلغ فيه الغاية • واما الضرب
الثاني فكان تشبهه بها ان الزم نفسه دوام الطهارة وازالة الدنس
والرجس عن جسمه والاغتسال بالماء في اكثر الاوقات وتنظيف اظفاره
واسنانه ومغابنه وتطييبها بما امكنه من طيب النبات وصنوف الادخنة العطرة
وتعاهد لباسه بالتنظيف حتى كان كله يتلالا حسنا ونظافة وطيبا •
والتزم مع ذلك ضروب الحركة فتارة كان يطوف بجزيرته ويدور
على ساحلها ويسيح باكنافها • وتارة كان يطوف ببيته او ببعض الكدا
ادوارا معدودة • اما مشيا واما هرولا وتارة كان يدور على نفسه
حتى يغشى عليه واما الضرب الثالث فكان تشبهه بها فيه بان يلازم الفكرة
في ذلك الموجود الواجب الوجود ويقطع علائق المحسوسات ويغمض عينيه

ويسد اذنيه ويضرب جهده عن تتبع الخيال ويروم بمبلغ طاقته ان لا
يتفكر في شيء سواه ولا يشرك به احدا ويستعين على ذلك بالاستداره
على نفسه والاستحثاث فيها. فكان اذا اشتد في الاستداره غابت عنه
المحسوسات وسائر القوى التي تحتاج الى الالات الجسمانية وقوي فعل
ذاته التي هي بريئة من الجسم. فكان في بعض الاوقات فكرته تخلص
عن الشوب ويشاهد بها الموجود الواجب الوجود ثم تكر عليه القوى
الجسمانية فتفسد حاله وترده الى اسفل السافلين فيعود من ذي
قبل فان لحقه ضعف يقطع به عن غرضه تناول بعض الاغذية على
الشرائط المذكوره ودأب على ذلك مده وهو يجاهد الجسمانية وتجاهده
وينازعها وتنازعه وفي الاوقات التي يكون له عليها الظهور وتتخلص
فكرته من الشوب يلوح له شيء من احوال اهل التشبه الثالث ويسعى
في تحصيله فينظر في صفات الموجود الواجب الوجود. وكان تبين له
في حال نظره العلمي قبل الشروع في العمل انها على ضربين. اما صفة اثبات
كالعلم والقدرة والحكمة. واما صفة سلب كتنزهه عن الجسمانية وعن
صفات الاجسام ولواحقها وما يتعلق بها ولو على بعد. وان صفات
الاثبات يشترط فيها هذا التنزيه حتى لا يكون فيها شيء من صفات الاجسام
التي من جملتها الكثره فلا تتكثر ذاته بهذه الاوصاف الاثباتية بل
ترجع كلها الى معنى هو حقيقة ذاته فجعل يطلب كيف يتشبه به في كل واحد
من هذين الضربين فاما صفات الايجاب فلما علم انها كلها راجعة الى

حقيقة ذاته وانها لا كثره فيها بوجه من الوجوه اذ الكثره من صفات
الاجسام. وعلم ان علمه بذاته ليس معنى زائدا على ذاته بل ذاته هو
علمه بذاته وعلمه بذاته هو ذاته تبين له انه ان امكنه هو ان يعلم ذاته
فليس ذلك العلم الذي علم به ذاته معنى زائدا على ذاته بل هو هو
فراى ان التشبه به في صفات الايجاب هو ان يعلمه فقط. دون ان
يشرك بذلك شيئا من صفات الاجسام فاخذ نفسه بذلك. واما صفات
السلب فانها كلها راجعة الى التنزه عن الجسمانية فجعل يطرح اوصاف
الجسمانية عن ذاته وقد كان اطرح منها كثيرا في رياضته المتقدمه التي
كان ينحو بها التشبه بالاجسام السماوية. الا انه بقيت له منها بقايا
كثيره كحركة الاستداره والحركة من اخص صفات الاجسام وكالاعتناء
بامر الحيوان والنبات والرحمة لهما والتهمم بازالة عوائقهما فان
هذه ايضا من صفات الاجسام اذ لا يراها اولا الا بقوه جسمانية ثم يكدح
في امرها بقوه جسمانية ايضا فجعل يطرح ذلك كله عن نفسه اذ هي بجملتها مما لا
يليق بالحال التي يطلبها الان وما زال يقتصر على السكون في قعر مغارته
مطرقا غاضا بصره معرضا عن جميع المحسوسات والقوى الجسمانية مجتمع الهم
والفكره في الموجود الواجب الوجود وحده دون شركة فمتى سنح
لخياله سانح سواه طرده عن خياله جهده ودافعه وراض نفسه على
ذلك ودأب فيه مده طويله فربما تمر عليه عدة الايام لا يتغذى فيها
ولا يتحرك في خلال شدة مجاهدته هذه ربما كانت تغيب عن ذكره

وفكره جميع الاشياء الا ذاته فانها كانت لا تغيب عنه في وقت استغراقه
بمشاهدة الموجود الواجب الوجود وكان يسوؤه ذلك ويعلم انه
شوب في المشاهدة المحضة وشركة في الملاحظة، وما زال يطلب الفناء عن
نفسه والاخلاص في مشاهدة الحق حتى تأتى له ذلك فغابت عن ذكره
وفكره السموات والارض وما بينهما وجميع الصور الروحانية والقوى الجسمانية
وجميع القوى المفارقة للاجسام التي هي الذوات العارفة بالموجود الحق
وغابت ذاته في جملة تلك الذوات وتلاشى الكل واضمحل وصار هباء
منثورا ولم يبق الا الحق الموجود الواجب الوجود وهو يقول بقوله
الذي ليس معنى زائدا على ذاته لمن الملك اليوم لله الواحد القهار
ففهم كلامه وسمع نداءه ولم يمنعه عن فهمه كونه لا يعرف الكلام ولا
يتكلم واستغرق في حالته تلك وشاهد ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر فان كثيرا من الامور التي تخطر على قلوب البشر فقد
يتعذر وصفها فكيف بامر لا سبيل الى خطوره على القلب ولا هو من عالمه ولا
من طوره ولست اعني بالقلب جسم ولا الروح الذي هو في تجويفه بل
اعني به صورة تلك الروح الفائضة بقواها على بدن الانسان فان كل واحد
من هذه الثلاثة قد يقال له قلب ولا سبيل لخطور ذلك الامر على احد
من هذه الثلاثة ولا يتأتى العبارة الا عما خطر عليها ومن رام التعبير
عن تلك الحال فقد رام مستحيلا وهو بمنزلة من يريد ان يذوق الالوان
من حيث هي الوان ويطلب ان يكون السواد حلوا او حامضا لكنا مع

ذلك لا نخليك من اشارة نومي بها الى ما شاهده من عجائب ذلك
المقام على سبيل ضرب المثل لا على سبيل قرع باب الحقيقة اذ لا سبيل الى التحقق
بما في ذلك المقام الا بالوصول اليه فاصغ الآن بسمع قلبك وحدق ببصر
قلبك الى ما نشير اليه لعلك ان تجد منه هديا يلقيك على جادة الطريق وشرطي
عليك ان لا تطلب مني في هذا الوقت مزيد بيان بالمشافهة على
ما اودعه في هذه الاوراق فان المجال ضيق والتحكم بالالفاظ على امر
ليس من شانه ان يلفظ به خطر. انه لما فني عن ذاته وعن جميع الذوات
ولم ير في الوجود الا الواحد القيوم وشاهد ما شاهد ثم عاد الى
ملاحظة الاغيار عندما افاق من حالته تلك التي هي شبيهة بالسكر
خطر له انه لا ذات تغاير بها ذات الحق وان حقيقة ذاته هي ذات
الحق وان الشيء الذي كان يظن اولا ذاته المغايرة لذات الحق ليست
ثم شيئا في الحقيقة بل ليس ثم شيء الا ذات الحق. وان ذلك بمنزلة نور
الشمس الذي يقع على الاجسام الكثيفة فيظهر فيها فانه وان نسب الى الجسم
الذي ظهر فيه فليس هو في الحقيقة شيء سوى نور الشمس واذا زال ذلك الجسم
زال نوره وبقي نور الشمس بحسبه لم ينقص عند حضور ذلك الجسم ولا
زاد عند مغيبه ومتى وجدت جسم يصلح لقبول مثل ذلك النور قبله فاذا
عدم الجسم عدم ذلك القبول ولم يكن له معنى وتقوى عنده هذا الظن
بما كان قد بان له من ان ذات الحق عز وجل لا تتكثر بوجه من الوجوه
وان علمه بذاته هو ذاته بعينها فلزم عنده من هذا ان من حصل عنده

علم ذاته فقد حصلت عنده ذاته وقد كان حصل عنده الحق
فحصلت الذات وهذه الذات لا تحصل الا عند ذاتها ونفس حصولها
هو الذات فاذا هو الذات بعينها وكذلك جميع الذوات المفارقة
لهذه المادة العارفة بالحق التي كان يراها اولا كثيرا وصارت عنده
بهذا النظر شيئا واحدا. وكادت هذه الشبهة ترسخ في نفسه لولا ان
تداركه الله برحمته وتلافاه بهدايته. فعلم ان هذه الشبهة انما ثارت
عنده من بقايا ظلمة الاجسام وكدورة المحسوسات فان الكثير والقليل
والواحد والوحدة والجمع والاجتماع والافتراق كلها من صفات
الاجسام. وتلك الذوات المفارقة العارفة بذات الحق عز وجل لبرائتها
عن المادة لا يجب ان يقال انها كثيرة ولا واحدة لان الكثرة انما هي مغايرة
الذوات بعضها لبعض والوحدة ايضا لا تكون الا بالاتصال ولا يفهم
شي من ذلك الا بالمعاني المركبة الملتبسة بالمادة غير ان العبارة في
هذا الموضع تضيق جدا. لانك ان عبرت عن تلك الذوات المفارقة
بصيغة الجمع حسب لفظنا اوهم ذلك معنى الكثرة فيها وهي تزيد على الكثرة وان
انت عبرت بصيغة الافراد اوهم ذلك معنى الاتحاد وهو مستحيل فيها
وكأني بمن يقف على هذا الموضع من الخفافيش الذين تظلم الشمس في اعينهم يتحرك
في سلسلة جنونه ويقول لقد افرطت في تدقيقك حتى انخلعت عن غريزة
العقلاء واطرحت حكم المعقول فان من احكام العقل ان الشي اما واحد
واما كثير فليتئد في غلوائه وليكف غرب لسانه وليتهم نفسه وليعتبر في العالم

وس الذي هو بين اطباقه محبوس بنحو ما اعتبر به حي بن يقظان
حين كان ينظر فيه نظرا ما. فيراه كثيرا لا تنحصر ولا تدخل تحت حد ثم ينظر
فيه بنظر آخر فيراه واحدا وبقي في ذلك مترددا. ولم يمكنه ان يقطع
عليه باحد الوصفين دون الآخر هذا والعالم المحسوس منشأ الجمع والا فراد
وفيه تفهم حقيقتها وفيه الاتصال والانفصال والتجزي والمغايرة والا تفاق
والاختلاف فما ظنه بالعالم الالهي الذي لا يقال فيه كل ولا بعض ولا
ينطق في امره بلفظ من الالفاظ المسموعة ولا يتوهم فيه شي على خلاف
الحقيقة فلا يعرفه الا من شاهده ولا تثبت حقيقته الا عند من حصل فيه
واما قوله حتى انخلعت عن غريزة العقلاء واطرحت حكم المعقول فنحن نسلم
له ذلك ونتركه مع عقله وعقلائه فان العقل الذي يعنيه هو وعقلاؤه انما
هو القوة الناطقة التي تتصفح اشخاص الموجودات المحسوسة وتقتنص منها
المعنى الكلي. والعقلاء الذين يعنيهم هم الذين ينظرون بهذا النظر. والنمط الذي
كلامنا فيه فوق هذا كله فليسد عنه سمعه من لا يعرف سوى المحسوسات وكلياتها
وليرجع الى فريقه الذين يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم
غافلون. فان كنت ممن يقنع بهذا النوع من التلويح والاشارة الى ما في العلم
الالهي ولا تحمل الفاظنا من المعاني ما جرت العادة بتحميلها اياه. فنحن نزيدك
مما شاهده حي بن يقظان في مقام الصدق الذي تقدم ذكره وذلك انه
بعد الاستغراق المحض والفناء التام وحقيقة الوصول شاهد للفلك الاعلى
الذي لا جسم ورآه ذاتا بريئا عن المادة ليست هي ذات الموجود الواحد الحق

ولا نفس الفلك ولا هي غيرهما وكانها صورة الشمس التي تظهر في مرآة من
المرايا الصقيلة فانها ليست هي الشمس ولا المرآة ولا هي غيرهما ورأى لذات
الفلك المفارقة من الكمال والبهاء والحسن ما يعظم ان يوصف بلسان ويدق
ان يكسا بحرف او صوت ورآه في غاية اللذة والسرور والغبطة والفرح
بمشاهدة ذات الحق عز وجل • وشاهد ايضا للفلك الذي يليه وهو
فلك الكواكب الثابتة ذاتا بريئة عن المادة ايضا ليست هي ذات الواحد
الحق ولا ذات الفلك الاعلى ولا المفارقة ولا نفسه ولا هي غيرها وكانها صورة
الشمس التي تظهر في مرآة قد انعكست اليها الصورة من المرآة الاخرى المقابلة
للشمس • ورأى لهذه الذات ايضا من البهاء والحسن واللذة مثل ما رأى لتلك
الفلك الاعلى وشاهد ايضا للفلك الذي يلي هذا وهو فلك زحل ذاتا
مفارقة للمادة ليست هي شيئا من الذوات التي شاهدها قبلها ولا هي غيرها وكانها
صورة الشمس التي تظهر في مرآة قد انعكست اليها الصورة من مرآة مقابلة
للشمس • ورأى لهذه الذات ايضا مثل ما رأى لما قبلها من البهاء والحسن
واللذة وما زال يشاهد لكل فلك ذاتا مفارقة بريئة عن المادة ليست
شيئا من الذوات التي قبلها ولا هي غيرها • وكان صورة الشمس التي انعكست من
مرآة الى مرآة على رتبة مرتبة بحسب ترتيب الافلاك وشاهد لكل ذات من
هذه الذوات من الحسن والبهاء واللذة والفرح ما لا عين رأته ولا اذن
سمعته ولا خطر على قلب بشر • الى ان انتهى الى عالم الكون والفساد وهو
جميع حشو فلك القمر فرأى له ذاتا بريئة عن المادة ليست شيئا من هذه الذوات

التي شاهدها قبلها ولا غير لها ولهذه الذات سبعون الف وجه لكل
سبعون الف فم في كل فم سبعون الف لسان بكل لسان يسبح ذات
الواحد الحق ويقدسها ويمجدها لا يفتر • ورأى لهذه الذات التي يتوهم
فيها الكثرة وليست كثرة من الكمال واللذة مثل ما رأى لما قبلها وكان
هذه الذات صورة الشمس التي تظهر في ماء مترجرج قد انعكست اليه
الصورة من آخر المرايا التي انتهى اليها الانعكاس على ترتيبها المتقدم من
المرآة الاولى التي قابلت الشمس بعينها ثم شاهد لنفسه ذاتا مفارقة لو
جاز ان تتبعض ذات السبعين الف وجه لقلنا انها بعضها ولولا
ان هذه الذات حدثت بعد ان لم تكن لقلنا انها هي • ولولا اختصاصها
ببدنه عند حدوثه لقلنا انها لم تحدث وشاهد في هذه الرتبة ذواتا
مثل ذاته لا يدري ان كانت ثم اضمحلت ولا يدري انه معه في الوجود
وهي من الكثرة في حد لا تناهي لها ان جاز ان يقال لها كثرة او هي كلها واحد
ان جاز ان يقال لها واحد • ورأى لذاته ولتلك التي في رتبتها
من الحسن والبهاء واللذة غير المتناهية ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
ولا يصفه الواصفون ولا يعقله الا الواصلون العارفون وشاهد
ذواتا كثيرة مفارقة للمادة كانها مرآة صدئة قد ران عليها الخبث
وهي مع ذلك مستدبرة للمرآة الصقيلة التي ارتسمت فيها صورة الشمس
مولية عنها بوجوهها • ورأى لهذه الذوات من القبح والنقص ما لم يقم
قط بباله ورآها في آلام لا تنقضي وحسرات لا تنمحي قد احاط بها سرادق

العذاب ونشرت بمناشير بين الانزعاج والانجذاب وشاهدها هنادها تا
سوى هذه المعذبة تلوح ثم تضمحل فتشبثت فيها وامعن النظر اليها فرآها
هولا عظيما وخطبا جسيما وخلقا حثيثا واحكاما بليغا وتسوية ونفخا
وانشآ ونسخا فما هو الا ان تثبت قليلا فعادت عليه حواسه وتنبه من
حالته التي كانت شبيهة بالغشي وزلت قدمه عن ذلك المقام ولاح له
العالم المحسوس وغاب عنه العالم الالهي اذ لا يمكن اجتماعهما في حال واحد
اذ الدنيا والاخرة كالضرتين ان اسخطت احدهما ارضيت الاخرى فان
قلت يظهر مما حكيته من هذا الشبه ان الذوات المفارقة ان كان
لجسم دائم الوجود لا يفسد كالافلاك كانت هي ايضا دائمة الوجود وان
كان لجسم يؤول الى الفساد كالحيوان الناطق فسدت هي ايضا واضمحلت
وتلاشت حسبما مثلته به في مرآة الانعكاس فان الصورة لا ثبات لها
الا بثبات المرآة فان فسدت المرآة اضمحلت هي فاقول لك ما اسرع
ما نسيت العهد وحلت عن الربط الم نقدم لك ان مجاري العبارة ههنا
تضيق والالفاظ على كل حال توهم وذلك ان الذي توهمته انما اوقعك
فيه ان جعلت المثال والممثل فيه على حكم واحد من جميع الوجوه ولا ينبغي
ان تفعل ذلك في اصناف المخاطبات المعتادة فكيف ههنا والشمس
ونورها وصورتها وشكلها والصور الحاصلة عنها كلها امور غير
مفارقة للاجسام ولا قوام لها الا بها وفيها فلذلك افتقرت في وجودها
اليها وبطلت ببطلانها واما الذوات الالهية فانها كلها برية من الاجسام

ولواحقها منزهة غاية التنزيه فلا ارتباط ولا تعلق لها بها وسوآء بالاضافة
اليها بطلان الاجسام واثباتها ووجودها او عدمها وانما ارتباطها وتعلقها
بذات الواحد الحق الموجود الواجب الوجود الذي هو اولها ومبدؤها
وسببها وموجدها وهو يعطيها الدوام ويمدها بالبقآء والتسرمد ولا
حاجة بها الى الاجسام بل الاجسام محتاجة اليها ولو جاز عدمها لعدمت
الاجسام فانها هي مبادئها كما انه لو جاز ان تعدم ذات الواحد الحق
تعالى عن ذلك وتقدس لعدمت هذه الذوات كلها ولعدمت الاجسام
والعالم الحسي باسره ولم يبق موجود اذ الكل مرتبط بعضه ببعض
والعالم المحسوس وان كان تابعا للعالم الالهي شبيه الظل له والعالم
الالهي مستغن عنه وبري منه فانه مع ذلك يستحيل فرض عدمه اذ هو لا
محالة تابع للعالم الالهي وانما فساده ان يبدل لا ان يعدم بالجملة وبذلك
نطق الكتاب العزيز حيثما وقع هذا المعنى منه في تسيير الجبال وتصييرها كالعهن
والناس كالفراش وتكوير الشمس وتفجير البحار يوم تبدل الارض غير الارض
والسموات فهذا القدر الذي امكنني ان اشير به اليك مما شاهده حي بن
يقظان في ذلك المقام الكريم فلا تلتمس الزيادة عليه من جهة الالفاظ
فان ذلك كالمتعذر واما تمام خبره فانا اتلوه عليك انه لما عاد الى
العالم المحسوس بعد جولانه حيث جال سئم تكاليف الحياة الدنيا واشتد
شوقه الى الحياة القصوى فجعل يطلب العود الى ذلك المقام بالنحو الذي
طلبه اولا حتى وصل اليه بايسر من السعي الذي وصل به اولا ودام فيه

الى منه اطول من الاولى ثم عاد الى عالم الحس ثم تكلف الوصول الى
مقامه بعد ذلك فكان ايسر عليه من الاولى والثانية وكان دوامه
فيه اطول وما زال الوصول الى ذلك المقام يزيد سهولة والدوام
فيه يزيد طولا مرة بعد مرة حتى صار بحيث يصل اليه متى شاء ولا ينفصل
عنه الا متى شاء فكان يلازم مقامه ذلك ولا ينثني عنه الا لضرورة
بدنه التي كان قد قللها حتى كاد لا يوجد اقل منها وهو في ذلك
يتمنى ان يريحه الله من كل بدنه الذي يدعوه الى مفارقة مقامه ذلك
الى ضرورة البدن وبقي على حالته تلك حتى اناف على سبعة اسابيع من
نشاته وذلك تسعة واربعون عاما وحينئذ اتفقت له صحبة مع اسال
وكان من قصته معه ما ياتي ذكره بعد ان شاء الله تعالى ذكروا ان
الجزيرة التي ولد بها حي بن يقظان على احد القولين المختلفين في صفة
مبدايه انتقلت اليها ملة من الملل الصحيحة الماخوذة عن بعض الانبيا
المتقدمين صلوات الله عليهم وكانت ملة محاكية لجميع الموجودات الحقيقية
بالامثال المضروبة التي تعطي خيالات تلك الاشيا وتثبت رسومها في النفوس
حسبما جرت به العادة في مخاطبة الجمهور فما زالت تلك الملة تنتشر
بتلك الجزيرة وتقوى وتظهر حتى دان بها ملكها وحمل الناس على التزامها
وكان قد نشا بتلك الجزيرة فتيان من اهل الفضل والرغبة في الخير
يسمى الواحد اسال والاخر سلامان فتلقيا تلك الملة وقبلاها احسن
قبول واخذا انفسهما بالتزام جميع شرايعها والمواظبة على اعمالها واصطحبا

على ذلك وكانا يتفقهان بعض الاوقات فيما ورد من الفاظ تلك
الشريعة في صفة الله تعالى وملايكته وصفة المعاد والثواب والعقاب
فاما اسال فكان اكثر غوصا على الباطن واكثر عثورا على المعاني
الروحانية واطمع في التاويل واما سلامان فكان اكثر احتفاظا بالظواهر
واشد توقفا عن الخوض واحجم عن التصرف وكلاهما مجد في الاعمال
الظاهرة ومحاسبة النفس ومجاهدة الهوى وكان في تلك الشريعة
اقوال تحمل على العزلة والانفراد وتدل على ان الفوز والنجاة فيها واقوال
اخر تحمل على المعاشرة وملازمة الجماعة فتعلق اسال بطلب العزلة
ورجح القول بها لما كان في طباعه من دوام الفكرة والغوص على المعاني
واكثر من ذلك انما كان يتاتى له من ذلك امله بالانفراد وتعلق سلامان
بملازمة الجماعة ورجح القول بها لما كان في طباعه من الجبن عن الفكرة والتصرف
وكانت ملازمة الجماعة عنده مما يدرا الوسواس ويعزل الظنون ويعيذ من
همزات الشياطين فكان اختلافهما في هذا الراي سبب افتراقهما وكان
اسال قد سمع عن الجزيرة التي ذكر ان حي بن يقظان تكون بها وعرف
ما بها من الخصب والمرافق والهوا المعتدل وان الانفراد بها يتاتى لملتمسه فاجمع
على ان يرتحل اليها ويعتزل الناس بها بقية عمره فجمع ما كان له من المال واكترى
ببعضه مركبا تحمله الى تلك الجزيرة وفرق باقيه على المساكين وودع صاحبه
وركب متن البحر فحمله الملاحون الى تلك الجزيرة ووضعوه بساحلها وانفصلوا
عنه وبقي اسال بتلك الجزيرة يعبد الله ويعظمه ويقدسه ويفكر في اسمايه الحسنى

وصفاته العليا لا ينقطع خاطره ولا تتكدر فكرته واذا احتاج الى الغذاء تناول
من ثمرات تلك الجزيرة وصيدها ما يسد جوعته واقام على تلك الحال مدة وهو
في اتم غبطة واعظم انس بمناجاة ربه وكان في كل يوم يشاهد من الطافه
ومن ايات تحفه وتيسيره عليه في غذائه ما يثبت يقينه ويقر عينه وكان
في تلك المدة حي بن يقظان شديد الاستغراق في مقاماته الكريمة فكان لا
يبرح من مغارته الا مرة في الاسبوع لتناول ما سنح له من الغذاء فلذلك
لم يعثر عليه اسال باول وهلة بل كان يتطوف باكناف تلك الجزيرة ويسيح
في ارجائها فلا يرى انسانا ولا يشاهد اثرا فيزيد بذلك انسه وتنبسط نفسه
لما كان قد عزم عليه من التناهي في طلب العزلة والانفراد الى ان اتفق في
بعض الاوقات ان خرج حي بن يقظان لالتماس غذائه واسال قد الم بتلك الجهة
فوقعت عين كل واحد منهما على الاخر فاما اسال فانه لم يشك انه من العباد
المنقطعين وصل الى تلك الجزيرة لطلب العزلة كما وصل هو اليها فخشي ان
هو تعرض له وتعرف به ان يكون ذلك سببا لافساد حاله وعائقا بينه وبين
امله واما حي بن يقظان فلم يدر ما هو لانه لم يره على صورة شيء من الحيوان
الذي قد عاينه قبل ذلك وكان عليه مدرعة سوداء من شعر وصوف
فظن انها لباس طبيعي فوقف يتعجب منه مليا وولى اسال هاربا منه خيفة ان
يشغله عن حاله فاقتفى حي بن يقظان اثره لما كان في طبعه من البحث عن حقائق
الاشياء فلما راه اشتد في الهرب خنس عنه وتوارى له حتى ظن اسال انه
قد انصرف عنه وتباعد من تلك الجهة فشرع اسال في الصلاة والقراءة والدعاء

والبكاء والتضرع والتواجد حتى شغله ذلك عن كل شيء فجعل حي بن يقظان
يتقرب منه قليلا قليلا واسال لم يشعر به حتى دنا منه بحيث يسمع قراءته
وتسبيحه ويشاهد بكاءه وخضوعه فسمع صوتا حسنا وحروفا منظمة
لم يعهد مثلها من شيء من اصناف الحيوان ونظر الى اشكاله وتخطيطه فراه
على صورته وتبين له ان المدرعة التي عليه ليست جلدا طبيعيا وانما هو لباس
متخذ مثل لباسه هو ولما راى من خشوعه وتضرعه وبكائه لم يشك انه
من الذوات العارفة بالحق فتشوق اليه واراد ان يرى ما عنده وما الذي
اوجب بكاءه فزاد في الدنو منه حتى احس به اسال فازداد في العدو
واشتد حي بن يقظان في اثره حتى التحق به لما كان الله سبحانه قد اعطاه
بسطة في العلم والجسم فالتزمه وقبض عليه ولم يمكنه من البراح فلما نظر اليه
اسال وهو مكتس بجلود الحيوانات ذوات الاوبار وشعره قد طال حتى
جلل كثيرا منه وراى ما عنده من سرعة الخطو وقوة البطش فرق منه فرقا
شديدا وجعل يستعطفه ويرغب اليه بكلام لا يفهمه حي بن يقظان ولا
يدري ما هو غير انه كان يميز فيه شمائل الجزع فكان يؤنسه باصوات كان
قد تعلمها من بعض الحيوانات ويجر يده على راسه ويمسح اعطافه ويتملق اليه ويظهر
البشر والفرح حتى سكن جاش اسال وعلم انه لا يريد به سوءا وكان
اسال قديما لمحبته في علم التاويل قد تعلم اكثر الالسن ومهر فيها فجعل
يكلم حي بن يقظان ويسائله عن شانه بكل لسان يعلمه ويعالج افهامه فلا
يستطيع وحي بن يقظان في ذلك كله يتعجب مما يسمع ولا يدري ما هو غير انه

يظهر له البشر والقبول فاستغرب كل واحد منهما امر صاحبه • وكان عند اسال
بقية من زاد كان قد استصحبه من الجزيرة المعمورة فقدمه لحي بن يقظان
فلم يدر ما هو لانه لم يكن شاهده من قبل ذلك • فاكل منه اسال واشار اليه
لياكل فتفكر حي بن يقظان فيما كان قد الزم نفسه من الشروط في امر غذايه
ولم يدر اصل ذلك الشي الذي قدم اليه ما هو وهل يجوز اكله ام لا فامتنع
عن الاكل فما زال اسال يرغب اليه ويستلطفه وكان قد ولع به حي بن يقظان
فخشي ان دام على امتناعه ان يوحشه فاقدم على ذلك الزاد واكل منه فلما
ذاق منه واستطابه بدا له سوء ما صنع من نقض عهوده في شروط الغذا وندم
على فعله واراد الانفصال عن اسال والاقبال على شانه من طلب الرجوع الى
مقامه الكريم فلم يتأت له الشاهدة بسرعة فراى ان يقيم مع اسال في عالم
الحس حتى يقف على حقيقة شانه ولا يبقى في نفسه نزوعا اليه وينصرف بعد ذلك
الى مقامه دون ان يشغله عنه شاغل فالتزم صحبة اسال • ولما راى اسال
ايضا انه لا يتكلم امن غوايله على دينه ورجا ان يعلمه الكلام والدين فيكون
له بذلك اعظم اجر وزلفة عند الله • فشرع اسال في تعليم الكلام اولا
بان كان يشير الى اعيان الموجودات وينطق باسمايها ويكرر ذلك عليه
ويحمله على النطق فينطق بها مقترنا بالاشارة حتى علمه الاسما كلها ودرجه
قليلا قليلا حتى تكلم في اقرب مدة فجعل اسال يساله عن شانه ومن اين
صار الى تلك الجزيرة فاعلمه حي بن يقظان انه لا يدري لنفسه ابتدا ولا ابا
ولا اما اكثر من الظبية التي ربته ووصف له شانه كله وكيف ترقى في المعرفة

حتى انتهى الى درجة الوصول فلما سمع اسال منه وصف تلك الحقايق والذوات
المفارقة لعالم الحس العارفة بذات الحق عز وجل باوصافه الحسنى ووصف
له ما امكنه وصفه مما شاهده عند الوصول من لذات الواصلين والام
المحجوبين لم يشك اسال ان جميع الاشيا التي وردت في شريعته من امر
الله وملايكته وكتبه ورسله وجنته وناره هي امثلة من التي شاهدها حي
بن يقظان • وانفتح بصر قلبه وانقدح نار خاطره وتطابق عنده المعقول
والمنقول • وقربت عليه طرق التاويل ولم يبق عليه مشكل في الشرع
الا تبين ولا مغلق الا انفتح ولا غامض الا اتضح وصار من اولي الالباب
فعند ذلك نظر الى حي بن يقظان بعين التعظيم والتوقير وتحقق عنده
انه من اوليا الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون • والتزم خدمته
والاقتدا به والاخذ باشارته فيما تعارض عنده من الاعمال الشرعية التي
كان قد تعلمها في ملته • وجعل حي بن يقظان يستفصحه عن امره وشانه
فجعل اسال يصف له شان جزيرته وما فيها من العالم وكيف كانت سيرتهم
قبل وصول الملة اليهم وكيف هي الان بعد وصولها • ووصف له جميع
ما ورد في الشريعة من وصف العالم الالهي والجنة والنار والبعث والحشر
والنشر والحساب والميزان والصراط • ففهم حي بن يقظان ذلك
كله ولم ير فيه شيا على خلاف ما شاهده في مقامه الكريم • فعلم ان الذي وصف
ذلك وجا به محق في وصفه صادق في قوله رسول من عند ربه فامن
به وصدقه وامن برسالته • ثم جعل يساله عما جا به من الفرايض ووضعه

من العبادات فوصف له الصلاة والزكاة والصيام والحج وما اشبهها من
الاعمال الظاهرة فتلقى ذلك والتزمه واخذ نفسه بادائه امتثالا للامر
الذي صح عنده صدق قايله الا انه بقي في نفسه امران كان يتعجب منهما
لما ضرب هذا الرسول الامثال للناس في اكثر ما وصفه من امر العالم الالهي
واضرب عن المكاشفة حتى وقع الناس في امر عظيم من التجسيم واعتقاد اشيا
في ذات الحق وهو منزه عنها وبري منها وكذلك امر الثواب والعقاب
والاخر لم اقتصر على هذا القدر من الفرايض ووظايف العبادات
واباح الاقتنا للاموال والتوسع في الماكل حتى تفرغ الناس للاشتغال
بالباطل والاعراض عن الحق وكان رايه هو ان لا يتناول من
الغذا شيا الا ما يقيم الرمق واما الاموال فلم يكن لها عنده معنى وكان يرى
ما في الشرع من الاحكام والبيوع والربا والحدود والعقوبات فكان يستغرب
ذلك كله ويراه تطويلا ويقول ان الناس لو علموا الامر على حقيقته لاعرضوا
عن هذه البواطل واقبلوا على الحق واستغنوا عن هذا كله ولم يكن لاحد
اختصاص بمال يسال عن زكاته او تقطع الايدي على سرقته او تذهب
النفوس على اخذه مجاهرة وكان الذي اوقعه في ذلك ظنه ان
الناس كلهم ذو فطن فايقة واذهان رايقة ونفوس شايقة ولم يكن يدري
ما هم عليه من البلادة والنقص وسو الراي وضعف العزم وانهم كالانعام
بل هم اضل سبيلا فلما اشتد اشفاقه على الناس وطمع بان يكون نجاتهم
على يديه حدثت له نية في الوصول اليهم وايضاح الحق لهم ففاوض في

ذلك صاحبه اسال بما هم عليه من نقص الفطرة والاعراض عن امر الله
فلم يتاتى له فهم ذلك وبقي في نفسه تعلق بما كان قد امله وطمع
اسال ايضا ان يهدي الله به طايفة من معارفه المريدين الذين
كانوا اقرب الى التخلص من سواهم فساعده على رايه ورايا ان يلتزما
الساحل ولا يفارقه ليلا ولا نهارا لعل الله ان ييسر لهما عبور
البحر فالتزما ذلك وابتهلا في الدعا الى الله عز وجل ان يهيي
لهما من امرهما رشدا فكان من امر الله عز وجل ان سفينة في البحر
اضلت مسلكها ودفعتها الرياح وتلاطم المياه الى ساحلها فلما قربت
من البر راى اهلها الرجلين على الشاطي فدنوا منهما فكلمهم اسال وسالهم
ان يحملوهما معهم فاجابوه الى ذلك وادخلوهما في السفينة فارسل
الله ريحا رخا فحملت السفينة في اقرب حين الى الجزيرة التي املاها
فنزلوا بها ودخلوا مدينتها فاجتمع اسال باصحابه وعرفهم شان حي بن
يقظان فاستقلوا اليه وعظموه وبجلوه واعلمه اسال ان تلك الطايفة
هي اقرب الى الفهم والذكا من جميع الناس وانه ان عجز عن تعليمهم
فهو عن تعليم الجمهور اعجز وكان راس تلك الطايفة وكبيرهم سلامان
وهو صاحب اسال الذي كان يرى ملازمة الجماعة ويقول بتحريم
العزلة فشرع حي بن يقظان في تعليمهم وبث اسرار الحكمة اليهم فما هو
الا ان ترقى عن الظاهر قليلا واخذ في وصف ما سبق الى فهمهم خلافه
فجعلوا ينقبضون عنه وتشمئز نفوسهم عما ياتي به ويتسخطونه في

قلوبهم وان اظهروا الرضا في وجوههم اكراما لغربته فيهم ومراعاة لحق
صاحبهم اسال فما زال حي بن يقظان يستلطفهم ليلا ونهارا ويبين لهم الحق
سرا وجهارا فما يزيدهم ذلك الا نبوا ونفارا مع انهم كانوا محبين
في الخير راغبين في الحق الا انهم كانوا لنقص فطرتهم لا يطلبون الحق
من طريقه ولا يلتمسونه من بابه بل كانوا يريدون معرفته من طريق الرجال
فيئس من صلاحهم وانقطع رجاه من قبولهم وتصفح طبقات الناس بعد ذلك
فراى كل حزب بما لديهم فرحون قد اتخذوا الههم هواهم وتهالكوا
في جمع حطام الدنيا والهاهم التكاثر حتى زاروا المقابر لا تنجع فيهم مو عظ
ولا تعمل فيهم الكلمة الحسنة ولا يزدادون بالجدل الا اصرارا واما الحكمة
فلا سبيل لهم اليها ولا حظ لهم فيها قد غمرتهم الجهالة وران على قلوبهم ما كانوا
يكسبون وختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم
عذاب عظيم فلما راى سرادق العذاب قد احاط بهم وظلمة الحجاب قد تغشتهم
والكل منهم الا اليسير لا يتمسكون من ملتهم الا بالدنيا وقد نبذوا اعمالها
على خفتها وسهولتها وراء ظهورهم واشتروا بها ثمنا قليلا والهاهم
عن ذكر الله التجارة والبيع ولم يخافوا يوما تتقلب فيه القلوب والابصار
بان له وتحقق على القطع ان مخاطبتهم بطريق المكاشفة لا تمكن وان تكليفهم
العمل فوق هذا القدر لا يتفق وان حظ اكثر الجمهور من الانتفاع
بالشريعة انما هو في حياته الدنيا ليستقيم له معاشه ولا يتعدى عليه سوا ه
فيما اختص هو به وانه لا يفوز منهم بالسعادة الاخروية الا الشاذ

النادر وهو من اراد حرث الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن
واما من طغى واثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي الماوى واي ادبار اعظم
ممن اذا تصفحت اعماله من وقت انتباهه من نومه الى رجوعه الى الكرى
لا يوجد منها شي الا وهو يلتمس به تحصيل غاية من هذه الامور الخسيسة
المحسوسة اما مال يجمعه او لذة ينالها او شهوة يقضيها او غيظ يشتفى
منه او جاه يحوزه او عمل من اعمال الشرع يتزين به او يدافع عن
رقبته وهي كلها ظلمات بعضها فوق بعض في بحر لجي وان منكم الا واردها
كان على ربك حتما مقضيا فلما فهم احوال الناس وان اكثرهم بمنزلة الحيوان
غير الناطق علم ان الحكمة كلها والسداد والتوفيق فيما نطق به الرسول
ووردت به الاخبار ولا يمكن غير ذلك ولا يحتمل المزيد عليه فلكل عمل
رجال وكل ميسر لما خلق له سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد
لسنة الله تبديلا فانصرف الى سلامان واصحابه واعتذر عما تكلم معهم
وبرأ اليهم منه واعلمهم انه قد راى مثل اعمالهم واهتدى بمثل هديهم وو صاهم
بملازمة ما هم عليه من التزام حدود الشرع والاعمال الظاهرة وقلة
الخوض فيما لا يعنيهم والايمان بالمتشابهات والتسليم لها والاعراض عن
البدع والاهوى والاقتدا بالسلف الصالح والترك لمحدثات الامور
وامرهم بمجانبة ما هم عليه جمهور العوام من اهمال الشريعة والاقبال
على الدنيا وحذرهم منه غاية التحذير واعلم صاحبه اسال ان هذه الطا يفه
المريدة القاصرة لا نجاة لها الا بهذا الطريق وانها ان ترفعت عنه

الى بقاع الاستبصار اختل لهما ما هم عليه ولم يمكنهما ما هي تلحق بدرجته الا
فقد بدت واشتكت وساءت عاقبتها وان هي دامت على ما هي عليه حتى يوافيها
اليقين فازت بالامر وكانت من اصحاب اليمين، واما السابقون فاولئك
المقربون فودعاهم وانفصلا عنهم وتلطفا في العود الى جزيرتهما حتى
يسر الله عليهما في العبور اليها، وطلب حي بن يقظان مقامه الكريم بالنحو
الذي طلبه اولا حتى عاد اليه واقتدا به ابسال حتى قرب منه او كاد، وعبدا
الله في تلك الجزيرة حتى اتاهما اليقين فهذا ايدكما الله بروح منه ما كان من
نبا حي بن يقظان وابسال وسلامان وقد اشتمل على نمط من الكلام لا يوجد
في كتاب ولا يسمع في معتاد خطاب وهو من العلم المكنون الذي لا يقبله
الا اهل المعرفة بالله ولا يجهله الا اهل الغرة بالله وقد خالفنا طريق
السلف الصالح في الضنانة به والشح عليه، الا ان الذي سهل علينا
افشاء هذا السر وهتك الحجاب عنه ما ظهر في زماننا من اراء فاسدة نبغت
بها متفلسفة العصر وصرحت بها حتى انتشرت في البلدان وعم ضررها فخشينا
على الضعفاء الذين اطرحوا تقليد الانبياء وارادوا تقليد السفهاء ان
يظنوا ان تلك الاراء هي المضنون بها على غير اهلها فيزيد بذلك حبهم
فيها وولوعهم، فراينا ان نلمح اليهم بطرف من سر الاسرار لنجذبهم الى جانب
التحقيق ونصدهم عن ذلك الطريق ولم نخل مع ذلك ما اودعناه هذه
الاوراق اليسيرة من الاسرار عن حجاب رقيق وستر لطيف ينهتك
لمن هو من اهله ويتكاثف لمن لم يستحق تجاوزه حتى يتعداه، وانا اسال

اخواني الواقفين على هذا الكلام ان يقبلوا عذري فيما تساهلت في تبيينه
وتسامحت في تثبيته فلم افعل ذلك الا لاني تسنمت شواهق يزل
الطرف عن مداها واردت تقريب الكلام على وجه التشويق والترغيب
فيها في دخول الطريق واسال الله التجاوز والعفو وان يوردنا من
المعرفة به الصفو انه منعم كريم والسلام عليك
ايها الاخ المفترض اسعافه ورحمة الله وبركاته
والحمد لله رب العالمين تمت الرسالة
بعون الله وتاييده، وعونه وتسديده
والصلاة والسلام على سيدنا وسندنا
محمد صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه وسلم
ورضي الله تعالى عن كل الصحابة
اجمعين
آمين



بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله قبل كل احد • والحمد لله بعد كل احد والحمد لله
على كل حال ونعوذ بالله من احوال اهل الضلال • اللهم لك الحمد كما ينبغي
لجلال وجهك ولعظيم سلطانك • اللهم لك الحمد واليك المشتكى وانت المستعان
وبك المستغاث وعليك التكلان • ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
اللهم صل على سيدنا محمد في الاولين • وصل على سيدنا محمد في الاخرين • وصل
على سيدنا محمد عدد ما احاط به علمك وجرى به قلمك وسلم • ورضي الله عن
اصحاب رسول الله اجمعين • لا اله الا الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ١٠ امسينا (اصبحنا) وامسى (واصبح) الملك والعظمة
والجلال والجمال والعرش والكرسي والسموات والارض والنجوم والجبال
والشمس والدواب لله رب العالمين امسينا (اصبحنا) على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص
ودين نبينا محمد وعلى ملة ابينا ابراهيم صلى الله عليه وسلم حنيفا مسلما
وما نحن من المشركين • رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم نبيا ورسولا • اللهم ما امسى (اصبح) بنا من نعمة او باحد من خلقك فمنك
وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر اللهم لك الحمد لا اله الا انت
بك امنت مخلصا لك ديني • امسيت (اصبحت) على عهدك ووعدك ما استطعت
اتوب اليك من سيئ عملي واستغفرك لذنوبي التي لا يغفرها الا انت الحمد لله
ربي لا اشرك به شيئا • اشهد ان لا اله الا الله ما شاء الله لا قوة الا بالله اشهد
ان الله على كل شيء قدير ربي الله توكلت عليه لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش
العظيم لا اله الا الله العلي العظيم • ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اعلم ان الله على

وصل على محمد في الملأ الاعلى الى يوم الدين

كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما امسينا (اصبحنا) وامسى (واصبح) الملك لله
والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك له له الحمد وهو على كل شيء قدير رب
اسالك خير ما في هذه الليلة (هذا اليوم) وخير ما بعدها واعوذ بك من شر ما في هذه الليلة (اليوم) وشر ما
بعدها رب اعوذ بك من الكسل وسوء الكبر واعوذ بك من عذاب في القبر وعذاب
في النار امسينا (اصبحنا) وامسى (واصبح) الملك لله رب العالمين • اللهم اني اسالك خير ما في
هذه الليلة (هذا اليوم) فتحها ونصرها ونورها وبركتها وهداها واعوذ بك من شرها وشر
ما بعدها امسينا (اصبحنا) وامسى (واصبح) الملك لله والحمد كله لله نعوذ بالذي يمسك السماء
ان تقع على الارض الا باذنه من شر ما خلق وذرأ ومن شر الشيطان وشركه ٣
امسينا (اصبحنا) وامسى (واصبح) الملك لله والحمد كله لله لا شريك له لا اله الا الله اليه المصير (النشور)
امسينا (اصبحنا) وامسى (واصبح) الملك لله عز وجل والحمد لله والكبرياء والعظمة والخلق والامر
والليل والنهار وما سكن فيهما لله تعالى • اللهم بك امسينا (اصبحنا) وبك اصبحنا (امسينا) وبك
نحيا وبك نموت واليك المصير (النشور) • اللهم اجعل اول ليلتنا (يومنا) هذه صلاحا واوسطها
نجاحا واخرها فلاحا يا ارحم الراحمين • اللهم انا امسينا (اصبحنا) نشهدك ونشهد حملة عرشك
وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك
ورسولك • اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك
ما استطعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت
اللهم انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش العظيم
ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اعلم ان الله
على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما • اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر

له الملك و

اعوذ بك من شر ما صنعت

كل دابة انت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم اللهم فاطر السموات والارض
عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي ومن
شر الشيطان وشركه وان اقترف على نفسي سوءا او اجره الى مسلم اعوذ بكلمات الله
التامات من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون
سبحان الملك القدوس ٣ سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضى نفسه سبحان الله
زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته سبحان الله عدد ما خلق في السماء وسبحان الله عدد ما
خلق في الارض وسبحان الله عدد ما هو خالق وسبحان الله عدد ما بين ذلك والله
اكبر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم مثل ذلك سبحان الله وبحمده ولا قوة الا بالله ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن
اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما سبحان ربي وبحمده ٣
سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ٧ سبحان الله وبحمده استغفر الله
واتوب اليه سبحانك اللهم وبحمدك لك الحمد على حلمك بعد علمك سبحانك اللهم وبحمدك لك الحمد
على عفوك بعد قدرتك سبحان الله عدد ما خلق وسبحان الله ملء ما خلق وسبحان
الله عدد ما في الارض والسماء وسبحان الله ملء ما في الارض والسماء وسبحان الله عدد
ما احصى كتابه وسبحان الله ملء ما احصى كتابه وسبحان الله عدد كل شيء وسبحان الله
ملء كل شيء والحمد لله مثل ذلك سبحان الله الابدي الابد سبحان الله الواحد الاحد
سبحان الله الفرد الصمد سبحان رافع السماء بغير عمد لم يتخذ صاحبة ولا ولدا
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد سبحان الله ملء البر والبحر سبحان الله ملء السموات
والارض سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته سبحان

الله

الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عدد ما خلق
وعدد ما هو خالق وزنة ما خلق وزنة ما هو خالق وملء سمواته وملء ارضه ومثل ذلك واضعاف
ذلك وعدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومنتهى رحمته ومداد كلماته ومبلغ رضاه
وحتى يرضى واذا رضي وعدد ما ذكره به خلقه فيما مضى وعدد ما هم ذاكروه فيما بقي
في كل سنة وشهر ويوم وليلة وساعة من الساعات وتنسم وتنفس من ابد الابد ابد الدنيا
وابد الآخرة اكثر من ذلك لا ينقطع اوله ولا ينفد آخره سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم بعدد ما علم وزنة ما علم وملء ما علم
اللهم انت احق من ذكر واحق من عبد وانصر من ابتغي وارأف من ملك واجود من
سئل واوسع من اعطى انت الملك لا شريك لك والفرد لا ند لك كل شيء هالك الا وجهك لن
تطاع الا باذنك ولن تعصى الا بعلمك تطاع فتشكر وتعصى فتغفر اقرب شهيد وادنى حفيظ
حلت دون النفوس واخذت بالنواصي وكتبت الآثار ونسخت الآجال القلوب لك مفضية
والسر عندك علانية الحلال ما احللت والحرام ما حرمت والدين ما شرعت والامر ما قضيت
والخلق خلقك والعبد عبدك وانت الله الرءوف الرحيم اسالك اللهم بنور وجهك
الذي اشرقت له السموات والارض وصلح عليه امر الدنيا والآخرة وبكل حق هو لك وبحق السائلين
عليك ان تصلي وتسلم على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه وان تقبلنا في هذه الليلة (الغداة) المباركة وان
تجيرنا من النار بقدرتك اللهم انا نسالك علما نافعا وعملا متقبلا ورزقا طيبا اللهم
انا امسينا (اصبحنا) منك في نعمة وعافية وستر فاتم نعمتك علينا وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة
اللهم انا نسالك من فجاءة الخير ونعوذ بك من فجاءة الشر اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها واجرنا
من خزي الدنيا وعذاب الآخرة اللهم انا نعوذ بك من الهم والحزن ونعوذ بك من العجز والكسل

ونعوذ بك من الجبن والبخل ونعوذ بك من عذاب القبر وعذاب النار ومن غلبة الدين وقهر
الرجال اللهم طهر السنتنا من الكذب وقلوبنا من النفاق واعمالنا من الريا وابصارنا
من الخيانة فانك تعلم خاينة الاعين وما تخفي الصدور يا ذا الملك والملكوت والعزة والكبريا
والعظمة والسلطان والقدرة اصلح لنا قلوبنا واعمالنا ودنيانا واسرارنا وعلانيتنا
وبارك لنا فيما رزقتنا ومن علينا بالعافية من بلا الدنيا وبلا الاخرة يا ارحم الراحمين يا حي
يا قيوم برحمتك نستغيث اصلح لنا شاننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم انا نسالك
العافية في الدنيا والاخرة اللهم انا نسالك العفو والعافية في ديننا ودنيانا واهلينا
واموالنا اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا واحفظنا من بين ايدينا ومن
خلفنا وعن ايماننا وعن شمايلنا ومن فوقنا ونعوذ بعظمتك ان نغتال
من تحتنا اللهم عافنا في ابداننا اللهم عافنا في اسماعنا اللهم عافنا في ابصارنا
اللهم انا نعوذ بك من الكفر والفقر اللهم انا نعوذ بك من عذاب القبر لا اله
الا انت ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت
الوهاب ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين
ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار وعذاب القبر وعذاب
القبر وسوء الحساب وسوء المنقلب واغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولمن [illegible]
ولاخواننا ولاصحابنا ولحاضرنا ولمن سالنا الدعا ولمن [illegible] ولمن ظلمناه ولمن اغتبناه
ولجميع المسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات الاحيا منهم والاموات انك
سميع قريب مجيب الدعوات والصلوة والسلام على اشرف المرسلين محمد
خاتم النبيين وسيد المرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

٥٦

هذا الكتاب
من الحكم
لابن عطا الله
الاسكندري
نفعنا
الله به
امين
ام

بسم الله الرحمن الرحيم
من علامات الاعتماد على العمل
نقصان الرجاء عند وجود الزلل
ارادتك التجريد مع اقامة الله
اياك في الاسباب من الشهوة الخفية
وارادتك الاسباب مع اقامة
الله اياك في التجريد انحطاط
عن الهمة العلية سوابق
الهمم لا تخرق اسوار الاقدار
ارح نفسك من التدبير فما
قام به غيرك لا تقم به لنفسك
اجتهادك فيما ضمن لك وتقصيرك
فيما طلب منك دليل على انطماس
البصيرة منك لا يكن تاخر
امد العطاء مع الالحاح في الدعاء
موجبا لياسك فهو الذي ضمن
لك الاجابة فيما يختاره لك
لا فيما

لا فيما تختار لنفسك وفي الوقت
الذي يريد لا في الوقت الذي
تريد ولا يشككنك في الوعد
عدم وقوع الموعود به وان تعين
زمنه لئلا يكون ذلك قدحا في
بصيرتك واخمادا لنور سريرتك
اذا فتح لك وجهة من التعرف
فلا تبال معها ان قل عملك فانه
ما فتحها لك الا وهو يريد ان
يتعرف اليك الم تعلم ان
التعرف هو مورده عليك
والاعمال انت مهديها اليه
واين ما تهديه اليه مما هو
مورده عليك تنوعت اجناس
الاعمال لتنوع واردات الاحوال
الاعمال صور قائمة وارواحها
وجود سر الاخلاص فيها

ادفن وجودك في ارض الخمول
فما نبت مما لم يدفن لم يتم
نتاجه ما نفع القلب شي
مثل عزلة يدخل بها ميدان فكرة
كيف يشرق قلب صور الاكوان
منطبعة في مراته ام كيف
يرحل الى الله وهو مكبل بشهواته
ام كيف يطمع ان يدخل حضرة
الله وهو لم يتطهر من
جنابة غفلاته ام كيف
يرجو ان يفهم دقايق
الاسرار وهو لم يتب من
هفواته الكون كله ظلمة
وانما اناره ظهور الحق فيه
فمن راى الكون ولم يشهده
فيه او عنده او قبله او بعده
فقد اعوزه وجود الانوار
وحجبت

وحجبت عنه شموس المعارف
بسحب الاثار مما يدلك على
وجود قهره سبحانه ان حجبك عنه
بما ليس بموجود معه كيف
يتصور ان يحجبه شي وهو
الذي ظهر بكل شي كيف يتصور
ان يحجبه شي وهو الذي ظهر
في كل شي كيف يتصور ان يحجبه
شي وهو الذي ظهر لكل شي
كيف يتصور ان يحجبه شي
وهو الظاهر قبل وجود كل شي
كيف ان يتصور ان يحجبه شي
وهو اظهر من كل شي كيف
يتصور ان يحجبه شي وهو
اقرب اليك من كل شي كيف
يتصور ان يحجبه شي ولولاه
لما كان وجود كل شي يا عجبا

كيف يظهر الوجود في العدم • ام كيف
يثبت الحادث من له وصف القدم
ما ترك من الجهل شيا من اراد ان يحدث
في الوقت غير ما اظهر الله فيه • احالتك
الاعمال على وجود الفراغ من رعونات
النفس • لا تطلب منه ان يخرجك من
حالة ليستعملك فيما سواها فلو ارادك
لاستعملك من غير اخراج • ما ارادت
همة سالك ان تقف عند ما كشف لها
الا ونادته هواتف الحقيقة الذي
تطلبه امامك • ولا تبرجت
ظواهر المكونات الا ونادتك حقايقها
انما نحن فتنة فلا تكفر • طلبك منه
اتهام له • وطلبك له غيبة منك عنه
وطلبك من غيره لوجود بعدك عنه •
ما من نفس تبديه الا وله قدر فيك
يمضيه • لا تترقب فروغ الاغيار

فان

فان ذلك يقطعك عن وجود المراقبة
له فيما هو مقيمك فيه • لا تستغرب
وقوع الاكدار ما دمت في هذه الدار •
فانها ما ابرزت الا ما هو مستحق
وصفها وواجب نعتها • ما توقف
مطلب انت طالبه بربك • ولا تيسر
مطلب انت طالبه بنفسك • من
علامات النجح في النهايات • الرجوع
الى الله في البدايات • من اشرقت
بدايته • اشرقت نهايته • ما استودع
في غيب السرائر • ظهر في شهادة
الظواهر • شتان بين من يستدل به
وبين من يستدل عليه • المستدل به
عرف الحق لاهله • فاثبت الامر لوجود
اصله • والاستدلال عليه من عدم
الوصول اليه • والا فمتي غاب حتي يستدل
عليه • ومتي بعد حتي الاثار هي التي

[illegible]

لو وصل اليه • لينفق ذو سعة من سعته
الواصلون اليه • ومن قدر عليه رزقه
السايرون اليه • اهتدى الراحلون اليه
بانوار التوجه • والواصلون بانوار
المواجهة • فالاولون للانوار
وهولا الانوار لهم • لانهم لله لا لشي لهم
دونه • قل الله ثم ذرهم في خوضهم
يلعبون • تشوفك الى ما بطن فيك من
العيوب • خير لك من تشوفك الى ما
حجب عنك من الغيوب • الحق ليس
بمحجوب • وانما المحجوب انت عن النظر
اليه • اذ لو حجبه شي لستره ما حجبه
ولو كان له ساتر • لكان لوجوده حاصر
ولو كان كل حاصر لشي فهو له قاهر
وهو القاهر فوق عباده • اخرج
عن اوصاف بشريتك • عن كل وصف
مناقض لعبوديتك • لتكون لندا
الحق

الحق مجيبا • ومن حضرته قريبا •
اصل كل وغفلة الرضى عن النفس •
واصل كل طاعة ويقظة وعفة عدم
الرضى منك عليها • ولان تصحب جاهلا
لا يرضى عن نفسه • خير لك من ان تصحب
عالما يرضى عن نفسه • فاي علم لعالم
يرضى عن نفسه • واي جهل لجاهل
لا يرضى عن نفسه • شعاع البصيرة
يشهدك قربه منك • وعين البصيرة
يشهدك عدمك لوجوده • وحق
البصيرة يشهدك وجوده لا عدمك
ولا وجودك • كان الله ولا شي معه
وهو الان على ما عليه كان • لا تتعد نية
همتك الى غيره فالكريم لا تتخطاه
الامال • لا ترفعن الى غيره حاجة
هو موردها عليك فكيف يرفع
غيره ما كان له واضعا • من لا

يستطيع ان يرفع حاجته عن نفسه
فكيف يستطيع ان يكون لها عن غيره
رافعا • ان لم تحسن ظنك به لاجل وصفه
حسن ظنك به لوجود معاملته معك •
فهل عودك الا احسانا • وهل اسدى
اليك الا امتنانا • العجب كل العجب
ممن يهرب ممن لا انفكاك له عنه •
ويطلب ما لا بقا له معه • فانها
لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب
التي في الصدور • لا ترحل من كون
الى كون • فتكون كحمار الرحى
يسير والذي ارتحل عنه ولكن
ارحل من الاكوان الى المكون •
وان الى ربك المنتهى • وانظر الى
قوله صلى الله عليه وسلم فمن كانت
هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله
ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا

يصيبها



يصيبها او امراة يتزوجها فهجرته
الى ما هاجر اليه • فافهم قوله صلى الله عليه
وسلم فهجرته الى ما هاجر اليه وتامل
هذا الامر ان كنت ذا فهم والسلام •
لا تصحب من لا ينهضك حاله •
او يدلك على الله مقاله • ربما كنت مسيا
فاراك الاحسان منك صحبتك لمن هو
اسوا حالا منك • ما قل عمل برز من
قلب زاهد • ولا كثر عمل برز من قلب
راغب • حسن الاعمال نتائج حسن الاحوال
وحسن الاحوال من التحقق في مقامات
الانزال • لا تترك الذكر لعدم حضورك
مع الله فيه لان غفلتك عن وجود ذكره
اشد من غفلتك في وجود ذكره فعسى
ان يرفعك من ذكر مع وجود غفلة
الى ذكر مع وجود يقظة ومن ذكر
مع وجود يقظة الى ذكر مع وجود

حضور من ذكر مع وجود حضور الى
ذكر مع غيبة عما سوى المذكور وما ذلك
على الله بعزيز من علامات موت القلب
عدم الحزن على ما فاتك من الموافقات
وترك الندم على ما فعلته من وجود الزلات
لا يعظم الذنب عندك عظمة تصدك
عن حسن الظن بالله تعالى فان من
عرف ربه استصغر في جنب كرمه
ذنبه لا صغيرة اذا قابلك عدله
ولا كبيرة اذا واجهك فضله لا عمل
ارجى للقلوب من عمل يغيب عنك شهوده
ويحتقر عندك وجوده انما اورد عليك
الوارد لتكون عليه واردا اورد عليك
ليسلمك من يد الاغيار ويحررك من رق
الآثار اورد عليك ليخرجك من سجن
وجودك الى فضاء شهودك الانوار
مطايا القلوب والاسرار النور جند
القلب

اي يمنع

جند القلب كما ان الظلمة جند النفس
فاذا اراد الله ان ينصر عبده امده بجنود
الانوار وقطع عنه مدد الظلم والاغيار
النور له الكشف والبصيرة لها الحكم
والقلب له الاقبال والادبار لا تفرحك
الطاعة لانها برزت منك وافرح
بها لانها برزت من الله عليك قل
بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا
هو خير مما يجمعون قطع السائرين
له والواصلين اليه عن رؤية اعمالهم
وشهود احوالهم اما السائرون فلانهم
لم يتحققوا الصدق مع الله فيها
واما الواصلون فلانه غيبهم بشهوده
عنها ما بسقت اغصان ذل الا على بذر
طمع ما قادك شيء مثل الوهم انت حر
مما انت عنه آيس وعبد لما انت له طامع
من لم يقبل على الله بملاطفات الاحسان

فيا الرب لاسل الامتحان

من لم يشكر النعم فقد تعرضها لزوالها

ومن شكرها فقد قيدها بعقالها

خف من وجود احسانه اليك ودوام

اسائتك معه ان يكون ذلك استدراجا

سنستدرجهم من حيث لا يعلمون

من جهل المريد ان يسي الادب

فتوخر عنه العقوبة فيقول لو كان

هذا سوء ادب لقطع الامداد

ولاوجب البعاد فقد يقطع عنه

المدد وهو لا يشعر ولو لم يكن الا

ان منع المزيد وقد يقام مقام

البعد من حيث لا يدري ولو لم يكن

الا ان يخليك وما تريد اذا رايت

عبدا اقامه الله بوجود الاوراد

واذامه عليها مع طول الامداد

فلا تستحقرن ما منحه مولاه لانك

لا ترى

لا ترى عليه سيما العارفين ولا

بهجة المحبين فلولا الوارد ما كان

ورد قوم اقامهم الله لخدمته

وقوم اختصهم بمحبته كلا نمد

هولا وهولا من عطاء ربك وما كان

عطاء ربك محظورا قل ما تكون

الواردات الالهية الا بغتة صيانة

لها ان يدعيها العباد بوجود

الاستعداد من رايته مجيبا عن

كل ما سيل ومعبرا عن كل ما شهد

وذاكرا كل ما علم فاستدل بذلك

على وجود جهله انما جعل الدار

الاخرة محلا لجزاء عباده المومنين

لان هذه الدار لا تسع ما اراد

ان يعطيهم ولانه اجل

اقدارهم عن ان يجازيهم في دار

لا بقا لها من وجد ثمرة عمله عاجلا

فهو دليل على وجود القبول ● ان
اردت ان تعرف قدرك عنده فانظر فيما
ذا يقيمك ● متى رزقك الطاعة
والغنى عنها فقد اسبغ عليك نعمه
ظاهرة وباطنة ● خير ما تطلبه منه
ما هو طالبه منك ● الحزن على
فقدان الطاعة مع عدم النهوض
اليها من علامات الاغترار ● ما العارف
من اذا اشار وجد الحق اقرب اليه من
اشارته بل العارف من لا اشارة له
لفنائه في وجوده وانطوائه في شهوده ●
الرجا ما قارنه عمل والا فهو امنية ●
مطلب العارفين من الله الصدق
في العبودية والقيام بحقوق الربوبية ●
بسطك كي لا يبقيك مع القبض ●
وقبضك كي لا يتركك مع البسط ●
واخرجك عنهما كي لا تكون لشي دونه ●

العارفون

العارفون اذا بسطوا اخوف منهم
اذا قبضوا ● ولا يقف على حدود الادب
في البسط الا قليل ● البسط تأخذ
النفس منه حظها بوجود الفرح
والقبض لا حظ للنفس فيه ● ربما
اعطاك فمنعك ● وربما منعك فاعطاك
متى فتح لك باب الفهم في المنع عاد
المنع هو عين العطا ● الاكوان
ظاهرها غرة ● وباطنها عبرة ●
فالنفس تنظر الى ظاهر غرتها ●
والقلب ينظر الى باطن عبرتها ●
ان اردت ان يكون لك عز لا يفنى ●
فلا تستعزن بعز يفنى ● الطي
الحقيقي ان تطوي مسافة الدنيا
عنك حتى ترى الاخرة اقرب اليك
منك ● العطا من الخلق حرمان ●
والمنع من الله احسان ● جل ربنا ان

[illegible]

يعامله العبد نقدا فيجازيه نسيئة
كفى من جزائه على الطاعة ان رضيك
لها اهلا • كفى من جزا العاملين
ماهو فاتحه على قلوبهم من طاعته
وماهو مورده عليهم من وجود
موانسته • من عبده لشي يرجوه منه
او ليدفع بطاعته ورود العقوبة
فما قام بحق اوصافه • متى اعطاك
اشهدك بره • ومتى منعك اشهدك
قهره • فهو في كل ذلك متعرف
اليك • ومقبل بوجود لطفه
عليك • انما يولمك المنع لعدم فهمك
عن الله فيه • ربما فتح لك باب الطاعة
وما فتح لك باب القبول • وقضى عليك
بالذنب فكان سببا للوصول • معصية
اورثت ذلا وافتقارا • خير من طاعة
اورثت عزا واستكبارا • نعمتان
ماخرج

ماخرج موجود عنهما • ولابد لكل مكون
منهما • نعمة الايجاد ونعمة الامداد •
انعم عليك اولا بالايجاد • وثانيا
بتوالي الامداد • فاقتك لك ذاتية
وورود الاسباب مذكرات لك
بما خفي عليك منها • والفاقة الذاتية
لا ترفعها العوارض • خير اوقاتك
وقت تشهد فيه وجود فاقتك
وترد الى وجود ذلتك • متى اوحشك
من خلقه • فاعلم انه يريد ان يفتح لك
باب الانس به • متى اطلق لسانك بالطلب
فهو يريد ان يعطيك • العارف
لا يزول اضطراره • ولا يكون مع غير
الله قراره • انار الظواهر بانوار
آثاره • وانار السرائر بانوار اوصافه
لاجل ذلك افلت انوار الظواهر
ولم تافل انوار القلوب والسرائر

ولذلك قيل ان الشمس للنهار تغرب
بالليل وشمس القلوب ليس تغيب
ليخفف الم البلاء عليك علمك بانه
تعالى المبلي اليك فالذي واجهتك
منه الاقدار هو الذي عودك
حسن الاختيار من ظن انفكاك
لطفه عن قدره فذلك لقصور نظره
لا تخاف ان يلتبس الطرق عليك
انما تخاف من غلبة الهوى عليك
سبحان من ستر سر الخصوصية
بظهور البشرية وظهر بعظمة
الربوبية في اظهار العبودية
متى جعلك في الظاهر ممتثلا لامره
ورزقك في الباطن الاستسلام
لقدره فقد اعظم المنة عليك ليس
كل من ثبت تخصيصه كمل تخليصه
لا يستحقرن الورد الا جهول

الوارد

الوارد يوجد في الدار الاخرة والورد
ينطوي بانطواء هذه الدار واولى
ما يعتنى به ما لا يخلف وجوده الورد
هو طالبه منك والوارد انت تطلبه منه
واين ما هو طالبه منك مما هو مطلبك
منه ورود الامداد بحسب الاستعداد
شروق الانوار على حسب صفاء الاسرار
الغافل اذا اصبح ينظر ماذا يفعل والعاقل
ينظر ماذا يفعل الله به انما استوحش
العباد والزهاد من كل شي لغيبتهم
عن الله في كل شي فلو شهدوه في
كل شي لم يستوحشوا من شي
امرك في هذه الدار بالنظر في مكوناته
ويكشف لك في تلك الدار عن كمال ذاته
علم منك انك لا تصبر عنه فاشهدك
ما برز منه لما علم الحق منك وجود
الملل لون لك الطاعات وعلم

ما فاتك من وجود الشهوة فعجزها
عليك في بعض الاوقات لتكون
همتك اقامة الصلاة لا وجودها
فما كل مصل مقيم الصلاة الصلاة
طهرة للقلوب من ادناس الذنوب
واستفتاح لباب الغيوب الصلاة
محل المناجاة ومعدن المصافات
تتسع فيها ميادين الاسرار وتشرق
فيها شوارق الانوار علم وجود الضعف
منك فقلل اعدادها وعلم احتياجك
الى فضله فكثر اعدادها متى طلبت
عوضا عن عمل طولبت بوجود الصدق
فيه ويكفي المريد وجدان السلامة
لا تطلب عوضا عن عمل لست له فاعلا
يكفي من الجزا لك على العمل ان كان له قابلا
اذا اراد يظهر فضله عليك خلق
ونسب اليك

لانهاية



لا نهاية لمذامك ان ارجعك اليك
ولا تفرغ مدائحك ان اظهر جوده عليك
كن باوصاف ربوبيته متعلقا
وباوصاف عبوديتك متحققا
منعك ان تدعي ما ليس لك مما للمخلوقين
افيبيح لك ان تدعي وصفه وهو رب
العالمين كيف تخرق لك العوايد
وانت لم تخرق من نفسك العوايد
ما الشان وجود الطلب انما الشان
ان ترزق حسن الادب ما طلبك
لك شي مثل الاصرار ولا اسرع
بالمواهب لك مثل الذلة والافتقار
لو انك لا تصل اليه الا بعد فنا
مساويك ومحو دعاويك لم تصل
اليه ابدا ولكن اذا اراد ان يوصلك
ستر وصفك بوصفه وغطى نعتك
بنعته فوصلك اليه بما منه اليك

لا بما منك اليه لولا جميل ستره
لم يكن عمل اهلا للقبول انت الى حلمه
اذا اطعته احوج منك الى حلمه اذا
عصيته الستر على قسمين ستر
على المعصية وستر فيها فالعامة
يطلبون الستر من الله فيها خشية
سقوط مرتبتهم عند الخلق والخاصة
يطلبون الستر عنها خشية سقوطهم
من نظر الحق من اكرمك فانما
اكرم فيك جميل ستره فالحمد لمن سترك
ليس الحمد لمن اكرمك وشكرك
ما صحبك الا من صحبك وهو بعيبك
عليم وليس ذلك الا مولاك خير من
ان تصحب من يطلبك لا لشي يعود
منك اليه لو اشرق نور اليقين لرايت
الاخرة اقرب من ان ترحل اليها ولرايت محـ
محاسن الدنيا قد ظهرت كسفة الفنا عليها
ما حجبك عن الله وجود موجود معه
اذ

اذ لا شي معه ولكن حجبك عنه توهم
وجود معه سبحانه لولا ظهوره في المكونات
ما وقع عليها وجود ابصار لو ظهرت
صفاته اضمحلت مكوناته اظهر
كل شي لانه الباطن وطوى وجود كل شي
لانه الظاهر اباح لك ان تنظر ما في
المكونات وما اذن لك ان تقف مع
ذوات المكونات قل انظروا ماذا في
السموات ولم يقل انظروا السموات
لئلا يدلك على وجود الاجرام
الاكوان ثابتة باثباته وممحوة
باحدية ذاته الناس يمدحونك
بما يظنون فيك فكن انت ذاما
لنفسك لما تعلمه منها المومن اذا
مدح استحيى من الله ان يثنى عليه
بوصف لا يشهده اجهل الناس
من ترك يقين ما عنده لظن ما عند الناس

اذا اطلق الثنا عليك ولست باهل فاثن
عليه بما هو اهله الزهاد اذا مدحوا
انقبضوا لشهودهم الثنا من الخلق
والعارفون اذا مدحوا انبسطوا
لشهودهم ذلك من الحق متى كنت
اذا اعطيت بسطك العطا واذا منعت
قبضك المنع فاستدل بذلك على ثبوت
طفوليتك وعدم صدقك في عبوديتك
اذا وقع منك ذنب فلا يكن سببا ليوسك
من حصول الاستقامة مع ربك فقد
يكون اخر ذنب قدر عليك اذا اردت
ان يفتح لك باب الرجا فاشهد ما منه
اليك واذا اردت ان يفتح لك باب
الحزن فاشهد ما منك اليه ربما
افادك القبض ما لم تستفده في
اشهاد نهار البسط لا تدرون
ايهم

ايهم اقرب لكم نفعا مطالع الانوار
القلوب والاسرار نور مستودع
في القلوب مدده النور الوارد من خزاين
الغيوب نور يكشف لك به عن اثاره
ونور يكشف لك به عن اوصافه ربما
وقفت القلوب مع الانوار كما
حجبت النفوس بكثايف الاغيار
ستر انوار السراير بكثايف الظواهر
اجلالا لها ان تبتذل بوجود الاظهار
وان ينادى عليها بلسان الاشتهار سبحان
من لم يجعل الدليل على اوليايه الا من
حيث الدليل عليه ولم يوصل اليهم الا من
يريد ان يوصله اليه ربما اطلعك
على غيب ملكوته وحجب عنك
الاستشراف على اسرار العباد
من اطلع على اسرار العباد ولم يتخلق
بالرحمة الالهية فان اطلاعه فتنة عليه

وسببا يجر الوبال اليه حظ النفس
في المعصية ظاهر جلي وحظها في
الطاعة باطن خفي ومداوات ما يخفي
صعب علاجه ربما دخل الرياء عليك
حيث لا ينظر الخلق اليك استشرافك
ان يعلم الخلق بخصوصيتك دليل
علي عدم صدقك في عبوديتك
من عرف الحق شهده في كل شي ومن
فني فيه غاب عن كل شي ومن احبه
لم يوثر عليه شيا انما حجب الحق عنك
شدة قربه عنك انما احتجب لشدة
ظهوره وخفي عن الابصار لعظيم
نوره لا يكن طلبك سببا الي العطا
منه فيقل فهمك عنه وليكن طلبك
لاظهار العبودية وقياما بحقوق
الربوبية كيف يكون طلبك اللاحق
سببا في عطايه السابق جل حكم الازل
ان ينضاف الي العلل عناية فيك لا لشي منك ينضاف
واين

واين كنت حين واجهتك عنايته
وقابلتك رعايته بل لم يكن في ازله
اخلاص اعمال ولا وجود احوال
لم يكن هناك الا محض الافضال
وعظيم النوال علم ان العباد يتشوفون
الي ظهور سر العناية فقال يختص برحمته
من يشا وعلم انه لو خلاهم وذلك
لتركوا العمل اعتمادا علي الازل
فقال ان رحمة الله قريب من المحسنين
الي المشية يستند كل شي ولا تستند
هي الي شي ربما دلهم الادب علي
ترك الطلب اعتمادا علي قسمته
واشتغالا بذكره عن مسالته
انما يذكر من يجوز عليه الاغفال
وانما ينبه من يمكن منه الاهمال
ورود الفاقات اعياد المريدين
ربما وجدت من المزيد في الفاقات

ما تجده في الصوم والصلاة الفاقات
بسط المواهب اذا اردت ورود المواهب
عليك صحح الفقر والفاقة لديك
انما الصدقات للفقراء والمساكين تحقق
باوصافك يمدك باوصافه تحقق
بذلك يمدك بعزته تحقق بعجزك
يمدك بقدرته تحقق بضعفك
يمدك بحوله وقوته ربما رزق الكرامة
من لم يستكمل الاستقامة من علامة
اقامة الحق لك في الشيء ادامته اياك فيه
مع حصول النتائج من عبر من بساط
احسانه اصمتته الاساة ومن عبر
من بساط احسان الله اليه لم يصمت
اذا اساء تسبق انوار الحكماء اقوالهم
فحيث صار التنوير وصل التعبير كل
كلام يبرز وعليه كسوة القلب الذي
برز منه من اذن له في التعبير فهمت
مسامع

مسامع الخلق عبارته وجليت اليهم
اشارته ربما برزت الحقائق مكسوفة
الانوار اذا لم يؤذن لك فيها بالاظهار
عبارتهم اما الفيضان وجد او لقصد
هداية مريد فالاول حال السالكين
والثاني حال اهل المكنة والمتحققين
العبارة قوت لعائلة المستمعين
وليس لك الا ما انت له آكل ربما
عبر عن المقام من استشرف عليه
وربما عبر عنه من وصل اليه
وذلك ملتبس الا على صاحب بصيرة
لا ينبغي للسالك ان يعبر عن وارداته
فان ذلك يقل عملها في قلبه ويمنعه
وجود الصدق فيها مع ربه لا تمدن
يدك الى الاخذ من الخلائق الا ان ترى
ان المعطي فيهم مولاك فان كنت كذلك
فخذ ما وافقك العلم لا ينبغي ان تعبر

عن وارداته ربما استحيى العارف ان
يرفع حاجته الى مولاه اكتفا بمشيئته
فكيف لا يستحي ان يرفعها الى خليقته
اذا التبس عليك امران فانظر
اثقلهما على النفس فاتبعه فانه لا يثقل
عليها الا ما كان حقا من علامة اتباع
الهوى المسارعة الى نوافل الخيرات
والتكاسل عن القيام بالواجبات
قيد الطاعات باعيان الاوقات
كي لا يمنعك عنها وجود التسويف
ووسع الوقت عليك كي تبقى لك حصة
في الاختيار علم قلة نهوض العباد
الى معاملته فاوجب عليهم وجود
طاعته فساقهم اليه بسلاسل
الايجاب عجب ربك من قوم يقادون
الى الجنة بالسلاسل اوجب عليك وجود
خدمته وما اوجب لك الا دخول جنته
من

من استغرب ان ينقذه الله من
شهوته وان يخرجه من وجود غفلته
فقد استعجز القدرة الالهية وكان
الله على كل شي مقتدرا ربما وردت
الظلم عليك ليعرفك قدر ما من الله
به عليك من لم يعرف قدر النعم بوجدانها
عرفها بوجود فقدانها لا تدهشك
واردات النعم عن القيام بحقوق شكرك
فان ذلك مما يحط من وجود قدرك
تمكن حلاوة الهوى من القلب هو الدا
النصب لا يخرج الشهوة من القلب الا
خوف مزعج او شوق مقلق كما لا
يحب العمل المشترك لا يحب القلب المشترك
العمل المشترك لا يفيد والقلب المشترك
لا يقبل عليه انوار اذن لها في الوصول
وانوار اذن لها في الدخول ربما وردت
عليك الانوار فوجدت القلب محشوا

بصور الاثار فارحلت من حيث نزلت
فراغ قلبك من الاغيار يملاوه
بالمعارف والانوار لا تستبطي منه
النوال ولكن استبطي من نفسك
وجود الاقبال حقوق في الاوقات
يمكن قضاوها وحقوق في الاوقات
لا يمكن قضاوها اذ ما من وقت
يرد عليك الا ولله فيه حق جديد
وامر اكيد فكيف تقضي فيه حق غيره
وانت لم تقض حق الله فيه ما فات من
عمرك لا عوض له وما حصل لك منه
لا قيمة له ما احببت شيا الا كنت له
عبدا وهو لا يحب ان تكون لغيره
عبدا لا تنفعه طاعتك ولا تضره
معصيتك فانما امرك بهذه ونهاك
عن هذه لما يعود عليك لا يزيد
في عزه اقبال من اقبل عليه ولا ينقص
ادبار

ادبار من ادبر عنه وصولك الى الله بعد
وصولك الى العلم به والا فجل ربنا ان
يتصل به شي او يتصل هو بشي
قربك منه ان تكون مشاهدا لقربه
والا فمن اين انت ووجود قربه
الحقايق ترد في حال التجلي مجملة
وبعد الوعي يكون البيان فاذا قراناه
فاتبع قرانه ثم ان علينا بيانه
متى وردت الواردات الالهية اليك
هدمت العوايد عليك ان الملوك
اذا دخلوا قرية افسدوها الوارد
ياتي من حضرة القهار لاجل ذلك لا يصادمه
شي الا دمغه بل نقذف بالحق على
الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق
كيف يحتجب الحق بشي والذي يحتجب به
هو ظاهر فيه لا تياس من عمل لم تجد
فيه وجود الحضور فربما قبل من

لمن

العمل مالم تجد ثمرته عاجلا لا تزكين
واردا لا تعلم ثمرته فليس المراد من
السحاب الامطار وانما المراد منها
وجود الاثمار لا تطلبن بقا
الواردات بعد ان بسطت انوارها
واودعت اسرارها فلك في الله
غنى عن كل شي وليس يغنيك عنه شي
تطلعك الى بقا غيره دليل على عدم
وجدانك له استيحاشك لفقدان
ما سواه دليل على عدم وصلتك به
النعيم وان تنوعت مظاهره انما
هو بشهوده واقترابه والعذاب
وان تنوعت مظاهره انما هو بوجود
حجابه فسبب العذاب وجود الحجاب
واتمام النعيم النظر الى وجهه الكريم
ما تجده القلوب من الهموم والاحزان
فلاجل ما منعت من وجود العيان
من

اي بنعيم البصيرة في دار الدنيا وبنعيم البصر في الاخرة

من تمام النعمة عليك ان يرزقك ما
يكفيك ويمنعك ما يطغيك ليقل
ما تفرح به يقل ما تحزن عليه
ان اردت ان لا تعزل فلا تتول ولاية
لا تدوم لك ان رغبتك البدايات
زهدتك النهايات ان دعاك اليها
ظاهر نهاك عنها باطن انما جعلها
محلا للاغيار ومعدنا لوجود الاكدار
تزهيدا لك فيها علم انك لا تقبل
النصح المجرد فذوقك من ذواقها
ما يسهل عليك وجود فراقها
العلم النافع هو الذي ينبسط في الصدر
شعاعه ويكشف عن القلب قناعه
خير علم ما كانت الخشية معه العلم
ان قارنته فلك والا فعليك متى
آلمك عدم اقبال الناس عليك
وتوجههم بالذم اليك

فارجع الى علم الله فيك فان كان لا
يقنعك علمه فمصيبتك بعدم قناعتك
بعلمه اشد من مصيبتك بوجود الاذى
منهم انما اجرى الاذى عليهم كي لا تكون
انت ساكنا اليهم اراد ان يزعجك عن
كل شي حتى لا يشغلك عنه شي اذا
علمت ان الشيطان لا يغفل عنك فلا
تغفل انت عمن ناصيته بيده
جعله لك عدوا ليحوشك به اليه
وحرك عليك النفس ليدوم اقبالك
عليه من اثبت لنفسه تواضعا فهو
المتكبر حقا اذ ليس التواضع الا عن
رفعة فمتى اثبت لنفسك تواضعا
فانت المتكبر ليس المتواضع
الذي اذا تواضع راى انه
فوق ما صنع ولكن المتواضع
الذي اذا تواضع راى انه

دون

دون ما صنع التواضع الحقيقي هو
ما كان ناشيا عن شهود عظمته وتجلي
صفته لا يخرجك عن الوصف الا شهود
الوصف المومن يشغله الثنا على الله
عن ان يكون لنفسه شاكرا ويشغله حقوق
الله عن ان يكون لحظوظه ذاكرا ليس
المحب الذي يرجو من محبوبه عوضا او يطلب
منه غرضا فان المحب من يبذل لك ليس
المحب من تبذل له لولا ميادين النفوس
ما تحقق سير السايرين لا مسافة بينك
وبينه حتى تطويها رحلتك ولا
قطعة بينك وبينه حتى تمحوها
جعلك الله في العالم المتوسط بين ملكه
وملكوته ليعلمك جلالة قدرك بين
مخلوقاته وانك جوهرة تنطوي
عليك اصداف مكوناته وسعك
الكون من حيث جسمانيتك لم يسعك

من حيث ثبوت روحانيتك الكاين
في الملكوت ولم تفتح له ميادين الغيوب
مسجون بمحيطاته ومحصور في
هيكل ذاته انت مع الاكوان ما لم
تشهد المكون فاذا شهدته صارت
الاكوان معك لا يلزم من ثبوت
الخصوصية عدم وصف البشرية
انما مثل الخصوصية كاشراق شمس
النهار ظهرت في الافق وطلعت منه
تارة تشرق شموس اوصافه على ليل
وجودك وتارة يقبض ذلك عنك
فيردك الى حدودك فالنهار ليس منك
اليه ولكنه وارد عليك دل بوجود
اثاره على وجود اسمايه وبوجود
اسمايه على ثبوت اوصافه وبثبوت
اوصافه على وجود ذاته اذ محال
ان يقوم الوصف بنفسه فارباب
الجذب

الجذب يكشف لهم عن كمال ذاته
ثم يردهم الى شهود صفاته
ثم يرجعهم الى التعلق باسمايه
ثم يردهم الى شهود اثاره
والسالكون على عكس هذا
فنهاية السالكين بداية المجذوبين
وبداية السالكين نهاية المجذوبين
لكن لا بمعنى واحد فربما التقيا
في الطريق هذا في ترقيه وهذا في
تدليه لا يعلم قدر انوار القلوب
والاسرار الا في غيب الملكوت
كما لا يظهر انوار السما الا في شهادة
الملك وجدان ثمرة الطاعات عاجلا
بشاير العاملين بوجود الجزا عليها
اجلا كيف تطلب العوض على عمل
هو متصدق به عليك ام كيف
تطلب الجزا على صدق هو مهديه

اليك قوم تسبق انوارهم اذكارهم
وقوم تسبق انوارهم اذكارهم
ذاكر ذكر ليستنير قلبه وذاكر استنار
قلبه فكان ذاكرا ما كان ظاهر
ذكر الا عن باطن شهود وفكر اشهدك
من ان استشهدك فنطقت بالوهية
الظواهر وتحققت باحديته القلوب
والسراير اكرمك كرامات ثلاث
جعلك ذاكرا له ولولا فضله لم تكن اهلا
لجريان ذكره عليك وجعلك مذكورا به
ان حقق نسبته ~~[illegible]~~ لديك وجعلك
مذكورا عنده فتمم نعمته عليك رب عمر
اتسعت اماده وقلت امداده ورب
عمر قليلة اماده كثيرة امداده من بورك له
في عمره ادرك في يسير من الزمان من الله
ما لا يدخل تحت دواوين العبارة ولا تلحقه
الاشارة الخذلان كل الخذلان ان تتفرغ من
الشواغل

من الشواغل ثم لا تتوجه اليه وتقل
عوايقك ثم لا ترحل اليه الفكرة سير
القلب في ميادين الاغيار الفكرة سراج
القلب فاذا ذهبت فلا اضاءة له الفكرة
فكرتان فكرة تصديق وايمان وفكرة
شهود واعيان فالاولى لارباب الاعتبار
والثانية لارباب الشهود والاستبصار
وقال رضي الله عنه مما كتب به لبعض اخوانه
اما بعد فان ~~[illegible]~~ البدايات مجلاة
النهايات وانه من كانت بالله بدايته
كانت اليه نهايته والمشتغل به هو
الذي احببته وسارعت اليه والمشتغل
عنه هو ~~[illegible]~~ عليه وان من ايقن المؤثر
ان الله يطلبه صدق الطلب اليه ومن علم
ان الامور بيد الله انجمع بالتوكل عليه
وانه لابد لبنا هذا الوجود من ان تنهدم
وان تسلب كرايمه فالعاقل من كان

بماهو يفني افرغ منه بماهو يبقي قد
اشرق نوره وظهرت تباشيره
فصرف عن هذه الدار مغضيا واعرض
عنها موليا فلم يتخذها وطنا ولا جعله
سكنا بل انهض الهمة فيها الى الله
وسار اليه مستعينا به في القدوم عليه
فما زالت مطية عزمه لا يقر قرارها
دايما تسيارها الى ان اناخت بحضرة
القدس وبساط الانس محل المفاتحة
والمواجهة والمجالسة والمحادثة
والمشاهدة والمطالعة فصارت الحضرة
معشش قلوبهم اليها ياوون
وفيها يسكنون فان نزلوا الى سما الحقوق
وارض الحظوظ بالاذن والتمكين
والرسوخ في اليقين فلم ينزلوا الى الحقوق
بسوء الادب والغفلة ولا الى الحظوظ
بالشهوة والمنفعة بل دخلوا في ذلك كله
بالله

والمنفعة

بالله ولله ومن الله والى الله وقل رب
ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق
ليكون نظري الى حولك وقوتك اذا ادخلتني
واستسلامي وانقيادي اليك اذا اخرجتني
واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا
ينصرني وينصر بي ولا ينصر علي ينصرني
على شهود نفسي ويفنيني عن دايرة
حسي وقال رضي الله عنه مما كتبناه
لبعض اخوانه ان كانت عين القلب تنظر الى
ان الله تعالى واحد في منته فالشريعة
تقتضي انه لا بد من شكر خليقته وان
الناس على اقسام ثلاثة غافل منهمك
في غفلته قويت دايرة حسه
وانطمست حضرة قدسه فنظر الاحسان
في المخلوقين ولم يشهده من رب العالمين
اما اعتقادا فشركه جلي واما
استنادا فشركه خفي وصاحب حقيقة

غاب عن الخلق بشهود الملك الحق وعني
عن الاسباب بشهود مسبب الاسباب
فهذا عبد مواجهه بالحقيقة ظاهر
عليه سناها سالك للطريقة قد استولى
على مداها غير انه غريق الانوار
ومطموس الاثار قد غلب سكره على صحوه
وجمعه على فرقه وفناؤه على بقائه
وغيبته على حضوره واكمل منه عبد شرب
فازداد صحوا وغاب فازداد حضورا
فلا جمعه يحجبه عن فرقه ولا فرقه
يحجبه عن جمعه ولا فناؤه يحجبه عن بقائه
ولا بقاؤه يصده عن فنائه يعطي كل
ذي قسط قسطه ويوفي كل ذي حق
حقه وقد قال ابو بكر رضي الله عنه
لعائشة رضي الله عنها لما نزلت براءتها
من الافك على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عائشة اشكري رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت

فقالت والله لا اشكر الا الله دلها ابو بكر
رضي الله عنه على المقام الاكمل مقام البقا
المقتضي لاثبات الاثار وقد قال الله
تعالى ان اشكر لي ولوالديك وقال صلوات
الله وسلامه عليه لا يشكر الله من لا يشكر
الناس فكانت في ذلك الوقت مصطلمة
عن شاهدها غائبة عن الاثار فلم تشهد الا
الواحد القهار وقال رضي الله عنه لما سئل
عن قوله صلى الله عليه وسلم وجعلت قرة عيني
في الصلاة هل ذلك خاص به ام لغيره منه
شرب ونصيب فاجاب ان قرة
العين بالشهود على قدر المعرفة بالمشهود
والرسول صلوات الله وسلامه عليه ليس معرفة
احد كمعرفته فليس قرة عين كقرته
وانما قلنا ان قرة عينه في الصلاة
بشهوده جلال المشهود لانه قد اشار الى
ذلك بقوله في الصلاة ولم يقل بالصلاة

اذ هو صلوات الله وسلامه عليه
لا تقر عينه بغير ربه وكيف وهو
يدل على هذا المقام ويامر به من سواه
لقوله عليه الصلاة والسلام أعبد الله
كانك تراه ومحال ان يراه ويشهد معه
سواه فان قال القايل قد تكون قرة
العين بالصلاة لانها فضل من الله
تعالى وبارزة منه اليه فكيف لا يفرح
بها وكيف لا تكون قرة العين بها وقد
قال سبحانه وتعالى قل بفضل الله وبرحمته
فبذلك فليفرحوا فاعلم ان الاية قد
اومت الى الجواب لمن تدبر سر الخطاب
اذ قال فبذلك فليفرحوا وما قال
فبذلك فافرح يا محمد قل لهم ليفرحوا
بالاحسان والتفضل وليكن فرحك
بالمتفضل كما قال في الاية الاخرى
قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون
وقال

وقال رضي الله عنه مما كتب به لبعض اخوانه
الناس في ورود المنن عليهم على ثلاثة اقسام
فرح بالمنن لا من حيث مهديها ومنشيها
ولكن بوجود متعته فيها فهذا من الغافلين
يصدق عليه قوله تعالى حتى اذا فرحوا بما
اوتوا اخذناهم بغتة وفرح من حيث انه
يشهدها منة ممن ارسلها ونعمة ممن
وصلها يصدق عليه قوله تعالى قل بفضل
الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا وفرح
بالله ما شغله عن المنن ظاهر متعتها
ولا باطن منتها بل شغله النظر الى الله
عما سواه والجمع عليه فلا يشهد الا اياه
يصدق عليه قوله تعالى قل الله ثم ذرهم
في خوضهم يلعبون وقد اوحى الله الى
داود عليه السلام يا داود قل للصديقين
بي فافرحوا وبذكري فليتنعموا فالله
يجعل فرحنا واياكم به وبالرضى عنه وان لا

يجعلنا من القائلين وان يسلك بنا
مسلك المتقين بمنه وكرمه **وقال**
رضي الله عنه الهي انا الفقير في غناي
فكيف لا اكون فقيرا في فقري الهي
انا الجاهل في علمي فكيف لا اكون
جهولا في جهلي الهي ان اختلاف
تدبيرك وسرعة حلول مقادير منعا
عبادك العارفين بك من السكون الي
عطا والياس منك في بلا الهي مني
ما يليق بلومي ومنك ما يليق بكرمك
الهي وصفت نفسك باللطف والرافة بي
قبل وجود ضعفي الهي ان ظهرت
المحاسن مني فبفضلك ولك المنة علي
وان ظهرت المساوي فبعدلك ولك
الحجة علي الهي كيف تكلني وقد توكلت
لي وكيف اضام وانت الناصر لي
ام كيف اخيب وانت الحفي بي ها انا
اتوسل

اتوسل اليك بفقري اليك وكيف اتوسل
بما هو محال ان يصل اليك ام كيف
اشكو اليك حالي وهو لا يخفى عليك
ام كيف اترجم اليك بمقالي وهو منك
برز اليك ام كيف تخيب امالي وهي
قد وفدت اليك ام كيف لا تحسن احوالي
وبك قامت واليك الهي ما الطفك بي
مع عظيم جهلي وما ارحمك بي مع قبيح
فعلي الهي ما اقربك مني وما ابعدني
عليك وما ارافك بي فما الذي يحجبني
عنك الهي قد علمت باختلاف الاثار
وتنقلات الاطوار ان مرادك مني
ان تتعرف الي في كل شي حتى لا اجهلك
في شي الهي كلما اخرسني لومي انطقني
كرمك وكلما ايستني اوصافي
اطمعتني منتك الهي من كانت
محاسنه مساوي فكيف لا يكون



مساويه مساوي ومن كانت حقايقه
دعاوي فكيف لايكون دعاويه دعاوي
الهي حكمك النافذ ومشيتك القاهرة
لم يتركا لذي مقال مقالا ولا لذي حال
حالا الهي كم من طاعة بنيتها وحالة
شيدتها هدم اعتمادي عليها عدلك
بل اقالني منها فضلك الهي انك تعلم
وان لم تدم الطاعة مني فعلا جزما
فقد دامت محبة وعزما الهي كيف
اعزم وانت القاهر وكيف لا اعزم
وانت الامر الهي ترددي في الاثار
يوجب بعد المزار فاجمعني عليك
بخدمة توصلني اليك الهي كيف يستدل
عليك بما هو في وجوده مفتقر اليك
ايكون لغيرك من الظهور ما ليس لك
حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى
تحتاج الي دليل [illegible] يدل عليك
ومتى

بعدت حتى تكون الاثار هي التي
توصل اليك الهي عميت عين لا تراك
عليها رقيبا وخسرت صفقة عبد لم
يجعل له من حبك نصيبا الهي امرت
بالرجوع الي الاثار فارجعني اليها
بكسوة الانوار وهداية الاستبصار
حتى ارجع اليك منها كما دخلت اليك منها
مصون السر عن النظر اليها ومرفوع
الهمة عن الاعتماد عليها انك على كل
شيء قدير الهي هذا ذلي ظاهر بين يديك
وهذا حالي لا يخفى عليك منك اطلب
الوصول اليك وبك استدل عليك
فاهدني بنورك اليك واقمني
بصدق العبودية بين يديك الهي
علمني من علمك المخزون وصني بسترك
المصون الهي حققني بحقايق اهل
القرب واسلك بي مسالك اهل الجذب

اي وان كنت لهذا ... الاكابر من عرف ... الشي الا يراها بتلك المثابة ... احمد زروق

الهي اغنني بتدبيرك عن تدبيري
وباختيارك لي عن اختياري واوقفني
علي مراكز اضطراري الهي اخرجني من
ذل نفسي وطهرني من شكي وشركي
قبل حلول اجلي الهي بك انتصر فانصرني
وعليك اتوكل فلا تكلني واياك اسال
فلا تخيبني وفي فضلك ارغب فلا
تحرمني ولجنابك انتسب فلا تبعدني
وببابك اقف فلا تطردني الهي تقدس
رضاك ان يكون له علة منك انت الغني
بذاتك عن ان يصل اليك النفع منك
فكيف لا تكون غنيا عني الهي ان القضا
والقدر غلباني وان الهوي بوثائق
الشهوة اسرني فكن انت النصير لي
حتي تنصرني وتبصرني واغنني بفضلك
حتي استغني بك عن طلبي انت الذي
اشرقت الانوار في قلوب اوليائك
وانت

وانت الذي ازلت الاغيار من اسرار
احبابك انت المونس لهم حيث اوحشتهم
العوالم وانت الذي هديتهم حتي
استبانت لهم المعالم ماذا وجد من
فقدك وما الذي فقد من وجدك
ولقد خاب من رضي دونك بدلا ولقد
خسر من بغي عنك متحولا كيف يرجي سواك
وانت ما قطعت الاحسان وكيف يطلب
من غيرك وانت ما بدلت عادة الامتنان
يا من اذاق احبابه حلاوة مؤانسته
فقاموا بين يديه متملقين ويا من
البس اولياءه ملابس هيبته فقاموا
بعزته مستعزين انت الذاكر من
قبل الذاكرين وانت البادي
بالاحسان من قبل توجه العابدين
وانت الجواد بالعطاء من قبل طلب الطالبين
وانت الوهاب لنا ثم انت لما وهبتنا

من المستقرضين الهي اطلبني برحمتك
حتى اصل اليك واجذبني بمنتك
حتى اقبل اليك الهي ان رجائي لا ينقطع
عنك وان عصيتك كما ان خوفي لا يزايلني
وان اطعتك الهي قد دفعتني العوالم
اليك وقد اوقفني علمي بكرمك
عليك الهي كيف اخيب وانت املي
ام كيف اهان وعليك متكلي الهي كيف
استعز وفي الذلة اركزتني ام كيف
لا استعز واليك نسبتني الهي
كيف افتقر وانت الذي بوجودك
اغنيتني انت الذي لا اله غيرك
تعرفت لكل شي فما جهلك شي وانت
الذي تعرفت الي في كل شي فرايتك
ظاهرا في كل شي فانت الظاهر لكل شي
يا من استوى برحمانيته على عرشه فصار
العرش غيبا في رحمانيته كما صارت
العوالم

العوالم غيبا في عرشه محقت الاثار
بالاثار ومحيت الاغيار بمحيطات
افلاك الانوار يا من احتجب في سرادقات
عزه عن ان تدركه الابصار يا من تجلى
بكمال بهائه فتحققت عظمته الاسرار
كيف تخفى وانت الظاهر ام كيف تغيب
وانت الرقيب الحاضر والله الموفق
والمعين وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم وكان الفراغ من
نسخ هذا الكتاب يوم الاحد
المبارك شهر جماد اول
سنه ١٢٠٥ خمسه ومايتين
والف على يد كاتبه الفقير
سعد عنتر الطالبي [illegible]
الشافعي مذهبا
[illegible] طريقة
غفر الله له ولوالديه
امين
ا م

قوله يا من ان تدركه
الابصار اي في الدنيا
رؤيته مطلق الادراك
وفي الاخرة ايضا ان الادراك
به الادراك على وجه
الاحاطة انتهى

فائدة

كان لسيدي ابراهيم المتبولي يحث اصحابه على
ملازمة حضور الجماعة في الصبح والعصر
ويدع ليحرضهم على ذلك مصلحة له ويقول
ان صلاة الصبح في جماعة تسهل عليكم
اسباب الدنيا الصعبة وصلاة العصر في جماعة
تورث الزهد في الدنيا وتقمع النفس عن
الشهوات وتصحح الاعتقاد مع ما في ذلك
من سلوك الادب مع الله تعالى حال قسمة
ارزاق العباد فان ارزاقهم المحسوسة بعد
الصبح وارزاقهم المعنوية بعد العصر انتهى
منن للشعراني **فائدة** كان لسيدي
علي الخواص يقول لحكم من ينصح الناس وينسى
نفسه حكم من وقف على جرف نهر واقع وجعل
ظهره للبحر وصار يقول للناس اياكم ان تقربوا
من الجرف الواقع فلا يزال كذلك حتى ينهدم به
الجرف وهو غافل عن نفسه اهـ منن للشعراني

فائدة

فائدة اوصاني شيخي سيدي علي الخواص
فقال اياك ان تؤذي احدا من الفقرا وان كان
لك اعمال من الخير كامثال الجبال فانه لا ينفع احدا
من يؤذي هذه الطائفة عمل لعدم صعوده
الى السما فانه يحارب الله تعالى وعمل من يحارب
الله مردود عليه وقد كنت ذكرت لبعض
علما هذا الزمان في طبقات العلما التي الفتها
ثم رايته يوما يحط على بعض الاوليا فرفعت
ترجمته من الطبقات لعلمي بانه محارب لله
ورسوله فلا احب ان يقيض الله من يكشف عورته
فيتبع وصفي الجميل له بمخالفة الافعال الظاهرة
فتخطيني الناس في ذكري له من العلما العاملين
اهـ شعراوي في المنن **فائدة** اخبرني سيدي
الخواص ان السيدة زينب المدفونة بقناطر
السباع ابنة الامام علي رضي الله عنهما في هذا
المكان بلا شك وكان رضي الله عنه يخلع نعله من عتبة
الدرب ويمشي حافيا حتى يجاوز مسجدها

ويقف تجاه وجهها ويتوسل بها الى الله في
ان يغفر له واخبرني ان السيدة نفيسه
في هذا المكان التي هي فيه بلا شك وانها
كاملة من ضريحها امرات واخبرني ان راس
زين العابدين وراس زيد بن الحسين
في القبة التي بين الاثل قريبا من محجرة
القلعة واخبرني ان الامام محمد الانور
عم السيدة نفيسه في المشهد القريب من عطفة
جامع بن طولون مما يلي دار الخليفه في الزاوية
التي يقرا الما بد لها وان السيدة سكينة
بنت الحسين في الزاوية التي عند الدرب قريبا
من دار الخليفة عند الحصا نيلي وان
السيدة عايشة بنت جعفر الصادق في المحد
الذي له المنارة القصيرة على يسار الخارج
من الرميلة الى باب القرافة واخبرني ان
راس الحسين قريبا من خان الخليلي وان
طلايع بن زريك نايب مصر وضعها في هذا
القبر

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد نبيه الكريم
أما بعد فيقول منشئ الحضرة الاصفية وقاضي محكمة
المحبة السنية الفقير السيد علي الدرويش مؤرخا يوم
التشريف بالصعود الى الطور ومشاهدة موضع المناجاة وقفه لله
المشرفة بتجلي النور سنه ١٢٧٠ والهيئة بحلول العام اول شهر الله الحرام

بتجلي النور على الطور ... وبه كتاب مسطور
مكتوب بالقلم الجاري ... ازلا في رق منشور
اذ تثبت فيه او تمحو ... ما كان لنا من مقدور
هذي اضيافك قد وفدوا ... يارب البيت المعمور
يرجون كريما منحهم ... من فيض البحر المسجور
قد ادهش عن موسى قصص ... هو عبرة عين التعبير
نيسر فؤاد المحزونا ... بل يجذب قلب المسرور
فقصص بالنسر الروحاني ... قد ادهش عقل المبهور
فرعون علا في الارض على ... اسباط الجيش المقهور
فيذبح ابناء يستحيي ... نساءهم رب الزور
قد قال لاهله موسى اني ... انست الان المورى
من نار اتيكم منها ... قبسا فتغشى بالنور
فاتاها نودي يا موسى ... اني انا رب التنوير
اخلع نعليك فانك في ... واد التقديس المحبور
اذ بورك من في النار ومن ... حول الالاء المشهور

وان الق عصاك فلما را ... ها اهتزت نحو المنظور
ولى من خيفته موسى ... والله امام المذعور
ودعا فرعون بهم شرا ... ودعاه موسى للخير
وتجبر اسرهم فيهم ... وتكبر فوق المامور
فالان القول لفرعون ... واراه اي التخدير
اذ اخرج من جيب يده ... بيضا اليه بلا ضير
بالباطل قد جمع السحار ... وليس الحق لمسحور
بحبالهم وعصيهم ... خلت حيات التنفير
قد نودي اقبل يا موسى ... لا تخش فكل مستحقر
يا موسى الق عصاك ترى ... ما سحر اهل المحذور
ثعبانا يلقف ما صنعوا ... من تخييل او تصوير
بطل المسحور وساحره ... والسحر فرم في تكبير
سجد السحار بما نظروا ... من سحر امام المامور
قالوا امنا يا موسى ... فليقض بنا ذو التعزير
واراد البطش بهم فرعون ... بجيش جرار السير
فتبعهم ومضى موسى ... طربا لليم المعبور
قلنا يا موسى اضرب بعصاك ... البحر فشق على الفور
وتجاوز بنى اسرائيل ... البحر العمق الغور
واراد لحاقهم فرعون ... فخاب رجاه الشرير
وانضم على فرعون ومن ... معه فمقال المغمور
امنت بربك يا موسى ... لو صح مقال المقهور

بمآثره ومكارمه ... شرح اغني عن تفسيري
لا تدرك غاية مدحته ... في منظوم او منثور
الله يجعله شغفا ... مشكوراً مبرور الدور
عباس الحكم وبارم ... بالحلم بجور مسطور
ونظور سنين ملايكة ... تدعو ببقاء المنصور
فله الحناة مؤرخة ... بشري الصدر فوق الطور
١٢٦٩
وصلاة الله وتسليم ... فاحا في الكون بتعطير
وتحيات كالنور على ... ذات المخلوق من النور
طه والاله واصحاب ... والحمد تمام التقرير

تاريخ تهنئة الحضرة الاصفيه بحلول عام سنة ١٢٧٠ والتاريخ
في بيتين يخرج منهما ثلاثون تاريخا من المعجم والمهمل وذلك
ان كل مصراع تاريخ ومعجم المصراع الاول والثاني تاريخ
والاول والثالث تاريخ والاول والرابع تاريخ ثم المصراع
الثاني معجمه ومعجم الثالث تاريخ ومعجم والرابع تاريخ
ثم معجم الثالث والرابع تاريخ وكذا تقول في المهمل ثم
المعجم والمهمل ثم المهمل مع المعجم وهكذا بالتقليب فتكون
جملة ما يخرج من الاربعة مصاريع ثلاثون تاريخا

وهذه القصيدة

الحمد لله عام البشر قد وردا ... وطالع السعد في افق العلا صعدا
عد ١ ولاح نور هلال العام ذكرنا ... بالطور موسى راى نارا اليها

وجاها فراى ما سره بندا ... كذا يرى الاصفي ما سره بندى
فان بينهما كانت مناسبة ... بين الكليم وحلمي حينما اعتقدا
كلاهما كان فوق الطور ذا راي ... نارا وهذا هلالا نار فاتحدا
فنال موسى به ماموله ورضى ... ونال العباس فيه المرتضى فغدا
فيا لها سنة الاقبال مقبلة ... على الركاب الذي بالاصفي شعدا
يا فرحة الدين والدنيا بمقدمها ... على المليك تهنيه بما وعدا
وعدا بنصر من الله وفتح رضى ... عليه من مالك الملك الذي انفردا
بتسم العز والاقبال من ملك ... بسام اذ قصد العباس ان قصدا
عزيز مصر ادام الله دولته ... له الهنا بعام بالسرور بدا
ارخ ثلاثين في اشطار اربعة ... لعام سبعين منقوطا ومنفردا

يا نور عامي شهيق النجم قام بجد ... خير الصدور ابو الرجا مجد جدي
خديوي مصر وبحر الجود اهل يد ... رحب الرجا دايما منى عليه ندى
ادام الله محفوظا وصل على ... طه وال وسلم دايما ابدا

ومن مهمل ومعجم هذين البيتين الموشر عليهما
يخرج من مصاريعهما الثلاثون تاريخا
بالتقليب كما شرحناه اعلاه

والحمد لله وحده

بسم الله الرحمن الرحيم

يا زائر القبر قف بالقبر معتبرا … واسئله عن حاله ان كنت مختبرا
وقل له كيف حال ابن التراب وما … جرى له فيك حدثني وكن خبرا
وعنه يا قبر حدثني بقصته … فان عندك من اخباره خبرا
والسن الحال بالاحوال تخبرني … حتى كاني بتحقيق العيان ارى
كان عيني ترى يا قبر حين اتوا … به اناس لهم دمع عليه جرى
وكلهم في جهاز القبر مجتهدا … احبهم فيه من يرضى بما قدرا
احبهم فيه من بالدفن يكرمه … ومن يساوي عليه الطين والمدرا
وعندما فرغوا من دفن ميتهم … وصار تحت الثرى في رمسه مقبرا
ردوا عليه تراب القبر وانصرفوا … للدار واقتسموا ما كان مدخرا
وكل فاقده في القبر زائره … وكل من كان من خلانه كثرا

وكني

وكيف يا قبر صارت فيك حالته … لما مشوا اهله وخلفوه ورا
وبات في بيت وحش ليس يالفه … في ليلة مثلها في الدهر ليس يرا
واصبح الدود يبدو في رقايقه … وبالتمازيق في احشايه همرا
وكل ما يشبه دبت اليه وفي … عينيه قد عرق الباعوض وا حتفرا
ولحم خديه عن خديه زال ومن … نهش النواهش عظم الوجه قد ظعصرا
وصار غطا بلا لحم ولا شعر … لم يبق منه البلا سمعا ولا بصرا
ولا يبالي البلا وجها احاط به … ولو يكون يحاكي الشمس والقمرا
فاو يما بينه في القبر ينكره … من كان في وجهه يستعشقوا لتنظرا
تلك المحاسن منه بعد ما التهما … ما خلق الدود لا عينا ولا اثرا
قد زال من كانت الحجاب تخدمه … وانما تحتي عليه الدود قد جسرا
من بعضها البعض قد زالت مفاصله … فلو ترى عظمه في القبر منتشرا
وكل اجزايه في الرمس قد ذرت … وجسمه ولحمه في رمسه دثرا
وصار من جنس ارض القبر مختلطا … كانه لم يكن في الناس مشتهرا
ونسيه كل خل كان يالفه … واسمه من اخلايه قد نكرا
وداره حازها زوج لزوجته … ومنه ما قد خلا بالقبر قد عمرا
وماله صار للوراث منقسما … وفي المقابر امسى افقر الفقرا
وانبلع بالبخس ما قد كان يخزنه … من المتاجر للاسواق منتظرا
كم بات في حرص جمع المال في حرق … وكم عليه اشعلت احشاه جمرا
هذا له المال يسعى وهو منتكي … وقلبه راح ما يشتكي كدرا
وذلك للمال يسعى وهو في تعب … وللمقيم انقضت ايامه سفرا
نكل شيء باحكام مقدرة … فعقله قاصر من عاند القدرا

يشقى ويتعب فيما ليس يدركه ... حتى يموت ولم يبلغ له وطرا
غير المقدر لا تطمع بمكسبه ... ولو تكن لجميع الخلق منتصرا
فليس ينجو مقدور اتحاذره ... ولو تطاير من المقدور محتذرا
لا بد مما قضاه الله من قدر ... عليك أولك نفعا كان أو ضررا
عول على الله في كل الأمور وكن ... لله متيقنا واعمل بما أمرا
وعد نفسك من اهل القبور وكن ... مثل الغريب وفي آمالك اقتصرا
قد كان مثلك في الأرض ملتنكره ... ومثله عن قريب في التراب ثرا
فلا تغرنك الدنيا وزينتها ... ولا تردها وكن للموت مفتكرا
ولا تنسى موتك واذكر هول مصرعه ... كأنني بك والموعود قد حضرا
وسكرة الموت قد جاءت فسكرته ... كمثله قط لا يسكر ولن سكرا
وجا للقبض في انواعه ملك ... قاض للروح فعال لما أمرا
اذا أتى أجل الانسان خر به ... ولا يبالي بعمر طال او قصرا
يسقي الخلائق كاسا وهو شاربه ... بعد الخلائق حقا ليس فيه مرا
لا بد منه وكل الناس ذائقه ... وكان ذلك في المسطور مستطرا
مثل المصابيح تحت الريح أنفسنا ... والريح يطفي ضيا المصباح منتدرا   را
ما أسرع الموت والانسان في أمل ... يبني ومنه الليالي تهدم العمرا
يا ويح من كانت الدنيا ارادته ... وبالبصيرة في عقباه ما نظرا
حتى أتته المنايا وهو منهمك ... في غمرة ساعة في الموت ما افتكرا
قد ضيع العمر فيما ليس ينفعه ... والعمر في شهوات النفس قد خسرا
يا لاهيا ساهيا والموت يطلبه ... والشيب في رأسه قد لاح وانتشرا
بادر الى توبة قبل الممات وقف ... بالباب محتاجا ومفتقرا

لا ترتفع

لا ترتفع واتضع واعلم بأنك من ... جنس التراب وكن للنفس محتقرا
إن التكبر للانسان مهلكة ... ومن تكبر للمطلوب ما ظفرا
والعلم فاطلبه واعلم أن طالبه ... في سعيه من رجال سعيها شكرا
وارحل لأقصى الأراضي في تطلبه ... حرصا على أخذه ممن درا وقرا
واقصد به وجه رب الناس كلهم ... واعمل به مخلصا لله مصطبرا
ولا تكن عالما علما بلا عمل ... كغرسة نورها لم ينعقد ثمرا
والصبر أحسن درع أنت لابسه ... عند الشدائد فاصبر مثل من صبرا
وقل لنفسك مهما ضاق من حرج ... يا قلب كم من كسير كسره انجبرا
ولا تكن عند ضيق الحال منزعجا ... كم يسر الله أمرا بعدما عسرا
والشكر قيد به النعما فهو لها ... قيد ومنه يزيد الله من شكرا
وهي الشرودة عمن ليس يشكرها ... تحلى اذا شردت وحشا اذا   نفرا
وكن قنوعا فأغنى الناس أقنعهم ... وافقر الناس من من دينه افتقرا
دنيا بلاغ وحال لا يدوم لها ... حال يجوز وكم جازت له نظرا
وكن على العهد والميثاق محتفظا ... وكن من النقض للايمان محتذرا
ولا تقاطع ذوي القربى ولو قطعوا ... وكن اذا زلت الاخوان مغتفرا
وافعل اذا قلت فالموعود أوف به ... ولا تخالف اذا أوعدت منتظرا
وكن وفيا أمينا صادقا واذا ... خاصمت يوما فلا تفجر كمن فجرا
وكن تقيا فأتقى الناس أكرمهم ... عند الاله وتقوى الله كن حذرا
وكل فعل بلا تقوى فعامله ... على شفا جرف هار بنا جرا
واصفح بحلم اذا جاءت عليك جني ... واعذر أخاك اذا يأتيك   معتذرا
وامنع دخيلك وامنع عنه طالبه ... واقض الحوائج وانصر من بك   انتصرا

ولا تكن باغيا فالبغي مصرعة ... ما اهتز قرن به الا وقد انكسرا
ولا تكن ظالما بين العباد ولا ... تركن الى ظالم بالظلم قد شهرا
واذكر وعيدا اتى للظالمين أتى ... في هود والكهف والفرقان والشعرا
وللاهل عاشر بمعروف ومرحمة ... ولا تكن سيئ الاخلاق منتهرا
ولا تطع زوجة في قطع والدة ... عليك يا ابن اخي قد افنت العمرا
فكيف تترك اما قد حملت ... وكم تمرغت في احشائها الشهرا
وعالجت بك اوجاع النفاس وكم ... سهرت لما وضعت مولودها ذكرا
وارضعتك الى حولين كاملة ... تسقيك من ثديها البانها الدررا
ومنك ينجسها ما انت راضعه ... منها ولا تشتكي نتنا ولا كدرا
وقل هو الله بالاف تقرؤها ... خوفا عليك وترخي دونك السترا
وعاملتك باحسان وتربية ... حتى استويت وحتى صرت كيف ترى
فلا تفضل عليها زوجة ابدا ... ولا تدع قلبها بالقهر منكسرا
والوالد الاصل لا تترك مبرته ... واحفظه لا سيما ان ادرك الكبرا
فلا تؤدي له حق عليك ولو ... على عينك حج البيت واعتمرا
وزره في بيته ان مسه مرض ... واحمل جنازته ان مات واحتضرا
والرفق عامل به المملوك وارع له ... وكن بامر رسول الله مؤتمرا
صلى عليه الذي بالحق ارسله ... ما لاح نجم وهبت نسمة سحرا
واعمل بسنته وارفق بامته ... تعبر بحرمته في معبر عبرا
ولا تكن مشركا لله في عمل ... ان الريا من الاشراك فاحتذرا
وازرع جميلا تكن للخير محتصدا ... فانما يحصد الانسان ما بذرا
وانما تجتني ما انت غارسه ... فانظر لما تجتني واغرس له شجرا

المملوك

ما يجتني عنب من دفلة ابدا ... وربما زادها تكريمها مررا
والجار فاحسن له واحمل اساءته ... واحفظه في اهله ان غاب
ولا تخنه ولو في لمحة ابدا ... ولا تسرح الى طيقانه نظرا
ولا تكن حاقرا لمن ترى ابدا ... فاحقر الناس من للناس قد حقرا
وبالسلام فكن للناس مبتدئا ... واحسن الرد للبادي وان صغرا
واثبت وقاتل وقاتل في مقاتلة ... ولا تولي العدا في تلك الدبرا
في الحرب تظهر ابطال الرجال اذا ... ذل الذليل وضاق القول والخصرا
والنصر حق مع التحقيق مقترن ... وقائم الحق بالتحقيق قد نصرا
واضرب رقاب العدا مهما لقيتهم ... واشهر لضرب العدا من سيفك
والخيل في رباطها اجر لرابطها ... بنية الغزو فاربطها تنل اجرا
واكرم الضيف اكراما يليق به ... ولا تكن في حقوق الضيف مقتصرا
وان دعت حاجة يوما الى سفر ... اياك والبحر لا تركب وكن حذرا
ما فيه مستعذب الا السلامة ... اسفاره غرر اياك والسفرا
اذ ترامت جبال الموج والتطمت ... في البحر لا حيلة تبقي اذا كدرا
قد يجد الكلب فوق البحر راكبه ... والكلب من جوعه تستلحس الدبرا
وكم ابتهل والذي يملكه ... يبكي عليه الصفا في البحر قد اثرا
في البر سافر مع النجم الغفير وقل ... يا رب يسر علي كلما عسرا
واطلب من الله لطفا في مفاوزه ... وكل على حذر من كل ما حذرا
وكن على خالق المخلوق متكلا ... سبحانه من اله ما اراد جرى
والعوم والرمي كن مستعملا لهما ... وادر الكتابة واشطر مثل من

أو حضرا

الشفرا

شطرا

وَاحفظ لسانك واعرف ما تقول به — فكم لسان رمى بالراس اذ عثرا
وبالنهار التفت قبل الكلام وان — نطقت ليلا فلا تجهر لمن حضرا
نطق اللسان سهام لا يرد ومن — يقوى على رد سهم فارق الوترا
الصمت زين ولكن قل فاعله — فانطق بخير او اصمت تحمى الخطرا
عود لسانك ذكر الله محتفظا — تجده حصنا منيعا يوم لا وزرا
وخف من الله واخش الله واتقه — وانطق بتسبيحه الاصال والبكرا
واذكره ذكرا كثيرا وارج رحمته — واعبده واقنع من الدنيا بما يسرا
ولا تقل ليتني او لا فعلت كذا — فما يكون سوى ما كان قد قدرا
والزور قولا وفعلا دع مجتنبا — فانه مسلكا يفضى الى سقرا
والا تقله ولا تسمع لقايله — واحذر عذابا لاهل الزور مستترا
ولا تناول لقول قال قايله — ولا تكن مثله واتركه منهجرا
والمزح صاحبه تنحط حرمته — فلا تمازح ولا تسخر اذا سخرا
والضحك كثرته للقلب مخربة — فلا تكن ابدا للضحك مكتثرا
ولا تحدث بما في البيت تفعله — تحت الستور مع الزوجا مستترا
هل يرتضى عاقل في السوق يكشف ما — من اجله طبق الابواب واستترا
فانه مثل ما في السوق يفعله — ولا يبالي بما قد كان فيه يرا
ولا تجاهر اذا تبلى بمعصية — وويل لمن بمعاصي الله قد جهرا
وقوم لوط فلا تفعل كفعلهم — فانه فعل سوء يوجب الحجرا
ويوجب الخزي في الدنيا وضربتها — ومشركا القبر حتى قبر من كفرا

ولا تجالس جليس السوء مختلطا — فكم جليس له طبع الجليس سرى
واحذر مخالطة الكذاب متعمدا — ومن مصاحبة النمام كن حذرا
وناقل العيب بين الناس ناقله — دع قوله ربما في قوله فشرا
وقل اعوذ برب الناس من رجل — اذا غاب الناس في اعراضهم عقرا
ولا تكن بعيوب الناس مشتغلا — ولا تكن باحثا عما جرى وطرا
وانظر لنفسك وانظر في معايبها — يلهي عن الغير من في عيبه نظرا
وفي امورك شاور من له نظر — ولا تدر مع النسوان مشتورا
ولا تكن خادعا للناس مختتلا — فقد يقال لمن بالسوء قد مكرا
يا حافر البير عمق ما استطعت — فكم من حافر طاح في البير الذي حفرا
واحذر عدالك ولا تحقر اقاهم — قد تقطع الليل من رغوثة سهرا
ولا تسارع لبطال تعامله — يعلمك شغلا في التصبح منتشرا
والقاحب اترك اذا ساءلك مجتنبا — واحذ وفارق بخستك وامرف العيرا
وعد ما كان من لم يقض ابدا — وكل ما كان ما فات لا تشتغل به الفكرا
ولا تطالبه في الدين القديم ولا — تصر بشر جديد مشعلا شررا
ولا تعيب اذا تلقاه محتقرا — ولا تقل فيه غير الخير ان ذكرا
واصحب من الناس من يرعى الوداد ومن — اذا راى منك عيبا ظاهرا سترا
يحمي حماك اذا نابتك نائبة — يأتيك مجتهدا في الحال مشتمرا
وان امرته بامر لا يخالفه — في وقت ما ترضى يشبه الوزرا
هذاك فاصحبه واستمسك بصحبته — واين ذاك قليلا مثل ذاك يرى

والناس فيهم وفيهم داود وهمُ — معاذ لا تقل بدوا ولا حضرا
وميلت الناس مما قالوا وما فعلوا — وكل رشح بما في ظرفه نضحا
ولا تلي شاهدا الا بتجربة — في ذم من ذم او في شكر من شكرا
والناس يوم الحبيب اليوم اكثرهم — عقارب للاذى قد هيأت ابرا
حالت وحالت كما حالت حشاشتها — وصاحب لم يحل في وقتنا قدرا
عش كما قالت العنقاء منفردا — ولا تماشيه على طول المدى البشرا
ما في زمانك من ترجو مودته — الا قليلا اذا وافيته غدرا
ولا صديقا اذا خان الزمان وفي — تختاره من جميع الناس معتشرا
اخلا من الشهد والمنساد منطقه — وفعله لا تقل مرا ولا صبرا
لم يبق فيما صد تقاني نفثته — تخده عند مضيق الحال منتظرا
كان للعودة في الاخبار تنفقه — كمثل ما ينتهي من يلتقط ثمرا
عليك نفسك لا تسال على احد — فالموت في ذكره شغل لمن ذكرا
اين الملوك وابنا الملوك ومن — قد كان تزهو به الدنيا اذا حضرا
واين من ملك الدنيا باجمعها — غربا وشرقا ومن ذلت له الامرا
واين من كانت الحجاب تحرسه — واين الابواب والحجاب والوزرا
واين من كان مقبول الكلام ومن — كانت تباهي به السادات والامرا
واين من كان لا يعيا بكلمته — واين من كان لا يعصى له امرا
واين من كان ذا مال وذا ولد — واين من كان بالانساب مفتخرا
واين من كانت الايام تسعده — واين من كانت الدنيا له هدرا
واين من كان يعفو عند قدرته — واين من كان لا يعفو اذا قدرا
من عهد ادم في الناس كلهم — تحت الثرى اصبحت اخبارهم خبرا

كانهم

كانهم ما دروا والدنيا زينتها — ولا راهم ولا سرت بهم نظرا
واصبحت السن الاحوال تنشدهم — عشاقها افترقوا والدف انكسرا
سبحان من عز في توحيد قدرته — وللعباد بقهر الموت قد قهرا
سبحان من عز بالبقاء له — سبحانه من مليك جل مقتدرا
ما دامت الناس في الارض لو قبروا — لضاقت الارض حتى لا تستطيع ظفرا
في كل قبر ولو في البحر تطلبه — خلق كثير تمام لم تنظر العبرا
يا زائر القبر حيا كان ميته — يا زائر القبر فوق القبر معتبرا
تم النظام وفي ابياته حكم — تحكي اليواقيت في الاسلاك والدررا
ثم الصلاة على المختار من مضر — ثم الرضى عن ابي بكر وعن عمرا
وعن علي وعثمان ومعشرهم — وتابعيهم ومن اوى ومن نصرا
ويغفر الله للشيخ ناظمها — ولو العبد ومن بالجمع قد حضرا
وكل من ملة الاسلام يجمعه — والحمد لله رب جل مقتدرا

تمت القصيدة المنسوبة على الامير
الشريف المغربي غفر الله له
ولجميع المسلمين
آمين

رساله الشيخ المنبراوى
فى النحو والصرف والمعانى

نسخة في النحو
ويليها نسخة
في البديع
للعلامة
المنزاوي
الفنا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة على
سيد المرسلين وعلى ساير الانبيا
والال والتابعين اما بعد فيقول راجي
عفو المساوي عبد الله النبراوي
هذه كلمات تسهل اي سبيل الي
معرفة ما به ينتفع المبتدي في نطق
اللسان والنطاق فهمها الجنا على اسهل
وجه وانم تنبيه اعلم ان لكل كلمة معربة
لا يخلو احوالها عن احد امور اربعة اما
ان تكون مرفوعة او منصوبة
او مجرورة او مجزومة فان كانت
مرفوعة فرفعها بضمة ظاهرة
ان كان اخرها حرفا صحيحا او مقدرة
ان كان اخرها حرفا من حروف
العلة الثلاثة التي يجمعها قولك

واي

واي وتقديرها للتعذر ان كان هذا
الاخر الفا وللثقل ان كان يا او واوا
ومحل رفعها بضمة ظاهرة او مقدرة
على ما ذكرنا ان كانت غير مثنى ومجموع
جمع مذكر سالم وغير اسم من الاسما
الخمسة وغير فعل من الافعال الخمسة
فان كانت واحدة من هذه الامور الاربعة
فترفع بغير الضمة نيابة عنها وهذا
الغير الالف بالنسبة الي المثنى والواو
بالنسبة الي جمع المذكر السالم والاسما
الخمسة وثبوت النون بالنسبة الي
الافعال الخمسة وهي كل فعل اتصل به
الف اثنين او واو جماعة او يا المؤنثة
المخاطبة فيتحصل من ذلك قاعدة
هي كل مرفوع يرفع بالضمة الا هذه
الاربعة فانها ترفع بغير الضمة نيابة
على ما فصل فيها وان كانت تلك
الكلمة منصوبة فنصبها بفتحة

ظاهرة ان كانت اخرها غير الف بان
حرف صحيح او واو او يا وان كانت
الفا كان نصبها بفتحة مقدرة للتعذر
ومحل نصبها بما ذكر ان كانت غير الاربعة
المتقدمة في الرفع وغير جمع المونث
السالم وهو ما جمع بالف وتا مزيدتين
عن مفرده فان كانت واحدة من هذه
الامور الخمسة فتنصب بغير الفتحة
نيابة عنها وهذا الغير اليا بالنسبة
الي المثني وجمع المذكر السالم والالف
بالنسبة الي الاسما الخمسة وحذف
النون بالنسبة الي الافعال الخمسة
والكسرة بالنسبة الي جمع المونث
السالم فيتخلص من ذلك قاعدة
هي كل منصوب ينصب بالفتحة
الا هذه الخمسة فانها تنصب بغير
الفتحة نيابة عن الفتحة علي ما فصل
فيها

فيها وان كانت تلك الكلمة مجرورة
فجرها بكسرة ظاهرة ان كانت اخرها حرفا
صحيحا او مقدرة للتعذر ان كان اخرها
الفا او للثقل ان كان يا ومحل جرها
بكسرة ظاهرة او مقدرة علي ما قرر
ان كانت غير مثني ومجموع جمع مذكر
سالم واسم من الاسما الخمسة وكانت
منصرفة فان كانت مثني او جمع مذكر
سالم او اسما من الاسما الخمسة او اسما
غير منصرف فتجر بغير الكسر نيابة
عنها وهذا الغير اليا بالنسبة الي الثلاثة
الاول والفتحة بالنسبة الي الاسم الذي
لا ينصرف فيتحرر من ذلك قاعدة
هي كل مجرور يجر بالكسرة الا هذه
الاربعة فانها تجر بغير الكسرة نيابة
عن الكسرة علي ما فصل فيها وان
كانت تلك الكلمة مجزومة فجزمها
بالسكون ان كانت من الافعال

الخمسة فتجزم بحذف النون نيابة
عن السكون او من الافعال المعتلة
وهي ما اخرها الف او واو او يا فتجزم
بحذف ذالك الاخر نيابة عن السكون
فيتضح من ذالك قاعدة هي كل
مجزوم يجزم بالسكون الا هذين
النوعين فانهما يجزمان بغير السكون
نيابة عنه على ما فصل فيهما فتلخص
ان كل مرفوع يرفع بالضمة اما ظاهرة
واما مقدرة على ما تقرر الا اربعة فانها
ترفع بغير الضمة نيابة عنها فاذا ورد
مرفوع من المرفوعات التي لا تنتاها
فيعرض على القاعدة بتمامها فان كان
من الاربعة التي ترفع بغير الضمة رفع
بذالك الغير وان كان من غير تلك
الاربعة رفع بضمة ظاهرة او مقدرة
على ما مر وهكذا يقال في كل منصوب
ومجرور

ومجرور ومجزوم قاعدة ستة
تتبع ما قبلها في الاعراب وهي النعت
والتوكيد والعطف والبدل والمحلي
بال بعد اسم الاشارة والمفسر لضمير
قبله قاعدة الاسم الذي لا ينصرف عدم
صرفه اما لعلة واحدة واما لعلتين
فان كان عدم صرفه لعلة واحدة فهذه
العلة اما صيغة منتهى الجموع كمساجد
ومصابيح واما الف التانيث الممدودة
كصحرا او المقصورة كحبلى وان
كان عدم صرفه لعلتين فاحدى العلتين
اما الوصفية واما العلمية فان كانت
الوصفية فثانيهما احد امور
ثلاثة زيادة الالف والنون كسكران
ووزن الفعل كاحمر والعدل كاخر
وان كانت العلمية فثانيهما احد امور
ستة بهذه الثلاثة المذكورة مع الوصفية

كعثمان واحمد وعمرو وثلاثة اخر
وهب العجمة كابراهيم والتانيث
كزينب وطلحة وفاطمة والتركيب
المزجي كبعلبك قاعدة ان واخواتها
تنصب الاسم وترفع الخبر وكان واخواتها
بالعكس فترفع الاسم وتنصب الخبر
وما اتصل بهما فهو اسمها وما تأخر عنهما
فهو خبرهما الا اذا كان ظرفا او جارا
ومجرورا فينعكس الامر بجعل المتصل
بهما خبرا لهما مقدما على اسمهما والمؤخر
اسمالهما مؤخرا عن خبرهما قاعدة الجمل
وما في معناها من الظرف والجار و
والمجرور بعد النكرات صفات وبعد
المعارف احوال وبعد النكرات اذا
تقدم عليها يعرب حالا دونها بخلاف
نعت المعرفة اذا تقدم عليها فانه
يكون

يكون على حسب العوامل وتكون هي
بدلا منه او عطف ....
بيان له قاعدة فعل الامر يبنى على ما
يجزم به مضارعه وايضاحها ان
المضارع ان كان يجزم بالسكون
فامره يبنى عليه وان كان يجزم بحذف
النون المحركة فامره يبنى على حذفها
وان كان يجزم بحذف الحرف فامره يبنى
على حذفه قاعدة الضمير المستتر
جوازا هو ما يحل الاسم الظاهر محله وا
لمستتر وجوبا هو ما لا يحل الاسم
الظاهر محله وايضاحها ان ضمير
الماضي لا يكون استتاره الا جائزا
او ضمير الامر لا يكون استتاره
الا واجبا واما المضارع فان كان مبدوا
بالهمزة او النون فضميره لا يكون
استتاره الا واجبا وان كان مبدوا

بالبا وضميره لا يكون استتاره الا جايزا
وان كان مبدوا بالنافان كان مسندا
المذكر وضميره لا يكون استتاره الا واجبا
وان كان مسند المونث وضميره لا يكون
استتاره الا جايزا قاعدة يجب في جواب
الشرط ان يكون مسبباعنه قاعدة
الاسم الموصول واسم الاشارة
والضمير مبنيات على ما يكون عليه
حالها والمنادي المفرد وهو ماليس
مضافا ولا شبيها بالمضاف مبني
على ما يرفع به قبل ندايه واسم لا
النافية للجنس المفرد وهو ماليس
مضافا ولا شبيها بالمضاف مبني على
ما ينصب به قبل عمل لا فيه بخلاف
غير المفرد منهما فمنصوب كالنكرة
غير المقصودة في الندي والمضارع

الذي باشرته نون التوكيد حقيقة
كانت او ثقيلة مبني على الفتح والمضارع
الذي اتصلت به نون النسوة مبني على
السكون قاعدة ما بعد اي في الذي
يكون مرفوعا على البدلية من
لفظها قاعدة حرف الجر بعد النفي
والاستفهام زايد قاعدة القول لا
ينصب الا الجمل كقلت الله حسبي وما
في معناها كقلت قصيدة وشعرا
قاعدة يجب التخلص من التقا الساكنين
الذي ليس على حده بحذف اولهما او
بتحريكه قاعدة تصريفية الماضي
اربعة اقسام ثلاثي ورباعي وخماسي
وسداسي كضرب واكرم وانطلق
واستخرج وهمزة الرباعي وهمزة

اسره قطفبنات ومضارعه مضموم
الاول بخلاف غيره فيهما وجميع همزات
الاسماء وصلية والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
رب العالمين والصلاة والسلام على
سيد المرسلين وعلى سائر الانبيا
والمرسلين فيقول راجي غفر
المساوي عبدالله النبراوي هذه
كلمات يسيرة تسبيل الى معرفة
فن البيان على اسهل وجه واتم
تبيان اعلم ان كل كلمة ينطق بها
المتكلم لا يخلو حالها عن احد امرين
اما ان تكون مستعملة فيما وضعت
له واما ان تكون مستعملة في غيره
فان كانت مستعملة فيما وضعت له
كاسد بمعنى حيوان مفترس فلا

كلام لعلما البيان فيها لانهم انما
يبحثون عن المعاني المجازية .:.
وان كانت مستعملة في غير ما وضعت
له فلا يخلو حال هذا الاستعمال .:.
عن احد امرين اما ان يكون
لغير علاقة ومناسبة بين
المعنى الاصلي والمعنى المجازي
واما ان يكون لعلاقة فان كان
لغير علاقة بين المعنيين كحجر بمعنى
انسان كان لغوا لا التفات اليه وان
كان لعلاقة بينهما كاسد بمعنى
رجل شجاع فلا يخلو حال هذه
العلاقة عن احد امرين اما ان تكون
المشابهة بين المعنى الاصلي
والمعنى المجازي واما ان تكون غير
المشابهة بينهما فان كانت غير
المشابهة كالحالية والمحلية
او العكس كما في ايه خذوا زينتكم

عند كل مسهد كان مجازيا مرسلا
اي مطلقا عن تقييد علاقته بكونها
المشابهة وان كانت المشابهة كما
في اسد بمعنى رجل شجاع كان مجازيا
بالاستعارة والاستعارة على ما هو
التحقيق من عدم اثبات التخييلية
لا يخلوا حالها عن احد امرين اما
ان تكون تصريحية واما ان تكون
مكنية والتصريحية ما صرح
فيها بلفظ المشبه به كرايت اسدا
في الحمام والمكنية ما لم يصرح
فيها بلفظ المشبه به بل بلفظ المشبه
ورمز الى المشبه به بذكر شيء من لوازمه
كما في اظفار المنية نشبت بزيد
والتصريحية لا يخلوا حالها عن احد
امور خمسة اما ان تكون اصلية
واما ان تكون تبعية واما ان
تكون

تكون مرشحة واما ان تكون مجردة
واما ان تكون مطلقة والاصلية ما كان
لفظها غير مشتق بان كان مصدرا
كالقتل بمعنى الضرب الشديد وكان
اسم عين كاسد بمعنى رجل شجاع
وسميت اصلية لان التجوز فيها
ذاتي لها لا بطريق التبع لغيرها
والتبعية ما كان لفظها مشتقا
ومقتول بمعنى ضارب ومضروب
ضربا شديدا او كان حرف جر كفي
بمعنى على في قوله ولاصلبنكم في جذوع
النخل وسميت تبعية لان التجوز
فيها تابع للتجوز فيما اشتق منه
وهو المصدر او تابع للتجوز في متعلق
معنى الحرف الكلي والمرشحة ما ذكر
فيها شيء من ملايمات المشبه به
من الترشيح بمعنى التقوية لتقويتها بذكر

ذالك الملائم كرابت اسداقب الحمام
له لبد اي شعر متلبد علي منكبيه
والمجردة ماذكر فيها شي من ملايمات
المشبه كرابت اسداقب الحمام شاكي
السلاح اي تامه وحاده سميت
مجردة لتجردها عن ملايمات المشبه
به والمطلقة ما خلت عن ملايمهما
كرابت اسدا قب الحمام سميت بذالك
لاطلاقها عن ذكر شي من الملايمين
ثم لابد في كل مجاز مرسل كان او با
لاستعارة من قرينة مانعة من
ارادة المعني الحقيقي كما لابد فيه من
العلاقة كما مرت الاشارة اليه والله
اعلم

كان عثمان يقرا القران علي هذا النسق
ليلة الجمعة من البقرة الي المايدة وليلة السبت
بالانعام الي هود وليلة الاحد يوسف الي مريم
وليلة الاثنين بطه الي طسم القصص وليلة الثلاثا
بالعنكبوت الي ص وليلة الاربعا بتنزيل الي الرحمن
ويختم ليلة الخميس

لانها من ذوات السموم كما قال بعض الاطبا وكثير من
العوام يمتنع من قتلها لانها عششت في فم الغار على
النبي صلى الله عليه وسلم وهو ما يلزمه ان لا يذبح الحمام حينئذ
انتهى كلامه وقال شيخ الاسلام في شرح التحرير وغيره
ويسن للمحرم وغيره قتل الموذيات انتهى **ليقة** اذا اردت
ان تعمل ليقة من التوت تغني عن الحبر تاخذ منا ما التوت
الاسود النضيج رطل وتضع فيه من الصمغ عشرة اواق
ثم ضعه في الشمس اربعين يوما ثم تكتب به فانه لا نظير
له ابدا **صفة** حل الذهب تدمسه بعسل نحل ثم تطرح
فوقه ما وتحركه وتصب الما عنه ثم تجعل عليه الصمغ
المحلول وتكتب به فانه غاية **ليقة** الزنجفر يوخذ الزنجفر
ويسحق ناعما ويصب بما حب الرمان الحامض ويقلب
عليه الما وتغسله غسلا جيدا او تصفيه بعد ان تتركه
ساعة حتى يركد ثم تسحقه وتسقيه الما قليلا حتى
لا يكاد يشرب شيا ويبقى كانه العجين فحينئذ يلقى عليه
الصمغ المحلول واسقه به حتى انه يختلط به ساير اجزائه
وانزله على ليقة حرير مغسولة في حق زجاج والترك
به ما شئت **صفة** كيفية عمل حبر اسود من غير
شمس ويكتب به في ساعته وهو ان يوخذ من العفص
عشرين مثقالا ومن الزاج خمسة مثاقيل ومن الصمغ
مثقالين يخلط الجميع ويكتب به في ساعته ويكون الجميع
مسحوقا سحقا رفيعا مجرب **صفة** عمل اخرى في عمل الحبر
الاسود العال الرفيع المجرب مرارا يوخذ من العفص

الاخضر الثقيل الصفير التالي من الثقوب رطل بكسر
دور الحمص وتجعله في ستة ارطال من ما البير المالح
وتنقعه فيه ثلاثة ايام او اكثر ثم تغليه حتي ينقص الما
الثلث تصفيه وتاخذ رطل صمغ عربي وتجعله في رطل ما
حتي ينحل حلا جيدا ثم بعد ذلك تاخذ نصف رطل زاج
قبرصي اخضر تجعله في رطل ما ايضا وينقع حتي ينحل
ثم تلقي المياه بعضها الي بعض وتجعل لكل رطل من الما
نصف اوقية هباب فتيلة مكلس واوقية نيلة هندي
عجمي وتحكمها في الاختلاط والتصويل ثم تجعل لكل
رطل ايضا قدر درهم من الملح المختوم وقدر درهم من
الزنجار الجيد فانه يجي حبر حالك غايه ونهايه فاحتفظ
ترشد ان شا الله تعالي صفة اخري في عمل الحبر العال
الحلوان تاخذ من الزاج الاخضر جزا ونصف جزء صمغ معقرب
وصفته ان يكون ملوي ثم خذ جزء عفص وجزء مرسين
تنقعها في رطل ونصف من الما المالح واحذر من ما
... واترك ذلك العفص والمرسين نحو يومين او اكثر حتي
ينحل وتذهب منه الكدورة ثم اجعل الزاج في كيس وضعه
في ذلك الما وحركه في ذلك حتي يجمل لونه في السواد وانت
تحرك الكيس ثم تاخذ سكر قدر درهمين ومن الصمغ المحلول
شيء واجعل معهما قدر درهم من الصبر وشيا من الزعفران
الحنوي فانه يجي غاية ونهاية في بقا في اللون وان جعلت معه
شيا من الهباب المكلس فهو احسن واجود وصفة تعليس الهباب
تجعله في ورقة وتضعه في رغيف من الخبز غير ناضج وتعيده

فانه يتكلس فاقلبه ذلك ترشد وان اخذت شيا من ذ
الهباب وسحقته بما الصمغ المحلول فانك تري عجبا وهو
هو الحبر الصحيح الدخاني العال ان احسنت تدبيره رشـ
ان شا الله تعالي صفة حل الصمغ للمداد ونحوه تاخذ من
الصمغ العربي ما شئت يدق وينخل وتجعل عليه من الما
العذب ثلاثة امثاله وتجعل في انا زجاج مسدود الراس
سدا محكما بحيث لا يدخله الهوى ثم تعلقه في الشمس نـ
كاملا ثم تحركه حتي يختلط بعضه ببعض وارفعه عـ
لوقت الحاجة وفي عبارة اخري قال الحكيم اذا ار
عمل الليقة والاصباغ ان تبدا اولا بتدبير الصمغ العـ
المعقرب فتاخذ منه ما شيت ودقه دقا ناعما وتنخله
ثم تبله بالما الصافي في وعا زجاج وهو ان يعلي الجزء
قدر تلغيه ما وسد راس الوعا وتعلقه في الشمس
نهارا كاملا او نهارين ثم تحركه حتي يختلط بعضه ببعض
وترفعه عندك فانه يصلح الليق صفة اصطناع
الحبر الاسود وفيه طرق كثيرة واحسنها واقربها
الطريقة وهي ان تاخذ من العفص الاخضر اوقية
الزاج الاخضر الموصوف بالقبرصي اوقية ومن الصمغ
العربي اوقيتين ثم تاخذ رطلا ونصفا من الما تنقع
نصف اوقية مرسين بعد ان تدقها وتصرها في صرة
وتغليه الي ان يصير رطلا ترفعه وتقسمه قسمين ثـ
تاخذ العفص اسحقه سحقا جيدا وتصره في خرقة وتنقعه

يام حتي تمزج خاصيته ثم تجعل بالزاج كذالك وتجعله
القسم الثاني وتصبر عليه حتي ينحل وانت تحركه ثم ترفع
مرتين بعد ان تعصرهما عصيرا جيدا ثم تحل الصمغ
ماء اخر حتي يصير كالعسل الثخين ثم تاخذ صبرا وملح
ذراني وزنجار عراقي ونيلة هندي وهباب مرصص من
واحد درهم تدق الجميع دقا جيدا ثم تجعلهم في ماء
عفص وتصبر ساعة حتي ينحلوا كلهم تضع عليهم الصمغ
محلول وتحركه حتي يختلطا بهم ثم تضع علي الجميع ما الزاج
كهم تمريكا جيدا ثم تكتب به فانه يصير في غاية
الحسن والنفع انتهي والحبر الاسود يطلب رايحته
سندروس وهو النبات يرق ويجعل في خرقة وتجعل في المداد
انه يكسبه رايحة عطرة ويحسن لونه الغلا او ما الحصرم
وما المرسين والمايقلفه فافهم ذكر صفة في عمل الحبر
اسواد نقلها بعضهم حيث قال من بعد رحمة الله ذي الانام
وصف حبرا نافع للانام والزاج كونه لقبر مي ينسبي
خذ منه واسحقه تقب والما رطلا ثم نصفا حررا
يوزن بالمصري فيما حررا ثم انقع العفص الذي دققته
ذكر الما الذي حققته واتركه في نحو اسبوع عين
ترا احمراره بالعين وصفه والق فيه الصمغا
اسمع لما قلت اليك واصنا من بعد ذوب الصمغ فيه جهرا
ق به الزاج يكون حبرا من غير شمس صنعة ونارا
الحمد لله اللطيف الباري صفة في عمل الزنجار من املاء

من املاء الشريف سليمان يوخذ من النحاس احمر ستة دراهم
ومن العقاب درهم واحد تسحقهم فرادي ويجمعين سحقا
جيدا ثم خذ من قلب الفول الحار بعود نز ٤ لسانه وتسحقه على
الصلاة وانت تذر فيه الحوايج وتسقيه من الخل او ما الليمون
ثم تتركه اياما فانه يتزنجر ادخله في اعمالك وتصرف ه
اخري في عمل الزنجار يوخذ علي بركة الله تعالي اوقية عقاب
واوقية برادة نحاس او دراسا اخي اسحقهما سحقا بالتفاوت
بالخل الحادق او ما الليمون مدة ثلاثة ايام حتي ينحلا تاخذ
ثلاثة ارطال من نشا القمح وتجعل عليهم الاوقيتين الحلا
المتقدم ذكرهما وتبيتهم في بطن الفرن ليلة وتصبح تجعل
في الفلل ليلة ويوم ثم بعد ذلك تقرصهم في خرقة وتعلق
ديواني وتلقيها في الشمس مدة ثلاثة ايام فانه يتزنجر
ويصير زنجارا عراقي تصرف فيه كيف شئت صفة
عمل ترتية مكية تاخذ علي بركة الله تعالي من الرصاص
الدمشقي الابيض رطلا ومن كبريت القزه الاصفر النقي نصف
رطل يسحق الكبريت ناعما وتجعل الرصاص في مقعرة حديد
علي النار حتي يذوب جيدا ثم تلقي عليه الكبريت شي نشي قليلا
قليل حتي ياكل جميع الكبريت تتركه يبرد واسحقه سحقا جيدا
واسقه من ما الليمون حتي يصير مثل اللبن وانت تسحقه سحقا
جيدا ومن علامته انك تاخذ شقفة فخار احمرا واجعل منه
شيا علي قفا الشقفة فان وقف عيده حتي يسيل وانت
تسحق وتسقي بما الليمون كما ذكرت ثم تضع الشقفة بالترتية
عليها في الفرن ليلة كاملة فانها تنزل من علي الشقفة

مثل النحاس لها ارنه عجبا توتية تسحق مثل غبار فافهم واعرف
تدبير ترشد ان شا الله تعالى صفة اخرى في عمل التوتية
ايضا يوخذ على بركة الله تعالى من الرمل الذي يعمل منه القيشاني
يسحق سحقا جيدا ناعما حتى يصير كالزبد وان عدم ذلك الرمل
يوخذ من الصيني العال الشقف ويسحق سحقا جيدا ناعما
حتى يصير كالزبد فيوخذ منه جزء وخذ نصف جزء من الراس اخت
جزوين من المرتك سبخ الاصفر وهو المرتك الذهبي العال
من القلي الحجر الاسود وتسحق الجميع فرادي وتجمع وتسحقها
جيدا ناعما حتى يصير ماكالهباب وتخلط الجميع وتعجنهم ببياض
البيض حتى يصيروا في القوام ثم يلبسوا على عقد غاب وتجففوا
في الشمس يوما كاملا ثم خذهم متلبسة صفة على النار ويبتوا
حتى يفوح لها رائحة خذها ودعها تبرد فاذا بردت افركها
على القصب يقع مثل الشقف توتية شقف عراقي بع وكل
تصدق واشكر الله تعالى صفة اخرى في عمل التوتية ايضا يوخذ
على بركة الله تعالى رطل مردا سبخ واوقيتان شب يماني يسحقوا
فرادي ويجمعين سحقا جيدا وخذ اوقية نيل هندي تنقع في
خل طيب وتسقي به الجوابح سيحق ويسقي وتشمع حتى شربت
الخل جميعه ويصير لونه اخضر تقسم الجوابح الثلثان والثلث
ثم تعجن الثلثان ببياض البيض وتعمل على القالب الفارسي
بعد دهنه بعد نقب محلول فيه كركرا اصفر ثم تجعله في الفرن
بعد هدوه الى الصباح تجده توتية على غاية ونهاية تصرف
فيه كيف شيت صفة في عمل الخل العال الطيب الجيد يوخذ
على بركة الله تعالى من الزبيب الاسود رطل تنقعه في رطل خل

وتتركه كذلك يوم وليلة ثم تصفيه رطلا اخر فتكون اربع
ايام بلياليها باربعة ارطال ثم تعصره بذلك الخل ثم تذوب
شيا بعد شي وترفعه على النار وتغليه حتى يتهري وبعد
تجعل عليه نصف رطل سكر ويلقي على بلاطه ويتر
حتى يجف ويقطع سويا فاذا اردت عمل الخل تاخذ عشر
ارطال من الما العذب وتغلي جيدا وتجعل فيه المعمول
ثم تتركه في الشمس الحارة ثلاثة ايام في زمن الصيف وتس
ايام في زمن الشتا يصير خل عال صحيح صفة اخرى في عمل
الخل باقرب ما يكون وهو ان تجعل في انا الخل اوقية زبيب
وكملها من الما وغطيها غطا جيدا اودعها في الشمس
قليلا فانه يعود خلا جيدا ان شا الله تعالى صفة اخرى
في عمل الخل ايضا يوخذ من ما القوس المغلي بعد
تصفيته خمسة عشر رطلا ثم تعلقهم تجعل فيهم نصف
رطل عسل اسود وثلاث اواق عرديب وهو التمر هندي
ويغلي حتى ينقص الثلث ثم يصفي من التفل ويجعل
في النبابيد ويترك في الشمس الحارة سبعة ايام او في
الفرن سبعة ايام وان ترك في بطن الفرس تحت الـ
والنوا كذلك كان اجود وهو عمل به وصح مرارا عد
فافهم ترشد صفة قلع الزيت الحار من الجوخ والاطلس
وساير الملونات يوخذ عمل قصب يغلي ويسكب عليه
ويمرس ويستحلب ويشطفه بالما الفاتر يذهب وفي عبا
اخرى صفة قلع الزيت بالغاسول والصابون صفة قلـ

يسحوق ناعما فيمرس مرسا جيدا او يرش على الطبع قليلا
الماء ويلبسه من ذلك ويتركه في الشمس حتى يجف
حركه فانه يذهب صفة قلع اي دهن كان اغسله
الليمون ويورق حتى لو سحقته له زال صفة قلع جميع
الفاكهة والنباتات من القماش الابيض وغيره يوخذ
بورق يدق ناعما ويقطر عليه ما الليمون الاخضر ويغلي
على النار وتولونيه موضع الطبع ثم يغسل بعد ذالك
نه يزول صفة قلع الحبر من الاطلس والبفت
خذ حماض الاترنج وقلي طري يسحقا جيدا ويلقي في الما منة
يطلي به ويعرك جيدا فانه يزول صفة قلع القصاب
يوخذ الرطب يعرك به المكان فان لم يوجد الرطب فالعجوة
صفة قلع طبع يوخذ العسل النحل يطلي به ويعرك
فانه يزول صفة قلع الدم الطري ينقع في الوقت
ما حار ثم يغسل صفة قلع الدم من الحرير والصوف
يغسل بما بارد وملح ثم بالصابون صفة قلع الدم يعرك
ثمرات ويغسل بالصابون صفة قلع بول الفار وابن
س يلطخ باللبن الحامض ثم يغسل صفة قلع الزفت
يطلي بالطحينة ويعرك عركا جيدا ثم يغسل بالما والصا
ن يذهب صفة قلع القطرات من الثياب يوخذ
ن الحليب يغلي غليا جيدا ويغسل به ثم بالما والصا
فانه يذهب صفة قلع الشمع من القماش الابيض
ن الشيرج على النار وتولينه الطبع فانه يزول صفة

تاخذ ورقة وتقطعها وتطلع عليها ملاسة فيها نار و
الطاسة على الورقة فان الشمع جميعه يطلع في الورق
صفة قرص يورد لون الجوخ الاخضر والاصفر والفس
يوخذ خمسة دراهم بورق ومثله محلب وثلاثة دراه
صابون تدق الجميع وتعجنهم بقليل من الما وتعمل اق
وتجففوا فاذا اردت العمل به ترش على المواضع قليل
وتدعكه بالقرص صفة قلع الحبر من الحصير تمسح نا
جف يلقي عليه التراب ويعركه وينفضه صفة قلع الح
من الاواني يوخذ نوى المشمش الحلو ويمضغ ناعما
به يزول والحرير والملونات يوخذ الاشنان يغ
عليه ثم يبرد ويغسل به القماش ثم يعرك فانه يزو
صفة السراج اذا انقط على الثوب يوخذ غزل يابس
جيدا ويدعكه به مرارا فانه يزول صفة قلع الحبر ب
الاشنان العصافري ينقع في الما ثم يغلي على النا
ان يذهب ثلث الما ثم يصفي ويضاف اليه تبورق وما
ويغسل الطبع بالما وحده ثم بهذا الما ثم بالما وحده
بهذا الما ثم بالما والصابون فانه يذهب انتهى وقو
بما الليمون نقطا ثم بالما والصابون وذهب صفة
الدهن من الورق يوخذ جبس محمص جزء وربع جزء
بازهر يسحق ويذر عليه يذهب صفة لتطويل الـ
تاخذ مرسينا ينقع في خمر ويضاف له مثله زيتي وشير
حتي يذهب الخمر ويستعمل يسوده ويطوله ويخففه

رقها فيه زرقة ودايره صغيرة كعين القطا تلتز الاختلاط
سوداء ينفع للحكة والجرب دخانه الغاد بزرهما اذا تبخر به
شممه الجن حضروا سرعة **نسرين** طيب الرائحة ويقتل
دود البطن وينفع من الطنين والدوي اللذين في الاذنين
منه نوع يسكن الصداع للوقت **أسد** هو المرسلين ده
اجود شجرة ماينبت بشاطئ نيل مصر وهو معروف اوراق
اذا دقت بخل وضمد بها الراس قطع الرعاف **حبة** مدر
بول نافع من الاسهال تاملع للسعال ويضمد به الاوجاع
المفاصل به الشعر خضبه وقواه **واما** الورق الاخضر فيغل
بعل الحب وطبخه يمسك الاسهال **وينفع** تروح الامعا
رماد ورقه يقوم مقام التوتيه تكحيلا **تين** قال
اصحاب الفلاحة اذا اردت زرعه انقع عروقه في ماء وملح
ثم اغرسه يأتي على المراد في الكثرة والحلاوة **واذا** وضعت
جذورها البول والغايط هلكت **ولبن** قضبانها يقطر
في السلعة يوفق السموم **ويقال** ان الطيور تحمل منه
عشاشها لدفع الهوام **ورماد خشبها** يقتل الدود
وثمرتها يحقن بها فانها ترمي البراسير كائنة ما كانت
وتوكل على الريق تفتح مجاري الغذاء ولا يوكل بالجبن
العتيق فانه ردي للمعدة **ورماد** خشبه اذا تبخر به طرد
الهوام والضرب به مولم ويبري ودواه دم فرس اشهب
وقشره دباغ جيد ويشد اللثة ويقوي **صنوبر** شجرة
عظيمة البخور بخشبها يطرد الهوام والسوس ويضيق

ويضيق الجروحات **قصب الزريرة** قال ملمطم ابن
الهندي **اذا** تبخر به الاماكن الملتمسة والمواضع الم
الزريرة يبطل حركاتها **ورمادها** ينفع الاقرع اذا د
بالزيت شممه مضغوف البول فاخذ منه والزريرة تنفع
النار **والليمون** يرفع السموم القاتلة ويسكن الغثيا
الاخضر منه يرق بقشره ويوضع تحت الابط يقتل الص
واذا اشويت ليمونة في النار ويدهن بها الموضع الذي اع
غلطا ردي نفعه نفعا بالغا **ومن الخواص** ان اكله تقشر
وورقه ينفع من السموم القتلة **المشمش** اذا احر
نواه وسحق وذر على الاقرع والاجلح برى **و**يقتل الدود وال
التي في البطن **نارنج** ورقه اذا مضغ طيب النكهة ويقطع
رائحة الثوم والبصل **زهرها** يقوي القلوب وينفع ال
واذا وضع في المتاع بقيت رائحته زمانا **الفول** اذا علفت
الدجاج قطع البيض والحمام **اذا** علق به بالعكس **البصل**
قال بعض الحكما البصل كله مني **واذا** طبخ الابيض منه بال
اكثره جدا وكان معينا على الجماع **مرارة** اكله تفسد العقل وا
مشويا يحمر اللون ويجذب الدم بظاهر الجلد **و**ينفع عضة الكلب د
اذا املا بمائه **عصارته** تنفع جلا للعين **وماوه** بالملح يق
التواليل **ومما وجدت** بخط الحكما لمن اراد ان يجامع ولا ينزل
في ورقة كرم ويربطها على الفخذ الايسر ابجد هوز حطي
سعفص قرشت ثخذ منقطع وقيل يا ارض ابلعي ماءك و
اقلعي وغيض الماء وقضي الامر كلما اوقدوا نارا للحرب اطفا
امسكت ايها الماء النازل من صلب فلان بن فلانة بلا حول ولا

١٠١

منظومة في الثلاثة فنون
المعاني والبيان والبديع



٩٩

ذبا الله العلي العظيم وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه وسلم
ترمس زبيته يرقق الشعر ويسوده ويغزره ويزيل الكلف
ليمش واذا طبخ بما ورش في البيت هرب الذباب وان اخذ من
قيقه وخلطا مع الجير ويبيض به البيت لا يقربه بق طول
دهر وبزر الرمل اذا انقع في الخل ورش في البيت طرد
ذباب زبيب الجبل اذا مضغ صدر من الراس شيا كثيرا
ويغرغر به سمسم هو معروف علي الطعام وهو زينة لكل
الاطعمة وهو نفعا كحلي المراة والثرما يكون بارض مصر له نوار
ابيض اذا ابلع منه سبعة من غير مضغ أمن من الرمد في تلك
السنة وقيل سبع سنين قال بقراط الحكيم الكزبرة تقوي
الكبد وتحمر الخد وتنفع المعدة واذا اكل الجزر بالخل يزيل صفرة
الوجه ويسكن العطش واذا اكلت الكزبرة مع الملح فانه يزول
سيلان الما من الفم وتقوي المعدة ومن كان به ورم فليدق
الكزبرة الخضرا ويدهن بمايها ذلك الورم فانه يزول باذن
الله تعالي واذا اخذت كبدت الدجاجة وحشيت كزبرة يابسة
واكلها فانها تزيل عنه الدم والثقل والعصير والسخونة ومن
كان به جرح في راسه او في غيرها ويسيل الدم منه اذا دقت
الكزبرة اليابسة مع السكر وتعجن بما الورد ويلصقه بخرقة
علي ذلك الجرح فانه يمنع ذلك الدم ويطيب ذلك الجرح سعد
اذا سحق وذر علي الجروح الرطبة ابراها وتشرب لسموم العقا
شبع له خواص كثيرة منها ان يقتل الديدان وينفش الارياح
اذا نقع في الما وشرب ماوه صباحا بالسكر احيا اللون شمرله
خواص كثيرة منها ان ينسف منه كل ليلة ثلاثة دراهم عند

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى الله ... على رسوله الذي اصطفاه
محمد واله وسلما ... وبعد قد احببت ان انظما
في علمي البيان والمعاني ... ارجوزة لطيفة المعاني
ابياتها عن مائة لم تزد ... فقلت غير امن من حسد
فصاحة المفرد في سلامته ... عن نفرة فيه ومن غرابته
وكونه مخالف القياس ... ثم الفصيح من كلام الناس
ما كان من تنافر سليما ... ولم يكن تاليفه سقيما
وهو من التعقيد ايضا خالي ... فان يكن مطابقا للحال
فهو البليغ والذي يولفه ... فبالفصيح من يعبر نصفه
والصدق ان يطابق الواقع ما ... يقول والكذب خلافه اعلما
وعربي اللفظ ذو احوال ... ياتي بها مطابقا للحال
عرفانها علم هو المعاني ... منحصر الابواب في ثماني

الاسناد الخبري

ان قصد المخبر نفس الحكم ... فسم ذا فائدة وسم
ان قصد الاعلام بالعلم به ... لازمها وللمقام انتبه
اذا ابتدا يا فلا يؤكد ... او طلبا فهو فيه يحمد

وواجب

وواجب بحسب الانكار ... ويحسن التبديل بالاغيار
والفعل او معناه من اسنده ... لما له في ظاهر ذا عنده
حقيقة عقلية وان الى ... غير ملابس مجازا اولا

المسند اليه

الحذف للصون وللانكار ... والاحتراز وللاختبار
والذكر للاصل وللتنبيه ... والبسط والضعف وللتشبيه
وان باضمار يكن معرفا ... فللمقامات الثلاث فاعرفا
والاصل في الخطاب للمعين ... والترك فيه للعموم البين
وعلمية فللاحضار ... وقصد تعظيم او احتقار
وصلة للجهل والتعظيم ... للشان والايما والتوهيم
وباشارة لذي فهم بطي ... والقرب والبعد والتوسط
وال للعهد وحقيقة وقد ... تفيد الاستغراق او ما انفرد
وباضافة فلاختصار ... وقصد تعظيم او احتقار
وان منكرا فللتحقير ... والضد والافراد والتكثير
وضده والوصف للتبيين ... والمدح والتخصيص والتعيين
وكونه مؤكدا فيحصل ... لدفع وهم كونه لا يشمل
والسهو والتجوز المباح ... ثم بيانه فللايضاح

بِاسمٍ به يختص والابدال / يزيد تقريرا لما يقال
والعطف تفصيل مع اقتراب / ورد سامع الى الصواب
والفصل للتخصيص والتقديم / فلاهتمام يحصل التقديم
كالاصل والتمكين والتعجل / وقد يفيد الاختصاص ان ولي
نفيا وقد على خلاف الظاهر / يأتي كالاولى والتفات دائر

احوال المسند

لما مضى الترك مع القرينه / والذكر او تعيينا تعينه
وكونه فعلا فللتقيد / بالوقت مع افادة التجدد
واسما فلانعدام ذا ومفردا / لان نفس الحكم فيه قصدا
والفعل بالمفعول ان تقيدا / ونحوه فليفيده ازيدا
فتركه لمانع منه وان / بالشرط للاعتبار ما يجي من
اداته والجزم اصل في اذا / لا ان ولولا لذاك منعا
والوصف والتعريف والتأخير / وعكسه يعرف والتنكير

متعلقات الفعل

ثم من المفعول حال الفعل / كحاله مع فاعل من اجل
تلبس لا كون ذاك قد جرى / فان يرد ان لم يكن قد ذكرا
النفي مطلقا او الاثبات له / فذاك مثل لازم في المنزلة
من

من غير تقدير والا لزما / والحذف للبيان فيما ابهما
او لمجي الذكر او لرد / توهم السامع غير القصد
او هو للتعميم او للفاصله / او هو لاستهجانك المقابله
وقدم المفعول او شبيهه / ردا على من لم يصب تعيينه
وبعض معمول على بعض لما / او اهتمام او لاصل علما

القصر

القصر نوعان حقيقي وذا / ضربان والثاني اضافي كذا
كقصرك الوصف على الموصوف / وعكسه من نوعه المعروف
طرقه النفي والاستثنا هما / والعطف والتقديم ثم انما
دلالة التقديم بالفحوى وما / عداه بالوضع وافهم مثلما
القصر بين خبر ومبتدا / يكون بين فاعل وما بدا
منه ومعلوم فقد ينزل / منزلة المجهول او ذا يبدل

الانشا

يستدعي الانشاء اذا كان طلب / ما هو غير حاصل والمنتخب
فيه التمني وله الموضوع / ليت وان لم يمكن الوقوع
ولو وهل مثل لعل الداخله / فيه والاستفهام والموضوع له
هل همزة من ما واي اين / كم كيف ايان متى وانى

فهل بما يطلب تصديق وما ... لا همزة والتصور وهي هما
وقد للاستبطا والتقدير ... وغير ما يكون والتحقير
والامر وهو الطلب استعلا ... وقد لانواع يكون جاء
والنهي مثل بلى بل بدا ... والشرط بعدها يجوز والندا
وقد للاختصاص والاعدا ... يجي ثم موقع الانشاء
قد يقع الخبر للتفاول ... والحرص او بعكس وا تامل

الوصل والفصل

ان نزلت ثانية من ماضيه ... كنفسها او نزلت ما العاريه
افصل فان توسطت فالوصل ... لجامع ارجح ثم الفصل
للحال حيث اصلها قد سلما ... اصل وان مع نحو تحتما

الايجاز والاطناب

توفية المقصود بالناقص من ... لفظ له الايجاز والاطناب ان
بزايد عنه وضرب الاول ... قصر وحذف جملة وجل
او جزء جملة وما يدل ... عليه انواع ومنها الفعل
اوجا للتوسيع بالتفصيل ... باب وان عراض والتذييل

علم البيان

علم البيان ما به يعرف ... ايراد ما طرقه تختلف

ذكورها واضحة الدلالة ... فما به لازم موضوع له
اما مجاز منه الاستعارة ... تبنى على التشبيه او كناية
وطرفا التشبيه حسيان ... ولو خياليا وعقليان
ومنه ما بالوهم والوجدان ... او فيهما تختلف الجهات
فوجهه ما اشتركا فيه وجا ... ذا في حقيقتيهما وخارجا
وصفا فحسي وعقلي وذا ... واحد او حكمه اوله كذا
والكاف او كان او كمثل ... اداته وقد بذكر الفعل
وغرض منه على المشبه ... يعود او على مشبه به
فباعتبار كل ركن اقسم ... انواعه ثم المجاز فافهم
مفردا ومركبا تارة ... يكون مرسلا او استعارة
يحتمل ذا وذاك ادعا اوله ... وهي ان اسم جنس استوت
اصلية او له فتابعيه ... وان يكن ضد اتهكميه
وما به لازم معنى وهوله ... ممتنع كناية فاقسم الى
ارادة النسبة او من الصفة ... او غير هذين اجتهد ان تعرفه

علم البديع

علم البديع وهو تحسين الكلام ... بعد رعاية الوضوح المقام
ضربان لفظي كتجنيس ورد ... وسجع او قلب وتشريع ورد

ومعنوي وهو كالتسهيم ... والجمع والتفريق والتقسيم
والقول بالموجب والتجريد ... والجد والطباق والتاكيد
والعكس والرجوع والايهام ... واللف والنشر والاستخدام
والسوق والتوجيه والتوفيق ... والبحث والتعليل والتعليق

السرقات الشعرية

السرقات ظاهر فالنسخ ... يذم لا ان استطيب المسخ
والسلخ مثله وغير ظاهر ... كوضع معنى في محل آخر
او يتشابهان او ذا اشمل ... ومنه قلب واقتباس ينقل
ومنه تضمين وتلميح وحل ... ومنه عقد وتانق لسل
براعة استهلال انتقال ... حسن اختتام وانتهى المقال

ه

هذه قصيدة تسمى الغالية في ذكر الاطعمة الحالية

وتسمى ايضا الانيسة في ذكر الاطعمة النفيسة

لناظمها الفقير علي عبد الرحيم الشبكشي

السيوطي المالكي غفر الله له

ولوالديه وللمسلمين

ولمن يقول

آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن بعد حمدي للاله مصليا • على المصطفى انشدت انشاد مهتم
بقولي اتى شهر الصيام ولم اكن • له محضرا اشيا من القوت والادم
وما عاينت عيناي جسما لصائم • تقوى بغير النخ والسمن واللحم
فانعم بهن قوتا وادما ولذة • لتقوية الابدان في الفطر والصوم
لكل طعام صيغ منهن لذاذة • ومنفعة تسري الى منتهى الجسم

باب المطورات اللذيذات

فما صيغ من قمح وسمن فناعم • من الكعك كل واشكر نجوت من الغم
غريبة ليست قريبة الى • شوارب اصحاب التغلب والضيم
زلابية انعم بها وقطائف • لصنعهما لين يوافق للمهتم
تضاهيهما لينا وطعما ولذة • لقيمة قاض قد تجرد عن حكم
ثلاث لقد خفت على كل آكل • خصوصا على من جاع في آخر اليوم
اذا اغرقت في السمن حتى تنضجت • وفي الشهد قد غامت فهي فيك خذ والزم

عليك

بمثل كباب ناشف او ككفتة • وصاج لطيف قد ترقق بالفرم
يضاف اليه البيض لو ذقت طعمه • لاصبحت من لذاته فاتح الفم
فان ابصرت عيناك بيضا بانجر • مع العجوة البيضاء حالية الطعم
وقد اغرقا في السمن فادخل عليهما • وكل منهما بالغصب والحرب والهجم
ومصطرمة للبيض تبغي اضافة • فان احضرت فاظفر بها ساعة الكم
وان رمت حظا مستمرا باكلها • عليك بعبد الله ذي المنخر الضخم
فلم يصطنعها غيره وهو فارس • بها عندها ياتيك لو كان للشوم
ونوع من الصابون التمر مشبك • بجملة انواع البهار على النجم
تميل اليه النفس في الحال اذ سرت • روائحه الحسنى الى بضعة الشم
ونوع تسميه الحريم كبيبة • لقد حازت التصغير في الجرم والاسم
لها لذة في اكلها غير انها • لها عطش منه المشقة في الصوم
وما منه تخشى مثل قرع فانه • دواء الشخص ناقص العقل والفهم
وقنا وباذنجان مع رازيانج • وخس وحماض كذا ورق الكرم

عليكم بها يأتيك المحاشي فبعضها • يخالف بعضاً في اللذاذة والطعم
كلوها إذا ما خالط الأرز حشوها • وإلا فكونوا عازمين على الهزم
ولا بد من أكل التمامات مطلقاً • ضلوعاً وأغناماً سماناً من البهم
فكل حشوها يخمر وجهك فرحة • وتصبح مسروراً ولست بمغتم
لملوقة الدوش السمين دسومة • وشربتها بالسمن تسمن للجسم
وفي الفت فيها راحة الجوف سيما • إذا خلطت بالأرز والخل والثوم
هلموا إليها ساحبين ملاعقاً • فلموا ولا تخشوا ملامة ذي لوم
وأكل فراخ من دجاج صغيرة • بملوقة يشفي السقيم من السقم
ويذهب باستسقاء شاكي تورم • كذا قال من في الطب يشهر بالعلم
وحبت الحمي منها الكبير محمراً • فاتبعه من بعد الترحب بالقضم
وإن كان يأتيك الحمام بمثله • فكن جاعلاً يمناك للصيد كالسهم
دعوا أكل لحم البط تنجوا من الأذى • فقد قيل إن بات استحال إلى السم
خصوصاً إذا ما كان بالكنك طبخه • وقد بات ممزوجاً بتغلية الشحم

ولا تأكلوا إلا العراقي محمراً • ففيه شفاء عند ما حل بالجسم
لما قد حوى في طبعه من حرارة • تصير أركان البرودة في هدم
عليكم بأنواع المحمر مطلقاً • طيوراً وأفخاذ السمان من البهم
ولا تشربوا ماء عليه بل اشربوا • مبرد كيز فهو من حترة يحمي
ولحم الجواميس اتركوه فطبعه • ثقيل على الأمعاء يبطي بالهضم
يوافق أهل الكد لا كان ربما • يؤول بأصحاب الترفه للقصم
ولا تأكلوا لحم التيوس فإنه • يؤول بأسوا انتعمش في السدم
وذلك داء لا دواء يزيله • من السدم إلا أن يعالج بالحسم
ولما علمت الداء منه كرهته • كثيراً وعندي صار في رتبة الخصم
وأكره أنواع الشكنبة مطلقاً • من المعز والأغنام والبقر البكم
بها توجع الأمعاء لمن أتبع أكلها • واهرب من أكل الكوارع بالعزم
فلا لحم فيها غير جلد معصب • وفي ساقها مخ يمص من العظم
وإن شئتموا أن تأمنوا شر تخمة • وفرط التهاب فاتركوا ساكن الشحم

ولو بعد اتممتموا الامتنتموا • برودته فهي التي لكم التطبي
ولا تكثروا اكل الخضار فانه • مضر سوى الذبا وبامية الشام
لما فيهما من لطف طبع وخفة • توافق اصحاب التدبر والحزم
وانعم ببوراني الملوخية التي • قد امتلأت لحما تلبس بالشحم
وقد سقيت بالسمن حتى تنضجت • وحازت سواد اللون من كثرة الفرم
كلوها فيها يسر غير طبيعة • عليكم واذهاب الى القبض والغم
وخبازة ان كان بالسمن طبخها • وحازت نفي الارزع اسمن اللحم
فلا تعرضوا عنها اللين بطبعها • يصير تغيير الطبيعة في هزم
وان جاء قلقاس من الارز خاليا • فبادوه بالاعراض مع عدم البشم
فمنه رياح نافخات وطبعه • ردي ثقيل في المعا عسر الهضم
وان خيف من اكل الخضار تنافر • وقد اصبحت منه النفوس على سأم
فما ورمة تشتاقها النفس عندما • روائحها فاحت على سالك الشم
وميلوا الى النخي مع مشمشية • فاخراهما فيها المرارة في الطعم

فان

فان كان في كل زبيب وبندق • فذلك اشهى ما يكون من الادم

باب الخشافات الشهيات

وللجوف من حر الطعام ما ابردوا • بشرب خشاف صيغ من ثمر الكرم
وان كان من تين وبعض قراصيا • فذلك اشهى وهو اسرع للهضم
وفي التمر هندي بالنبات منافع • تبرد احشاء ما حرارتها تدمي
عليكم به في كل وقت فانه • دواء الى العين الوجيعة كالنشم
وعن قمر الدين المريض فاعرضوا • اذا لم تروا اليونه فوقه مرمى
فان كان مخلوطا مع السكر الذي • اعيد بتكرير فبادوه بالبشم
واغنيكم عن مشمش الغرب غمضوا • فلا احد منكم الى شربه يومي
فان كان ممزوجا بكسر تهيأوا • الى شربه بعد السحور لدى النوم
وبالجوز لا باس لكن بشرط ان • يبل بماء الكرم من اول اليوم
ليكسب منه لذة وحلاوة • تصير اشهى الخشافات في الطعم

باب القهوة والدخان وما لهما من الآلات الظريفات

ومن بعد هذا ينبغي شرب قهوة • مصرفة للنوم موزونة الهم

وقد عطرت بالحبهان ونضجت • بلحن تنضيج على موقد الفحم

وتوضع في ظرف ظريف مذهب • فناجينها من صنعة الصين والعجم

من الذهب الوهاج صيغت ظروفها • فكانت بحسن السبك حالية الكم

وصورى دخان ولكن مخالطا • الى جبلى قد حوى دقة الفدم

ويوضع في كيس ظريف معصب • حوى بهجة الألوان مع صغر الحجم

وعود لطيف مكتس خير كسوة • بطعم من المرجان أو حجر اليشم

فإن لم يكن فالكهرمان مناسب • فإن لم يكن أيضا فطعم من الصوم

فإن لم يكن فالترز يكفيك طعمه • بأبيض مصاص ولو كان من عظم

باب النهي عن أكل المغلظات المهلكات

ولا تقربوا أكل الغليظات إنها • إذا استحكمت أرياحها ربما تعمي

كقولية مطبوخة مع دشيشة • وتثرد بعد الطبخ في طاجن تحمي

فيشرب منها ما به قد تدسمت • وتتركها مثل البليلة في الحكم

ولا

ولا تأكلوا فجأة دشيشا وبرغلا • ولو كان طبخ الكل بالسمن واللحم

رياحهما للجوف تزمن سرعة • كمثل سهام عندما رميت ترمي

خذوا حذركم من أكل بيسارة ومن • فريك وكشك طبعه خص بالذم

ونابت فول مع كثير مدمس • ومن عدس يأتي بأثوابه اللحم

وإن جاء عريانا فذلك مثله • مضر إلى آكاله جالب الهم

ومن حمص في بطن فرن مدمس • بقارورة الفخار دسم بالشحم

فإن كان بالزيت الخليع مدسما • فذلك مما أكله سرعة يعمي

باب الحوامض القابضات والموالح المحرقات

وفي بعدكم عن حامض الطعم راحة • لأدباركم من شدة الحرق والدحم

كحامض اللبان وأزداه رائب • وآكله دوما بواسيره تدمي

ومنه تدوخ الرأس في حال أكله • فيشبه سكرانا من الريح والطعم

ولفت وقثاء خيار مخلل • كذا بصل موذ لآكله يضني

وعن مالحات محرقات تباعدوا • لتنجوا من السوداء والفكر والوهم

لجبن ومش ثم حوت مملح • فبئس خبيث الجد والأب والأم

وأخبث منه ما يسمى ملوحة • أعوذ برب الناس من ريحه المعمي

فإن تقبلوا نصحي فلا تأكلوه بل • دعوه لمن يأكله ضل على علم

باب الدخان الأخضر وما له من الآلات الخبيثات

ولا تشربوا ما كان تحرير وزنه • بميزان خوص أو يعتبر بالكوم

وينبت كالبرسيم رأسا وربة • وخالعة وهي التي شربها يعمي

ويشربه من صير النشر حاله • كحوت إذا ما اجتر من باطن اليم

ترى منه جلدا أسود اللون جامدا • ورأسا كأقوى ما يكون من الصنم

بكيس كتليس من الصوف متلج • إذا ما دنا من جسم لامسه يدمي

وبوصة غاب قد تغير لونها • من الدلك والأوساخ من قعرها تهمي

وفضلاتها تعلو على سقف حلقه • ولم يلقها حتى تعود بلا أخرم

وما ذاك إلا طعم فقر وفاقة • أجاركم الرحمن من ذلك الطعم

ولما رأيت البعد بيني وبين ما • ذكرت كبعد الأرض عن موضع النجم

رجوت

رجوت دوام الخبز من دائم البقا • ولو كان في ماء تدسم بالشحم

وشرب دخان الخضر ذي سخونة • بعود جديد لين يوصف بالأدم

وإن يسر الله العروش بكثرة • بتم نظام قد تضمنه نظمي

ومنظومتي تمت وقد رمت نظمها • لشرح صدور الآكلين أولي النهم

وأبياتها قاف بعد تجمل • ولام وطاء قد تجرد عن عجم

فيا رب كن لابن الشبكشي ساترا • وكن غافرا ما قد جناه من الإثم

وصل على المختار في كل لحظة • مدى الدهر ما انهل الغمام على الأكم

تمت بحمد الله وعونه

وحسن توفيقه

والحمد لله

وحده

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

عزت قلم لااهل مى طلم

هذه قصيده الشاذليه نفعنا الله بهم

بسم الله الرحمن الرحيم

ما لذة العيش الا صحبة الفقرا
هموا السلاطين والسادات والوزرا
فاصحبهم وتادب في مجالسهم
وخل حظك مهما قدموك ورا
واستغنم الوقت واحضر دايما معهم
واعلم بان الرضى يختص من حضرا
ولازم الصمت الا ان سئلت فقل
لا علم عندي وكن بالجهل مستترا
ولا تري العيب الا فيك معتقدا
عيبا بدا بينا لكنه استترا
وحط راسك واستغفر بلا سبب
وقم على قدم الانصاف معتذرا
وان بدا منك عيب فاعترف واقم
وجه اعتذارك عن ما فيك منكرا
وقل عبيدكموا اولى بصفحكموا
فسامحوا

فسامحوا وخذوا بالرفق بالفقرا
هم بالتفضل اولا وهو شيمتهم
فلا تخف دركا منهم ولا ضررا
وبالتعني على الاخوان جد ابدا
حسا ومعنى وغض الطرف ان عثرا
وراقب الشيخ في احواله فعسى
يرى عليك من استحسانه اثرا
وقدم الجد وانهض عند خدمته
عساه يرضى وحاذر ان تكن ضجرا
ففي رضاه رضى الباري وطاعته
يرضى عليك وكن من تركها حذرا
واعلم بان طريق القوم دارسة
وحال من يدعيها اليوم كيف ترى
متى اراهم واني لي برويتهم
او تسمع الاذن مني عنهم خبرا
من لي وانى لمثلي ان يزاحمهم
على موارد لم الف لها كدرا
احبهم واداريهم واوثرهم

بمهجتي وخصوصا منهمو انظرا
قوم كرام السجايا حيثما جلسوا
يبقى المكان على اثارهم عطرا
يهدي الى النصوق من اثارهم طرفا
حسن التالف منهم رافقي نظرا
هما اهل ودي واحباب الذين همو
من يجر ذيول الفخر مفتخرا
ما ان الشملي بهم في الله يجتمع
وذنبنا فيه مغفور ومغتفرا
ثم السلام على المختار سيدنا
محمد خير من اوفي ومن نذرا
والال والصحب ثم التابعين لهم
ما جا ركب بقصد الحجاز ترا
واغفر لخادمهم يا رب ثم لنهم
وجد بعولهم يا خير من غفرا
تمت تمت
وعونه
وحسن
توفيقه

بسم الله الرحمن الرحيم
ما للمساكين مثلي مكثر الزلل
الا شفاعات خير الخلق والرسل
يا من نبوون فقفوا ببابه واسلوا
به للعاصين نالوا غاية الامل
وقفت حول حماه استجير به
منكس الراس من ذنبي ومن خجل
عسى عناية لطف الله تلحقنا
بالسابقين فقد عوقت من كسلي
لم انس قط لو بلات لنا سلفت
بطيبه وزمان السعد اقبل لي
وخن جرم ببسمو اسبا كنه
على السما والثرى والسهل والجبل
اكرم بها بقعة للمصطفى شرفت
على البقاع وضمت اعظم الرسل
اجل من وطي الثرا وافضل من

مشي على الارض من حافي ومنتعل
اني مسوق الى ارض البقيع عسى
ارى ضريحك من قبل القضى اجل
اني نزيل رسول الله من ثبتت
له النبوة عند الله في الازل
محمد قدرك عند الله خذ بيدي
ياسيد السادة الاخر والاول
يامن له الشرف العالي بحشرنا
والناس من خشية الجبار في وجل
انت الغياث اذا ضج الانام غدا
وهم من الكرب والاهوال في شغل
عند الصراط اعننا يا شفيع لكي
نمر كالبرق او كالريح من عجل
واشفع لنا في ورود الحوض منه على
احلى مذاقا من الحلوا والعسل
فنسال الله قربك وصل امل

فنسال الله قربا من جوارك في
جنان عدن ذوات الحور والحلل
يارحمة الله يانور الوجود اغث
ني من الاسقام والتهويل والملل
يارب اني ضعيف خايف وجل
مستمسك برسول الله يشفع لي
فما ذكرتك الا فرجت كربي
ولا قصدتك الا واشتكت عللي
ومن مواهبك استغنيت عن عرضي
لديك كل الغنا بالتوكل ولي
عليك صلاة الله ما طلعت
شمس وما سار ساير في مدى الليل
ثم الرضى عن ابي بكر وعن عمر
وعثمان ثم امام الزاهدين علي
وصل يا ذا العلا والجود والكرم
على الحبيب الشفيع خاتم الرسل
فالله يجعلنا من خير امته مومنين بلا روع
ولا وجل والحمد
لله رب
العا
لمين

118

هذا الكتاب
منهج الطلاب

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله على السرا والضرا وصلاته وسلامه
على حبيبه ومحبيه دنيا واخرى وبعد
فيقول ابن الاشواق واخو العشاق حسن
بن على البدري العوضي الحسيني المصري عوملا
بالالطاف وبالاسعاد والاسعاف

يا ساجعات المنحنى   المولعات بالغنا
على سائت الهنا   بكفها المختضب
يا صارحات لعلع   بمن شجاك اسمعي
وردّدي ورجعي   واطربي واعربي
ويا ذوات الطوق   الهايجات الشوق
تجلي للذوق   والطربي واطنبي
وخبريني صدقا   عن من سباني عشقا
وغاب عني حقا   وطيفه لم يغب
ابن نسا عامر   اهل الجمال الباهر

و

وظبيات حاجر   اهل البها والحسب
ابن ذوات العقد   البارزات النهد
المائسات القد   المخجلات القضب
وساكنات القصر   وضامرات الخصر
وسايلات الشعر   الاسود المضطرب
لي عندهن واحدة   كانت بحبي واجدة
واليوم عني شاردة   طلبتها لم اصب
فقالت السواجع   هل انت عنا راجع
ما انت الا طامع   فان تسل لم تجب
دعنا بهذا المرج   ولا تطل في الشرح
من جدا وكن منزح   ونحوهن فاذهب
نطقن بالدوا   فالحي عنه ثوى
وهن والحي سوى   في حزن وغضب
فحرت في امر الملا   ورحت اسعى في الفلا
حتى رايت طللا   قد استوى بالترب

فمذ رايت الفرقه بحال شاكي الفرقه
بالكبد في حرقه ومدمع منسكب
ناديتهم متنكرا عن حالهم مستخبرا
وقد ارائي ما اري تسارع المقتضب
ياسيداتٍ عامر وبلغة المسامر
من ناظم وناثر من حالكن عجبي
عشتن في عيش هني بحبابات الحزن
بالله ماتخبرني بالصدق دون كذب
عن روضة الاذواق وبهجة الاشواق
ومنية المشتاق ونزهة المكتئب
عن ربة الوشاح وزينة الملاح
وطلعة الصباح حسنا وان تنتقب
والقرط والحجال والحسن والجمال
والتيه والدلال والهجر والتجنب
والخدر والحجور والعز والدئوب

و

والشعر والشعور بنت الهوى والادب
قلن نراها برزت عن قومها وارتحلت
وهاجرت ماودعت مع امها مع الاب
كانت فتاة الحي مراد كل حي
وزين كل شيء وخير كل العرب
واليوم لما سارت عقولنا قد حارت
لم ندر اين صارت في الشرق او في المغرب
لعلها بالوادي او عند ذاك النادي
حيث سرت بالحادي ورا تلك الكثب
لعلها بالوند لعلها بنجد
اوفي بني سعد فاتها واطلب
وخلنا يا هذا لانك ممن هاذا
ولاتقل لماذا بكن على الدهر عتب
ياسايرا بالهودج في ساحة المنعرج
مهلا على قلب شجي اوقعته في نصب

ويا غراب البين | لا عشت ليلتين
كم نحت بين اثنين | فاصبحا في كرب
اواه من فعل الهوى | ومن تباريح الجوى
ومن تصاريف النوى | بالخاضع المعذب
كم ليلة قضيتها | وساعة امضيتها
في انس من احببتها | مع لذة ولعب
عدمتها والهفي | فقدتها واسفي
والامر عني مختفي | ماحيلتي ماسببي
ماحيلتي ما اصنع | وليس لي ما ينفع
ولا مطاع يشفع | في دفع ما قد حل بي
القلب في توهج | والكون لي في حرج
اين اروح او اجي | وا حيرتي وا تعبي
يا رب مالي احد | اذا دهاني نكد
سواك يا ذا الصمد | وانت حسبي يا ربي
لاقضين عمري | في حب ذات الحور

اوا

اواقضين وطري | بالوصل والتقرب
يا قلبي اطرح كل هم | آنست نارا بالعلم
كانها والله فم | في ذلك المكعب
يا من رحلت بالضحى | عن هاشم قد نزحا
سكران جدا ما صحي | في ساير التقلب
يا جارنا بالدار | رفقا بحال جار
اتى بدمع جاري | منتحل منتحب
الى متى ذي الشدة | وقد تقضت مدة
وفكره مشتتة | في رغب ورهب
وكل من رآه | اشفق من ضناه
الم تري آواه | من حال المتغرب
الى متى هذا العنا | مع المطال والمنى
ما ضرني الا انا | بعشقك المتصعب
يا ربة الخال الذكي | العنبري المسكي
اما كفى تهتكي | حتى قطعت نسبي

اين الوداد الصافي اين الحظاظ الوافي
تخلك الموافي ماذاك شان العرب
اما انا فلا ادري من بدل امن الورى
وانت حيث لا امرا لمن تشا ابن اجنبي
يا ابنة عامر لقد تركت صبابي في نكد
وحر وجد قد وقد في مهجتي ملتهب
والشوق في ما برحا ولا يمس قد برحا
وشامتي قد فرحا كالواشي والمرتقب
يا ابنة عامر ويا ذات العفاف والحيا
ومصطفاة الاصفيا ويا جميع الارب
يجوز عندك اي حي اني اقاسي كل شي
وانت في صوغ حلي من فضة وذهب
يا ابنة عامر وهل تقيه ربات الحلل
علي محبها الاجل ذي العفة المهذب
القصد ان لا تزدري به وان لا تهجري

وتسمي

وتسمعي وتغفري ذنوب من لم يذنب
يا ابنة عامر اما تدرين من مات ظما
وتترحمين مغرما بعيشك ان تعتزي
يا ابنة عامر الا تدرين حال المبتلي
وتبرئين عللا بلفظك المستعذب
يا ابنة عامر يمن نجاك من كيد الزمن
تدرين من حال من الوالع المنتسب
بطلعة قد تزدري منك بذاك البدر
تدرين حال البذري النازح المغترب
بحبك المفترض بطرفك الممرض
تدرين حال العوضي هل ذاب اولم يذب
انا الذي سلمت نفسي لمن احببت
وكم اذي حملت وعنه لم انقلب
ما عدت اهوى غيرك فما حلالي مثلك
وانت ان تمسكي بالعهد يوما تحبي

ما ان ليلى تيمت ولا ربابُ هيّمت
ولا سعاد هيّجت قلب الصبي الوصب
لكن اقول التيما وغالبا سليما
والتقي لكيما اصون سري عن غبي
بالله يا ذات الحلا وهل تعودين الي
ما كنت فيه اولا من الوداد الطيب
الضنها قالت نعم فغدا ربي فاها ابتسم
وآذنتني بالنعم يا فرحتي يا طربي
يا فرحة المحزون يا فرحة المغبون
يا رقية المعيون يا مغنم المكتسب
قد سمحت لي بالوفا وان لي آن الصفا
وقد منحت بالشفا وبالدوا المجرب
عدمت كل السقم وجدت بعد العدم
وشافهتني بالفم وطيب فيها الاشنب
ويا عداي ارتدعوا اوما تشاوون اصنعوا

فليدكم

فليدكم ما تسمع قد نلت كل مطلبي
ثم الهنا عم الفنى راح العنا لاح السنا
طاب المنى غاب الضنا وجادلي حبيبي
فالحمد لله على كل جميل وصلا
ما مس مسنا قابلا وفاز من محتسب
وهذه مزدوجه كانت هي المتفرجه
مليحة مبتهجه لكل شيخ وصبي
ولكن الجميله والمنة الجليله
لصاحب الفضيله مولاي عالي الرتب
يا رب زده فضلا والهمنه العدلا
وابقينه مولا بمولا علي منصب
وحفه بالالطاف حبيبي المصافي
واذن له بماني ضميره المحجب
من كل خط دنيوي وكل خير اخروي
وانزلنه يا قوي منازل المقرب

وكن لي لطيفا　　ما دام بي دوفا
واصبه ظريفا　　ما عاش في تعبي
وامنن بحسن البر　　واكشف جميع الضير
واختم لنا بخير　　جمعا بحرمة النبي
صل وسلم ابدا　　عليه ما نجم بدا
واله ذوي الندا　　والاهتدا والقرب

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
اللهم اغفر لكاتبه وقاريه ولكافة
المسلمين امين امين
يا رب العالمين
امين

١٢٥

١٢٧

هذا مجموع لطيف وانموذج شريف مشتمل
على احزاب وادعيه مباركه وغير ذلك
نفع الله به من كتبه او قراه او
حمله ان شا الله تعالى وصلى الله
وسلم على صفوته من خلقه محمد
واله وصحبه اجمعين

تم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه توفيقي

سبحانك انت الله العزيز الحليم سبحانك انت الله رب
العالمين سبحانك انت الله المومن المهيمن سبحانك
انت الله الملك القدوس سبحانك انت الله الغفور
الرحيم سبحانك انت الله العلي الحفيظ سبحانك انت الله
الدايم الباقي سبحانك انت الله الملك الاعظم سبحانك
انت الله الخالق الباري سبحانك انت الله المصور الحليم
سبحانك انت الله الشكور الحليم سبحانك انت الله الجبار
المتكبر سبحانك انت الله الصادق البصير سبحانك انت
الله اللطيف الواسع سبحانك انت الله العلي الكبير سبحانك
انت الله البديع الاحد سبحانك انت الله الغفور الودود
سبحانك انت الله الشكور الحميد سبحانك انت الله المبدي
المعيد سبحانك انت الله الاول الاخر سبحانك انت الله
الظاهر الباطن سبحانك انت الله الولي الكافي سبحانك
انت الله الواحد الاحد سبحانك انت الله الفرد الصمد
سبحانك

سبحانك انت الله الوالي المتعالي سبحانك انت الله الحق
المبين سبحانك انت الله الباعث الوارث سبحانك انت الله ١١٨
الباري الرووف سبحانك انت الله القريب المجيب سبحانك انت الله
القوي المتين سبحانك انت الله القابض الباسط سبحانك
انت الله المنيع الحصين سبحانك انت الله العلي الاعلى سبحانك
انت الله القدير المصور سبحانك انت الله المحيي المميت
سبحانك انت الله الفتاح العليم سبحانك انت الله
الحاضر لا يغيب سبحانك انت الله الشكور بار سبحانك
انت الله القديم الاحسان سبحانك انت الله القادر
المقتدر سبحانك انت الله الصادق الامين سبحانك
انت الله الشاهد العادل سبحانك انت الله الطاهر
المتعالي سبحانك انت الله الولي الوالي سبحانك انت الله
المحسن المجيد سبحانك انت الله الحفي المعطي سبحانك
انت الله المنعم المتفضل سبحانك انت الله خير الناصرين
سبحانك انت الله خير القادرين سبحانك انت الله سبحانك
اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه

من الغم وكذلك ننجي المؤمنين فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وهذا حزب القطب
الحقيقي سيدي ابراهيم الدسوقي عمت بركاته على المسلمين امين امين
بسم الله الرحمن الرحيم الم نوا فلو وا عما نووا وطووا ثم ناوا
عما نووا فوقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا الخسبتم انما
خلقناكم عبثا وانكم الينا لا وجعلنا من بين ايديهم
سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يا معشر الجن والانس
ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض
فانفذوا لا لا لا الا الا الا وكم بالله وبالحق انزلناه وبالحق
وبالحق نزل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
الجم كل مارد وذل كل بطش معاند وتلاشت مكايد الجن والانس
اجمعين باسمائك يا رب العالمين بالسموات القائمات
بالقدرة واقفات بالسبع المطابقات بالحجب المترادفات
بمواقف الاملاك ومجاري الافلاك بالكرسي البسيط
بالعرش المحيط بغاية الغايات بمواضع الاشارات
بمن دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى خضعت
المردة فكبتوا وخضعوا كبتت الاعداء باسماء الله فكبتوا

119
حسبي المارد وزلي الحاسد استعنت بالله على كل من
نوالي سواء ٣ كيف اخاف والاهي املي ام كيف اضام
وعلى الله متكلي اللهم احرسني من كيد الفاسق ومن
سطوة المارق بكهيعص كفيت بحمعسق حميت فسيكفيكهم الله
وهو السميع العليم بسم الله ما اعظم الله كلما اوقدوا نارا للحرب
اطفاها الله كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز
اللهم يا من الجم البحر بقدرته وقهر العباد بحكمته اكفني انت الكافي ٣
وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما فالله
خير حفظا وهو ارحم الراحمين ٣ اقبل ولا تخف انك من الامنين
لا تخف نجوت من القوم الظالمين لا تخاف دركا ولا
تخشى لا تخف انك انت الاعلى لا تخافا انني معكما اسمع وارى
لا تخف اني لا يخاف لدي المرسلون وليبدلنهم من بعد
خوفهم امنا وامنهم من خوف كدكد كردد كرددكرده
كرده كرده ده ده الله رب العزة كتب اسمه على كل شيء
اعزه خضع كل شيء لعظمة سلطانه اللهم اخضع لي
جميع من يراني من الجن والانس والوحوش والطيور

والهوام اللهم اجعل لي نوراً من نور وجهك
على وجهي ومن ضياء سلطانك امامي حتى اذا
رأوني ولوا خاضعين لهيبة الله ولهيبة اسمائه
ولهيبة تدكدكت الجبال بكهيعص كفيت بحمعسق
حميت فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم ربنا
ارنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت
اقدامنا ليكونا من الاسفلين ورد الله الذين كفروا
بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان
الله قويا عزيزا بهياء بهياء بهياء بهياء بهياة بهياة
القديم الازلي يخضع لي جميع من يراني لمقفحل يارمن
خذيهم وقفوهم انهم مسئولون قل كونوا حجارة
او حديدا كانهم خشب مسندة ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم طهور بدعق محببه صوره محببه
سقاطيس سقاطيم ادم حوا امين محمد رسول الله
والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم
ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم

في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم
في الانجيل كزرع اخرج شطأه فآزره فاستغلظ ١٢٠
فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار
وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة و
اجرا عظيما ٥٥ وهذه اسما الصحابة البدريين
رضي الله عنهم وعنا
بهم امين
امين امين

بسم الله الرحمن الرحيم

ابي بن كعب الاخنس السلمي الارقم بن ابي الارقم
اسعد بن يزيد انس بن معاذ انس بن قتاده انسة
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اوس بن ثابت
انس بن خولي اياس بن اوس اياس بن البكير حرف البا
البرا بن معرور بحير بن ابي بجير بحاث بن ثعلبه
بشير بن عمر بشير بن البرا بشير بن سعد بلال بن رباح
حرف التا تميم بن يعار تميم مولى غنم بن السلم
حرف الثا ثابت ابن اقرم ثابت ابن ثعلبه ثابت بن

ابن خالد ثابت بن عمرو ثابت بن هزال ثعلبة بن حاطب
ثعلبة بن غنم ثقف ابن عمرو حرف الجيم
جابر بن عبد الله بن رئاب جابر بن عبد الله بن عمرو
جبر بن عتيك جبار بن صخر بن اياس حرف
الحاء الحرث بن انس بن رافع الحارث ابن اوس الحرث بن
حاطب الحارث ابن خزمة المخزومي الحارث ابن خزمه
الاوسي الحارث ابن الصمه الحارث ابن خزمه الحارث بن
عرفجه الحارث ابن قيس الاوسي الحرث ابن قيس الخزرجي الحارث
ابن النعمان حارثة ابن سراقه حارثة ابن النعمان
حاطب ابن ابي بلتعه الحرث ابن عمرو الحباب ابن
المنذر حبيب ابن الاسود حرام ابن ملحان الحارث
ابن زيد الحصين ابن الحرث حمزه ابن عبد المطلب
حمزه ابن الحمير حرف الخاء خارجه ابن
ابن زيد خالد ابن البكير خالد ابن قيس خباب
ابن الارت خباب ابن عقبه خبيب ابن اساف
خراش ابن امه خراش ابن الصمه خريم ابن فاتك
خلاد ابن رافع خلاد ابن سويد خلاد ابن عمرو خلاد
ابن قيس خليفه ابن عدي خنيس ابن حذافه

[illegible]
١٢١ دكيس الخزرجي الشهيد حرف الذال ذكوان ابن عبيد
ذو الشمالين ابن عبد عمرو حرف الراء راشد
ابن المعلا رافع ابن الحارث رافع ابن عنجده رافع ابن مالك
رافع المعلا رافع ابن يزيد الربيع ابن اياس ربعي ابن رافع
ربيعه ابن اكثم رخيله ابن ثعلبه رفاعه ابن الحارث
رفاعه ابن رافع رفاعه ابن المنذر رفاعه ابن عمرو حرف
الزاء زياد ابن السكن زياد ابن عمرو زياد لبيد
زيد ابن اسلم زيد ابن حارثه زيد ابن الخطاب زيد ابن المزين
زيد المعلا زيد ابن وديعه حرف السين المهمله
سالم مولى ابي حذيفه سالم ابن عمرو الاوسي السائب
ابن عثمان سبرة ابن فاتك سراقه ابن عمرو سراقه
ابن كعب سعد مولى حاطب سعد ابن خوله
سعد ابن خيثمه سعد ابن الربيع سعد ابن زيد سعد
ابن سعد سعد ابن سهل سعد ابن عبادة سعد

ابن حنيد [illegible] سلمه ابن [illegible]
سفيان ابن بشر سلمه ابن اسلم سلمه ابن سلامه
سليط ابن قيس سليم ابن الحارث سليم ابن ملحان
سماك ابن سعد سنان ابن ابي سنان سنان
ابن صيفي سهل ابن حنيف سهل ابن رافع سواد
ابن رزين سواد ابن غزيه سويبط ابن حرمله حرف
الشين المعجمه شجاع ابن وهب شريك
ابن انس شماس ابن عثمان حرف الصاد
صبيح مولى ابي العاص صفوان ابن وهب صهيب
ابن سنان صيفي ابن سنان حرف الضاد المعجمه
الضحاك ابن حارثه ضحاك ابن عبد عمرو ضمره
ابن عمرو حرف الطاء المهمله الطفيل ابن
ابن الحارث الطفيل ابن النعمان الطفيل ابن
مالك الطيب ابن عمير حرف الظاء المعجمه
ظهير ابن رافع حرف العين المهمله عاصم ابن
ثابت عاصم ابن عدي عاصم ابن البكير عاصم ابن

سهل ابن عتيك سهل ابن قيس سهل ابن وهب سهل ابن رافع

[illegible] ابن [illegible] عامر ابن [illegible] عامر ابن البكير عامر
١٤٠ ابن ربيعه عامر ابن سعد عامر ابن سلمه عامر ابن
فهيره عامر ابن مخلد عامر ابن زيد الاوسي عائذ ابن
١٢١ ماعص عباد ابن بشر عباد ابن قيس عباده ابن
الصامت عبد الله ابن ثعلبه عمير ابن ابي وقاص عوف
ابن الحارث عويم ابن ساعده عياض ابن زهير حرف
الغين المعجمه غنام ابن اوس حرف الفاء فاكه ابن بشر
حرف القاف قتاده ابن النعمان قدامه ابن مظعون
قطبه ابن عامر قيس ابن عمرو قيس ابن محصن قيس ابن
مخلد حرف الكاف كعب ابن جماز كعب ابن
زيد الخزرجي حرف اللام لبيده ابن قيس حرف
الميم مالك ابن ابي خولي مالك ابن الدخشم
مالك ابن ربيعه مالك ابن رفاعه مالك
ابن عمرو مالك قدامه مالك ابن مسعود مالك
ابن نميله مبشر ابن عبد المنذر المجذر ابن زياد محرز
ابن نضله محمد ابن مسلمه مدلاج ابن عمرو مرثد

بن عمرو مسطح بن اثاثة مسعود بن سعد مسعود
ابن ربيعه مسعود ابن زيد مسعود ابن سعد مصعب ابن
عمير معاذ ابن جبل معاذ ابن الحارث معاذ ابن الصمه
معاذ ابن عمير الخزرجي معاذ ابن ماعص معبد ابن
عباد معبد ابن قيس معتب ابن عبيد معتب ابن
قشير معقل ابن المنذر معمر ابن الحارث معمر ابن عدي
معن ابن زيد معوذ ابن الحارث معوذ ابن عمرو المنذر ابن
عمرو المنذر ابن قدامه المنذر ابن محمد مهجع ابن صالح مولى
عمر ابن الخطاب حرف النون النضر ابن
الحارث النعمان ابن الاعرج النعمان ابن ابي خزمه النعمان ابن
سنان النعمان ابن عبد عمرو النعمان ابن عصر الاوسي
النعمان ابن عمرو الخزرجي النعمان ابن مالك نعيمان ابن
عمرو نوفل ابن عبد الله حرف الهاء هاني ابن
نيار هبيل ابن وبرة هلال ابن المعلا حرف الواو واقد
ابن عبد الله ورقة ابن اياس وديعه ابن عمرو وهب
ابن ابي سرح وهب ابن سعد حرف الياء يزيد

بن [illegible] يزيد بن حرام يزيد بن رقيش يزيد بن
السكن يزيد ابن المنذر الكنى ابو الاعور ابو ايوب
ابو حبيب الخزرجي ابو حبه الاوسي ابو شيخ ابو حذيفه ١٢٢
ابو حسن الخزرجي ابو حنه الاوسي ابو خارجه ابو
خزيمه ابو خلاد ابو داود ابو دجانه ابو سبرة
ابو سلمه ابو سليط ابو سنان ابو صرمه ابو
صباح ابو طلحه ابو عقيل ابو قتاده ابو قيس
ابو كبشه ابو لبابه ابو لحشي ابو مرثد ابو مسعود
ابو مليل ابو الهيثم ابو اليسر رضي الله عنهم
اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه استغاثه تقرا عند الشدائد مجربه نافعة مع حسن
النيه وتوجه القلب الى الله والالتجاء اليه به وهي هذه

الهي انت لي في كل نادي — مجيب دعا لهفان او نادي
الهي انت لي عون مغيث — من العادي الذي يبغي عنادي
الهي انت لي عون معين — وانت غياث ملهوف ينادي
الهي لا تاخذني بذنبي — وضدي لا تملكه قيادي

الهي ... وانت ... قريب ...

الهي انت معروف قديمًا ... بمعروف قديم للعبادي

الهي انت مولاي وحسبي ... وانت معي فلا اخشى الاعادي

الهي انت خلاقي وربي ... ومنك عرفت ديني واعتقادي

الهي انت معبودي وربي ... فهبلي واهدني سبل الرشادي

الهي انت يا الهي عدني ... ولا اخشى بقربك من بعادي

الهي تب علي وجد بعفو ... وسير نحو طاعتك انقيادي

الهي انت رزاقي وعوني ... وانت مدبري وبك اعتمادي

الهي يا كريم وانت حسبي ... عليهم بالخلائق والعبادي

الهي خذ عداي اشد اخذ ... ومن قد هم لي فرتصادي

الهي انت في الدارين ذخري ... وانت ذخيرتي يوم التنادي

الهي واسمك المحروز حرزي ... وذكرك راحتي وشفا فؤادي

الهي يا مسهل كل صعب ... ففرج ضيقتي وازل نكادي

الهي انت فارج كل هم ... عليك لكل ما اخشى اعتمادي

الهي منك بعد العسر يسر ... بزل شدائدي عند اشتدادي

الهي يا مهون كل صعب ... اذا اشتكلت اموري في قيادي

الهي حز بحل عقود امري ... ووفقني بحقك للرشادي

الهي انت انى لي مغوث ... اذا ما سلحتي السحب الفوادي

١٢٢

الهي قد شكوت اليك حالي ... باخطار اطلت بها سهادي

الهي انني ارجو قريبًا وتوسعة ... انال بها مرادي

الهي منك بسط الرزق ارجو ... لا ابلغ منه بعد انكسادي

الهي يا الهي يا الهي فهب لي منك ... الاصلاح لفسادي

الهي مد لي مددا وسعاه ... باصلاح ورشد في امتدادي

الهي قد دعوتك بابتهال ... لتامن مهجتي من ذا المطادي

الهي قد سألتك باضطرار ... سؤال العبد للمولى الجوادي

الهي لاح صبحا شيب رأسي ... وقد غلب البياض على السوادي

الهي ان يكن عمري كزرع ... دعاه حاصدوه الى الحصادي

فمن علي بالغفران فضلا ... اراه عند موتي والتنادي

الهي فارحم ديني وعمري ... تصرم في التكاسل والتمادي

الهي انت بالتوحيد سري ... اليك وانني من غير زادي

واختم بالصلاة على حبيبي ... رسول الله اشرف كل بادي

وهذه دعوة رجال الغيب من اولياء الله

رضي الله عنهم اجمعين

اذا حصل للانسان امر وهم فليبغي الوضوء وليصلي

ركعتين ويقرا الدعوة ثلاثا وليذكر حاجته وليختم بالصلا

على الحبيب الاعظم صلى الله عليه وسلم فيرجى الظفر بالحاجة
المطلوبة ان شاء الله تعالى ببركة الاولياء المذكورين
فيها والفوايد في العقايد وهي هذه

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم اللهم
اني اسالك بعظيم اسمائك وصفاتك واياتك
وكتابك المنزل على خير عبادك ان توفقنا الى
ما تحبه وترضاه وترزقنا كل خير احاط به علمك
وتسعدنا بلقائك وانت راض عنا يا ارحم الراحمين
واسالك اللهم واتوسل اليك بجاه نبيك المختار
واله الاطهار واصحابه الاخيار ان تكفر عنا
الذنوب والاوزار واحرسنا من جميع المخاوف والاخطار
وامنا من شر الظالمين والطاغين والفجار
ومتعنا برؤيتك ورؤية نبيك سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم في دار القرار وتقبل منا
ما عملناه من يسير اعمالنا في السر والاجهار واغفر لنا
بمغفرتك انك غفور رحيم جواد كريم حليم

غفار وارحمنا برحمتك يا ارحم الراحمين واسالك
واتوسل اليك بواحد قطبك وثلاثة عمدك
واربعة اوتادك وخمسة اخيارك وعشرة
رجالك واربعين ابدالك وسبعين نجبائك
وثلثمائة نقبائك ان ترضينا برضائك وصبرنا
على قضائك وارزقنا شكر نعمائك وداونا
بدوائك واشفنا بشفائك واجعلنا من
اوليائك واجعلنا من احبابك ولا تردنا
عن بابك برحمتك يا ارحم الراحمين واسالك
واتوسل اليك اللهم بيحيى بن اكثم والربيع بن
خيثم وابراهيم بن ادهم والفضيل بن عياض وابي
عبد الله النفاضي ومنصور بن عمار ومالك بن
دينار وحبيب النجار والليس والتمار والقاضي
بكار وثابت البناني وطاوس اليماني ومحمد العسقلاني
وابي سليمان الداراني وابي مدين التلمساني وابي ادريس

الحلاني وعبد الله المدني واويس القرني والشيخ النظامي
وابي يزيد البسطامي وابي تراب النخشبي وامام الحرمين
ابي المعالي الجويني وعبد العزيز الديريني وحبيب العجمي والحسن
البصري وابي بكر ابن العربي وسيدي محمد القرطبي
وكمال الدين ابن عبد الظاهر وسيدي علي ابن ناصر
والامام احمد ابن عمر الزيلعي وسيدي ابي محمد الحريري
وابي طالب المكي وابي الحسن الخوارزمي وابي القاسم
الجنيد والمحب والمحبوب سحنون ابن سويد وابي
بكر الشبلي ويحيى ابن معاذ الليلي وابي علي الاسوفي
وابي اسحاق الفاروقي وسيدي ابرهيم الدسوقي
وسيدي احمد الرفاعي وبرهان الكلاعي وصالح
الراعي والشيخ شيخون وسعدون المجنون والهلول
المفتون وبليد المحزون وسفيان الثوري وذي النون
المصري وابي الحجاج الاوقصري وعبد الرحمن البدلي ومعروف
الكرخي وشقيق البلخي وحسين ابن منصور الحلاج

١٢٥

وسهل التستري وابي عمر الحداد والسري السقطي
وابي تراب النخشبي وابي هاشم العراقي وسيدي
عبد القادر الجيلاني وعدي ابن مسافر الاموي
وسيدي احمد البدوي وداود الطائي الفرغل ابن
احمد الصميتي وابي قاسم الطهطاوي وعبد
الرحيم القنائي وعبد الوهاب الشعراوي
واحمد ابن ابي النجاة السوهاي واسمعيل الانبابي
واسمعيل البرباوي واسمعيل الابيادي واسالك
اللهم واتوجه اليك بحق شعوانة البصرية
وريحانة الحبشية ورابعة العدوية وميمونة
البدوية وعابدة الكردية وزينب المصرية و
نفيسة المرضية وسعدونة المجنونة وكل عبادك
الصالحين والصالحات ان تجعلنا من المفلحين
وحزبك الناجين وان تكشف عن قلوبنا حجاب الغفلة
وان تذل عنا كل علة وارنا وجهك الكريم ووجه نبيك

في دار السعيد برحمتك يا ارحم الراحمين وتقضي لي
حاجتي وهي كذا وكذا تقضي ان شا الله تعالى
والله على كل شي قدير تمت

ومما تكتب او يقرا لحفظ الاماكن

من السراق وغيرهم لبس الشريفه
ليلا او نهار فانها لما قرت له كما صح في الحديث
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كتب
اسما اهل الكهف في كاغد وحمله صغير فانه
يحفظ من الافات العارضه لصبيان وقد
نظمتها على ما نقله العلامة البغوي في تفسيره فقلت
اسما اهل الكهف مكثلمينا كذا امليخا مخشلمينا
ومع كشفوطونس قل يبرونس دنيوميش بيطونس وطونس
هم سبعة وكلبهم قطمير نقله العلامة الشهير
بالبغوي الحبر ذي المعارف ومن في العلم المدني
عارف وان اضفت ابها خوايات لحفظ كاحسنا

ارشاد الغوي لمعنى اللفظ

الكفوري لمولف مستنر راقم
هذه الحروف عبد الله
ابن عبد الله المومن
الادكاوي
غفر الله
له



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الدعا سلاح اهل
الاسلام • وجعلنا نفعا للعباد كما ارتضاه
الائمة الاعلام • والصلاة والسلام على سيدنا
محمد سيد الانام • وعلى اصحابه والتابعين
لهم من السادة الكرام اما بعد فان
صاحبنا الفاضل الشيخ عبد الله الاداكاوي • غفر
الله لنا وله وللمسلمين المساوي • قد جمع من الالفاظ
اللغوية العذبة ادعية حسانا • وكلمات
مستحسنات كعقود الجمان • والتمس مني عليها
شرحا يبين ما خفي من تلك الكلمات • ويوضح ما ابهم
من مشكل العبارات • فاجبته لذلك طالبا لحصول
الاجر والثواب • مقتصرا على بيان تلك العبارات
من غير اطناب مسميا لها بارشاد الغوي
لمعنى اللفظ اللغوي قال لطف الله به

بسم

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اي يا الله
انا اعوذ اي اعتصم بك من طرو اي حدوث
الطوارق اي الحوادث وطروق اي حصول
الصواعق جمع صاعقة وهي النازلة من الرعد
لا تصيب شيا الا احرقته ونزول البوائق جمع
بائقة وهي الداهية وفي الحديث لا يدخل الجنة
من لا يامن جاره بوائقه قال قتادة اي ظلمه
وقال الكسائي شره قاله في المختار وحلول
العوائق جمع عائقة وهي ما يعوق الانسان عن
الشيء الذي يريده وفي قوله طرو وطروق والطوارق
والصواعق والبوائق والعوائق من انواع الجناس
ما لا يخفى فتامل ومحل بسكون الحاء المهملة
وباللام اي كيد كل لص بتثليث اللام كما في
القاموس وقوله سارق بدل او بيان له ومحك
بسكون الحاء المهملة وبالكاف اي لجاج كل مماذق

آليه

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل الدعا سلاح اهل
الاسلام ، وجعلنا نفعا للعباد كما ارتضاه
الائمة الاعلام ، والصلاة والسلام على سيدنا
محمد سيد الانام ، وعلى اصحابه والتابعين
لهم من السادة الكرام اما بعد فان
صاحبنا الفاضل الشيخ عبد الله الادكاوي ، غفر
الله لنا وله وللمسلمين المساوي ، قد جمع من الالفاظ
اللغوية العذبة ادعية حسانا ، وكلمات
مستحسنات كعقود الجمان ، والتمس مني عليها
شرحا يبين ما خفي من تلك الكلمات ، ويوضح ما ابهم
من مشكل العبارات ، فاجبته لذلك طالبا حصول
الاجر والثواب ، مقتصرا على بيان تلك العبارات
من غير اطناب مسميا لها بارشاد الغوي
لمعنى اللفظ اللغوي قال لطف الله به

بسم

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اي يا الله
انا اعوذ اي اعتصم بك من طروق اي حدوث
الصوافق اي الحوادث وطروق اي حصول
الصواعق جمع صاعقة وهي النازلة من الرعد
لا تصيب شيئا الا احرقته ونزول البوائق جمع
بائقة وهي الداهية وفي الحديث لا يدخل الجنة
من لا يامن جاره بوائقه قال قتادة اي ظلمه
وقال الكسائي شره قاله في المختار وحلول
العوائق جمع عائقة وهي ما يعوق الانسان عن
الشيء الذي يريده وفي قوله طروق وطرق والصوافق
والصواعق والبوائق والعوائق من انواع الجناس
ما لا يخفى فتامل ومحل بسكون الحاء المهملة
وباللام اي كيد كل لص بتثليث اللام كما في
القاموس وقوله سارق بدل وبيان له ومحك
بسكون الحاء المهملة وبالكاف اي لجاج كل مماذق

بالذال المعجمة وبالقاف اي غير مخلص وفي قوله
محل ومحك جناس التصحيف **واعوذ بك ان**
ارتدي بضلاله اي اجعلها رداء يعني تكون
كالرداء المحيط بالبدن **يا باري** اي يا خالق
المسموكات اي السموات **وداحي** اي باسط
الجدالة بفتح الجيم والدال المهملة اي الارض
اللهم اسألك بالسين المهملة وبلا مين اولاهما
مضمومة اي اخرج **سخيمة** بالخاء المعجمة اي حقد
صدري وارفع في الرقيع بالقاف والعين
المهملة اي السماء **الاعلى** اي العليا **قدري** منقول
ارفع اي حرمتي ومقداري اي اجعله مرفوعا **وقني**
شر شرار المانوسه اي الناس **والاثاث** جمع
اثاثة **المدسوسه** اي الخفية وفي قوله شر وشرار
من الجناس ما في طرد وطروق **والغينة** بالافراد
والنون قال في الصحاح الغينات الساعات ثم

يقال

يقال لقيته الغينة بعد الغينة اي الساعة بعد
الساعة وان شئت حذفت الالف واللام فقلت
لقيته غينة غينة **المنحوسه** اي التي لم يقدر فيها
سعود **واحمني** اي امنعني **من الانهماك** اي الجد واللجاج
التمادي **على البسل** اي الحرام **واصلح** بقطع
الهمزة المفتوحة **لي مارزقتنيه من النسل**
اي الولد وبين قوله البسل والنسل من انواع
البديع جناس التصحيف وهو ما اختلف ركناه
بالنقط كقوله لعلي يطعمني ويسقيني واذا مرضت
فهو يشفين **اللهم اني اعوذ بك من الازمة**
بفتح الهمزة وسكون الزاي اي الشدة **واللزبة**
بسكون الزاي اي الشدة وضيق العيش **وسلوك**
المازم بسكون الهمزة وفتح الزاي اي الطريق
الحزن بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي قال في
المصباح الحزن ما غلظ من الارض وهو خلاف السهل

وفي المرزن والمحزن الجناس اللاحق والمطابقة
في والمراد هنا الامور الشاقة الصعبة شبهها
بالمازم واطلقه عليها استعارة مصرحة اللهم
خلص مقولي بكسر الميم وسكون القاف اي لساني
فلا اكون فأفاء اي مترددا في الفا ولا تمتاما
بفتح اوله وهو الذي يردد التا ولا فحاشا
اي كثير الفحش ولا بذاء بفتح الموحدة وتشديد
الذال المعجمة بمعنى ما قبله ولا همازا بتشديد
الميم اي كثير الهمز بمعنى العيب ولا نماما بمعنى
كثير النميمة وهي نقل الكلام على وجه الافساد
وهي من الكبائر وقد ورد في ذمها احاديث كثيرة
فان قلت فحاشا وما بعده صيغ مبالغة دالة
على الكثرة فيكون المنفي فيها هو الكثرة فتسقط
دون اصل الفحش والبذاءة ونحوهما قلت
المراد هنا نفي الفعل من اصله كما قيل بنحو في

فى قوله

في قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد اللهم قني
من الجرائر بالجيم جمع جريرة وهي الذنوب
المطرات اي المهلكات والجرائم جمع جريمة
بمعنى الاثم الموبقات بكسر الباء الموحدة اي المهلكات
وفي قوله الجرائر والجرائم الجناس اللاحق اللهم
هب لي من نسلي اي ذريتي لهموما اي عددا كثيرا
وقني واياهم جمع باعتبار المعنى سعيرا وجحيما
اسمان من اسماء جهنم اعاذنا الله منها بمنه وكرمه
واجعلني واياهم بين يديك اي عندك شفيعا
وحميما من الشفيع الخاص فهو من عطف الخاص
على العام وفي الصحاح حميمك قريبك الذي تهتم
لامره اللهم نور بالتقوى اصلها تقيا ابدلت
من الواو الياء واوا كما قال في الخلاصة
من لام فعلى اسما اتى الواو بدل ياء كتقوى غالبا جاذ البدل
هيكلي اي جسمي واجعل الفردوس اي الجنة

موئلي بفتح الميم وسكون الواو وكسر الهمزة أي مرجعي
اللهم اكفني شر الهبرمة بفتح الهاء وكسر الباء الموحدة
ثم راء ثم ميم مفتوحتان وفي آخرها هاء
أي كثرة الأكل والجأوة بفتح الجيم وسكون
الهمزة وفتح الواو أي القحط والخطربة بفتح
الخاء المعجمة وسكون الطاء المهملة ثم راء ثم باء مفتوحتان
وفي آخرها هاء أي ضيق المعاش والخلولة
بالخاء المعجمة أي الظن وقوله المتصبة بضم
الميم وكسر الصاد المهملة أي المتعبة وأعوذ بك
أن أقارف بتقديم القاف أي أخالط الفيهج
بفتح الفاء وسكون المثناة التحتية ثم هاء مفتوحة
وجيم آخر الحروف هو في الأصل اسم لما يكال به
الخمر ثم أطلق عليها مجازا كما يؤخذ من الصحاح أي
أعتصم بك من تعاطي الخمر ومعاقرتها كناية عن
شربها ونعله وخصه بالذكر لما فيه من شدة القبح

وسكون

معاقرة

ولشدة

ولشدة النهي عنه في أحاديث كثيرة وما ذكر فيه
من المنافع فقد سلبه الله منه حين حرمه أو ابتلى
بضم الهمزة أي أصاب بالبرتع بالمثناة الفوقية
أي كثرة الأكل المتلف للمهج أي الأرواح اللهم
لا تجعلني نفاجا بفتح النون وتشديد الفاء والجيم
أي متكبرا ولا داعسا بمهملات أي مفسدا اللهم
لا أكون من رحمتك آيسا بمد الهمزة أي قانطا
اللهم اكفني شر الفتنة تطلق على الضلالة والإثم
والكفر والفضيحة والعذاب والمحنة والاختبار
والإضلال واختلاف الآراء والجنون والمال
والأولاد والإعجاب بالشيء ذكره الفاسي في شرح
دلائل الخيرات ولا مانع من إرادة الجميع هنا
وقوله الدهما أي المظلمة واكفني شر الأذن
بضم الهمزة والذال المعجمة وسكونها التي عن الزواجر
أي عن سماع ما يمنع من ارتكاب الفواحش صمتا

بفتح الدال المهملة

او غير سامعة وغير مصغية اللهم نور جدثى
بالمثلثة اى قبرى ومنه قوله تعالى فاذا هم من
الاجداث الى ربهم ينسلون وطهر بما عفوك
اى بعفوك الشبيه بالماء بجامع الازالة فى كل
فان الماء يزيل الخبث الحسى والعفو وهو عدم
العقوبة يزيل الخبث المعنوى ولذا قال جنبنى
اللهم افرخ بالخاء المعجمة اى اذهب روعى
بفتح الراء وبالعين المهملتين ونق اى نظف من
الزيغ اى الميل الى الباطل روعى بضم وله اى
قلبى وبين روعى وروعى من انواع البديع الجناس
المحرف اللهم انى اعوذ بك من وسواس بفتح الواو
اسم من وسوست اليه نفسه وسوسة اذا حدثته
وبكسرها مصدر اى وسوسة الجن اى الشيطان
والعنت بفتح العين المهملة والنون والتاء آخر
الحروف يطلق على المشقة وعلى الزنا لانه سبب

او خوفى و

للمشقة

للمشقة وهى الحد فى الدنيا والعذاب فى الآخرة
المؤدى بضم الميم وفتح الهمزة وتشديد الدال
المكسورة بعدها مثناة اى نار جهنم المحرق
فعال من الوقاية وهو الحفظ جلاني بضم
الجيمين اى قلبى الذحل بفتح الذال المعجمة
وسكون الحاء المهملة اى العداوة والحقد والاحنة
بكسر الهمزة وسكون الحاء المهملة اى الحقد ايضا
والران بالراء المهملة ما غطى القلب من الذنب
وخلصنى وبين الحوب بضم المهملة اى الاثم
المحبط لناصع اى لخالص الايمان اى الايمان
الخالص فهو من اضافة الصفة للموصوف اللهم
انى اعوذ بك من جداء كفرا اى شقوة البغاة
بفتح فسكون مقصورا وبضم ففتح ممدودا اى
البهتنة وعواز بفتح المهملة اوله وبالزاى آخره
اى كراهة الماعون اسم المعروف ومن غث

بفتح المهملة والموحدة والثاء آخر الحروف اي لعب
الخناس اي ابليس الملعون في القرآن والاحاديث
الرسول الامين المأمون واعوذ بك من شر
ما فطرت اي خلقت من الجبل بكسر الجيم والبا
الموحدة وتشديد اللام اي الخلق بمعنى المخلوقات
والماروش بالشين المعجمة اي المخلوق فهو من
عطف المترادفين ومن العمل الذي هو بالرياء
بالمد وهو العمل لاجل الناس اي بسببه مغشوش
ومخدوش من الخدش وهو الجرح في ظاهر الجلد
فشبه العمل بجلد مخدوش وحذف المشبه به واثبت
شيئا من لوازمه على سبيل الاستعارة بالكناية
والتخييل اللهم باري اي يا خالق الحوبات
اي النفوس قال في القاموس الحوبا النفس والجمع
حوباوات اعصمني في راموز بالرا في اوله والزاي
في آخره اي بحر لطائفك من اضافة المشبه به

الى

الى المشبه اي لطائفك جمع لطيفة التي كالبحر
في الاتساع يا محيي الرفات بضم الرا المهملة
اي العظام اللهم اني اعوذ بك من جحمة
بجيم منقوطة وحا مهملة مفتوحتين اي عين
لا تدمع وجنان بجيم ونون اي قلب لا يخشع
اي لا يحصل له خشوع وطمانينة وفؤاد لا يقنع
بفتح النون مضارع قنع بكسر النون كرضي وزنا
ومعنى واما بفتح النون فهو كسأل وزنا ومعنى
والمعنى اعوذ بك من قلب لا يرضى بما قسمت له
اللهم اعصمني اي احفظني من المعازف بالعين المهملة
وبالزاي والغنا والملاهي وقد ورد في ذم المعازف
احاديث كثيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم اياكم
واستماع المعازف والغنا فانهما ينبتان النفاق
في القلب كما ينبت الما البقل ومن العضه بالفتح
الساكنة اي الكذب والحظور بالظا المشالة

اي الحرام والمماحكة بالميمين والحا المهملة اى
المماكرة والمكايدة والغمار بضم الغين المعجمة
اى الشدة قال فى القاموس غمرة الشئ شدته ومزدحمه
والجمع غمار وكبد العتاة بضم العين المهملة جمع
عات كرماة وقضاة وهو المتكبر الفجار جمع
فاجر ومزحوا دث العصرين اى الليل والنهار
~~ومعد الاجرين اى الانس والجن~~ بجرمة بضمتين
او بضم فسكون سيد الثقلين هما الانس
والجن سميا بذلك لانهما ثقلا الارض نبراس
الانبيا اى مصباحهم اى كالمصباح بالنسبة
لبقية الانبيا عليهم الصلاة والسلام وزبرقان
بكسر الزاى والرا اى قمر الاصفيا جمع صفى ويوح
بالبا المثناة التحتية اى شمس الاتقيا جمع تقى
والمراد ان النبى صلى الله عليه وسلم نوره فاق انوار
هولآ المذكورين افضل من مشى على الغبرا

وكل منهم مستمد من نوره
مح

اى

اى الارض سميت بذلك لان جميع طباقها من
طين كما جا ذلك فى الحديث والظلمة الخضرا بالمد
اي السما سميت بذلك لانها ترى كذلك اللهم
صل عليه وعلى آله الغر جمع اغر بمعنى السيد
او المضى تشبيها بالكوكب الاغر وعلى صحابه
الانجم الزهر جمع ازهر بمعنى الابيض المستنير
ما ازدهر اى مدة ازدهار اى استنار الازهران
الشمس والقمر وتلجلجت بالجيمين اى تحركت فى
الجو بفتح الجيم وتشديد الواو ما بين السما والارض
العنان بفتح العين المهملة اى السحاب يا حنان
يا منان انك على كل شى قدير وبالاجابة جدير
اى حقيق والله اعلم بالصواب واليه المرجع والماب
وفى هذا القدر كفاية لمن اراد الوقوف على تلك
الكلمات اللغوية والالفاظ العربية والله يوفقنا الى الخيرات ويجمع بيننا وبين الاحباب

بالاجابة سابقه
مح

في الجنة التي هي احسن المقامات وكان الفراغ
من نقلها من خط مؤلفها العلامة احمد السجاعي
حفظه الله على يد ملتمس الدعا الفقير
الحقير عبد الله الادكاري
في يوم الاثنين المبارك
اواخر يوم من
القعدة الحرام
الذي
هو من شهور عام ثمان وسبعين ومائة والف احسن
ختامها

صلوات على سيد السادات
صلى الله جل شانه
عليه وسلم
امين

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل وسلم افضل صلاة واكمل سلام
باعلا اجلال واعظم اكرام لا يحد ذلك ولا يعد
ولا يلحق له قبل ولا بعد ولا يفصح عن حقايقه
لسان ملسان ولا يدرك عين مفصله عقل انسان
قليله كالكثير معجز لا يعرف له حاسر ولا محصور الاذان
حبيبك المحبوب روح الارواح لطبيب القلوب
ترجمان سر الغيب مرفوع الذكر بلا ريب محمد المعظم
في العالمين قدره المطاع في الثقلين نهيه وامره عرش
السر المحيط بافلاك الحقايق العليه وحجاب الستر
المسدول علي وجوه تلك الرقايق الباطنيه اللطيفة

المستنجت

المستنتجت من مقدمات الكمال والصفوة المودعة
في ظروف معادن التقديس بالحفظ والاجلال
النور المنبعث من خالص الجمال والسر المنبث
من ذات الجمع بالطف صورة ومثال المحمود علي السنة
المترعين لجميع الدول الاول الحامد لله الحميد
باشرف المحامد وهو في جبهة غيب الازل جوهرة تاج
العز المتوج به فما تخلف من السابق واللاحق وواسطة
عقد الاصطفا المنظومة درره بيد التاييد للانبيا بالطف
ترتيب متناسق اساما دة ماشانه الحركة والسكون
وقطب دايرة التوحيد الذي يدور عليه سرها المصون
خلاصة اخلاص القدسيين التوجه اليه والي نحط

رحالهم بفنا ذلك الحي وشجرة الايمان المثمرة بالعرفان
المظلل علي كافة من الي جنابه انتمي عين العناية وانسان
ذلك السواد الاعظم القايم بالحنيفية البيضا وعلم الربوبية
وباسط قدرها العلي المفاض عليه منهل اسراره فيضا
ادم اللهم عليه صلاتك وسلامك واجلالك
واكرامك علي قدر عبوديته لك الجامعة له بخالص
الحب عليك ووقف منزلته العلية المميزة له عن سواه
في الشرف والقرب لديك واجزه عنا وعن جميع المومنين
ماهو اهله بفضلك واحسانك يارب العالمين
اللهم صل وسلم افضل صلاة واكمل سلام باعلا اجلال
واعظم اكرام علي مبدا الانوار وسر المظاهر في الادوار
صفيك

صفيك الذي خلعته بك من الكل ثم منه اليك فكان
عبدك الحق القايم لك بالحق بين يديك وواسطة الارتباط
القلبي بمضمون قل هو الله احد والوسيلة الكبري
المعلوم بها كيف يتنزه ربنا الله الصمد وسبب الاعتصام
الاقوم الذي تمسكنا منه بكمال عرفان عزة من لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا احد فاتق الرتق بجميع صدقه
كاشف الطمس بعرف حقه المشاهد لجزئيات الاستعداد
ملكوتا وملكا القايم بمقتضي ذلك الشهود فعلا وتركا
امام حضرات العموم والخصوص من حيث القدم والبقا وشمس
معارج المعارف فلا رقي الي درجة نور الا وفي شعاع
اضوايه ذلك الارتقا الحاير قصب السبق في مضمار

الثبات والالتجا بوجهيه حينما توجه العاكف في حرم
العصمة والاعتصام بالله منذ كان في المهد صبيا
فما زال على الدوام شاكرا ربه المهيوع حبه وتذكاره
في فواد ولسان ابراهيم الذي وفي المرقوم شرفه وبشراه
في توراة الكليم وانجيل المسيح المتوفي المعرب عن قربه
الايام على كثرة شئونها التي لايدرك لها حد ولا امد
المحيط بمدهش سر المعنى الذي لايقوم سواه احد للخصوص
بالمقام المحمود يوم يقول اولوا العزم نفسي نفسي ويلهج
الانبياء بسلم سلم المميز بفضيلة الوسيلة وكل
ملك ومقرب عليه فيها بفضل ربه يصلي ويسلم
ادم اللهم عليه صلاتك وسلامك واجلالك واكرامك

حتى

حتى تقر عينه واعيننا بذلك وعلى اله واصحابه واتباعه
كذلك واجزه عنا وعن المومنين ماهو اهله بفضلك
واحسانك يارب العالمين اللهم صل وسلم افضل
صلاة واكمل سلام باعلا اجلال واعظم اكرام على مركز
دايره رحمتك التي وسعت كل شي ووسيلة احسانك
وجنانك في الظاهر والباطن لكل ميت وحي محمد الذي
لا بلوغ للمقصود بدون اسعافه واسعاده ولا وصول
للموصوف الا بجليل عرف امداده فلولاه ما طاف سر حول
كعبة ذلك الجمال الاقدس ولا استروحت روح بمهب
عرفان معنى الموقف الانفس فهو الاصل النوراني انه المرشد
الى اصول ذلك والمبنى والفرع الامكاني البديع الذي بان

ما يمكن نعتها من كمالات ذاتي فما فتح شهودي تحقيقي
الا به فتح باب فيض اسراره ولا نفث قدسي
صمداني الا منه تحف اعلانه واسراره ولا جذب
الهي الا وهو الخاطف لنفس مجذوبه ولا ينقط كمالي
الا وهو مادة البيان لقلب موهوبه ولا مظهر
فضل علمي الا وهو المقدمه والتلخيص لخلاصته
ولا يجمع خير علوي الا وهو الغد لكنه لتفصيل جميعه
ولا زخارس احاطي الا وهو الخايض في لجج عبابه ولا
تحقيق عرفاني ذاتي او صفاتي الا وفي يده مفتاح بابه
ولا حسن خلق اسمائي جمالي او جلالي الا مسند الى كريم
جنابه ولا مسجد قلب صديقي الا وذاته الشريفة كعبة محرابه

فهو

فهو الغرض الذي لا تتخطاه الامال والوجه الذي لا يواجه
المتجوه به ولا المتوجه اليه خلل الاوجال والعبد الذي
لا يمس من صلى وسلم عليه نصب ولا لغوب والرحيم الذي
لا يغص من شرب من عذب ثنايه بحرارة ذنوب طريق
الامان لكل خايف ومكروب وحرم النجاة الذي من دخله
كان امنا من روع الخطوب كشاف المكاره بوجهه الشريف
وجاهه العظيم وغيات اللايذين بحماسه الجبروتي
وساحة العميم عزنا معاشر العصابة المحمدية ولا فخر
وملاذنا طوايف الامة الاسلامية من ارهاق المذلة
والقهر وامامنا وبشارتنا اذا بلغت الروح التراقي وذخرنا
وملجانا يوم الميعاد والتلاقي باب الله نعمة الله رحمة الله

عبد الله رسول الله المتقلب في الرضوان المتوطن في الجنان
القايم في محراب الشكر ازلا وابدا القامع لدول الشرك
عددا وعددا القاصم بظهوره ظهر من كفر العاصم
بوجوده حدود من فجر مظهر الانبياء فتحا وختما وسيد
المرسلين جميعا وختما ادم اللهم عليه صلاتك وسلامك
واجلالك واكرامك واجزه عنا وعن المومنين ما هو
اهله وعلى اله واصحابه وكامل اتباعه واحبابه ابدا ذلك
مزيدا متواليا متكاثرا جديدا يا ارحم الراحمين ويا رب العالمين
خمسا اللهم ان سيدنا محمد الحبيب الاعظم والمحبوب الاكبر
اليك والنور الابهر والبرهان الاظهر الجامع لاوجه
الدلالة عليك له عندك جاه عظيم تقبل من جاء

به

١٢٩

به متوجها ضارعا وخصوصية سر من دعاك بها انت
له مجيبا سامعا اللهم بهذا الجاه العظيم قصدتك ورجوتك
فقربني واقبلني وبتلك الخصوصية السرية اجبتك
ودعوتك فكن لي بعناياتك والى غير ابدا لا تكلني
والحقني بخاصته وامحقني عني وعن غيره لاكون
لك به صرفا محضا واجعل هواي استغراقا في اتباع
ما جاء به كلا وبعضا وصرف قواي في العبودية لاكون
عبدا لك عندك مرضيا وامن خوفي ظاهرا وباطنا
في حياتي ومماتي ويوم ابعث حيا وعرفني بك على
ما ينبغي في الجمال والجلال واحفظني بايد وقايتك
وايدني بعزك في ساير الاحوال وانصرني بك على كل

بك علي كل عدو لك وانصرلي من شئت وتمم باحسانك
خلاصي من وصبي كربتي واغنني بفضلك ولا تبتليني
بالحاجة كيف كانت حتى استغني بك ياغني ياكريم عن
طلبي فانك انت العظيم واين الخلايق في جنب
كرمك مازلت ولم تزل انت انت العفو الغفور الرحيم
الروف اللطيف فاعتقني من نار غضبك واذقني
برافتك لذة عفوك ومنعني بفواتح رحمتك
وابسط علي ظلال الطافك ونعمك ولا ملك يا الله
اربعا ياملك ياحق ياحي ياقيوم انت الله الذي
لا اله الا انت ذو الجلال والاكرام ياذا الجلال والاكرام
ياذا الطول والانعام ياحنان يامنان ياقديم الاحسان

ياعظيم

ياعظيم السلطان ياشافي الاسقام يارحيما علي الدوام
ياذا الفضل العظيم الذي لا يقدر قدره يامن لا يحصي
انعامه ولا ينال الا بتوفيقه حمده وشكره انت الله
الا اله الحق الملك القدير الواسع الحي القيوم الكريم الوهاب
القدوس الخلاق الفعال الذي لا يعجز ولا يبخل ولا يمل ولا يبالي
ولا يضيق انت الرحيم علي الدوام فبرحمتك استغيث
ياحي ياقيوم ياغياث المستغيثين اغثني ٣ وعافني
واعف عني وبلغني قصدي ياعالما بسري وعلانيتي يامن
احاط بكل شي علما واحصي كل شي عددا ياارحم الراحمين ٣
يارب العالمين خمسا امين امين امين رب العالمين بجاهك
امين بقيومتك امين امين امين رب العالمين

برافتك امين بقدرتك امين بوجهك الكريم امين
امين امين رب العالمين اللهم صل علي سيدنا محمد
النبي الامي الطاهر المطهر وعلي اله وصحبه وسلم والحمد
لله رب العالمين اللهم صل علي سيدنا محمد رسول
الله وحبيب الله الذي انزلت عليه تنويها بحقه ان الذين
يبايعونك انما يبايعون الله وعلي اله وصحبه وسلم
اللهم صل علي سيدنا محمد رسول الله وحبيب الله
الذي انزلت عليه تعظيما لقدره قل ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحببكم الله وعلي اله وصحبه وسلم
اللهم صل علي سيدنا محمد رسول الله وحبيب الله
الذي انزلت عليه تبيينا لقربه من يطع الرسول فقد

اطاع

اطاع الله وعلي اله وصحبه وسلم اللهم صل علي سيدنا
محمد رسول الله وحبيب الله الذي انزلت عليه
تكريما له انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين
الناس بما اراك الله وعلي اله وصحبه وسلم اللهم
علي سيدنا محمد رسول الله وحبيب الله الذي
انزلت عليه تبشيرا بالجنان بوصف اتباعه محمد رسول
الله والذين معه اشداء علي الكفار رحماء بينهم الخ
السورة لا اله الا الله محمد رسول الله ٣ لا اله الا الله
محمد حبيب الله ٣ لا اله الا الله محمد عبد الله
بن عبد الله ٣ لا اله الا الله محمد رسول الله من الله
يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة لاظهار حجة الله

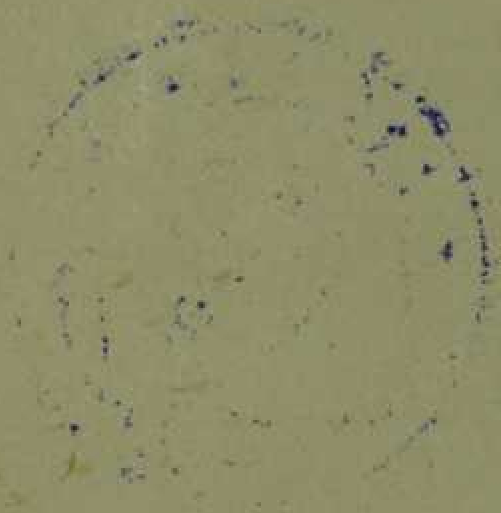
على كافة خلق الله لا اله الا الله محمد رسول الله
كلمتان هما ذخيرتان عند الله لا اله الا الله بهما نلقى
الله ناجين من عذابه فايزين برضوانه في دار السلام
وجنات النعيم مع عباده المتقين الابرار متمتعين
في الفردوس مع احبابه المصطفين من المقربين
الاخيار بمحض فضل الله واحسانه والحمد لله
رب العالمين امين

١٥٢
١٤٢

يقال اصفر فاقع واسود حالك وا
حمر قانئ واخضر نضار وابيض
يقق للمبالغه

وظايف السادة الصوفيه





بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله
هذه كيفية الدعا بعد الفراغ من الصلوات عقب
كل فرض تقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم تقول
اللهم انت السلام استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو
الحي القيوم واتوب اليه ٣ ثم تقول اللهم انت السلام
ومنك السلام تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والاكرام
مرة ثم تستقبل الناس بوجهك ان كنت اماما وتقول
اللهم اني اقدم اليك بين كل نفس ولمحة وطرفة يطرف
بها اهل السموات واهل الارض وكل شي هو في علمك كاين
او قد كان اقدم اليك بين يدي ذلك كله ثم تضع
راحة كفك اليمين على مقدمة راسك وتقول بسم الله
الذي لا اله غيره الرحمن الرحيم اللهم اذهب عني الهم والحزن
امين ثم ترفعها الى اعلا راسك ثم تقول اللهم اني اقدم
اليك الخ وتقرا الفاتحة ثم تقول واقدم اليك بين يدي
ذلك كله وتقرا اية الكرسي الخ ثم تقول واقدم اليك بين
يدي ذلك كله ثم تقول شهد الله انه لا اله الا هو والملايكة

واولوا
العلم قايما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم وانا اشهد
بما شهد الله به لنفسه واشهد الله على ذلك واستودع
الله هذه الشهادة وهي لي عند الله وديعة ان الدين عند الله
الاسلام ثم تقول واقدم اليك بين يدي ذلك كله
ثم تقول قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشا وتنزع الملك
ممن تشا الى حسنا ثم تقول واقدم اليك بين يدي ذلك كله
ثم تقول اللهم فارج الهم كاشف الغم مجيب دعوة المضطر رحمان
الدنيا والاخرة ورحيمهما تعطي منهما من تشا وتمنع منهما من تشا
انت ترحمني ارحمني برحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك ثم تقول
واقدم اليك بين يدي ذلك كله اللهم يسر امرنا كله وفرج همنا
كله واكشف غمنا كله واشف ضرنا كله واجبر كسرنا كله وعلم
جهلنا كله واغفر ذنبنا كله واستر عيبنا كله واقض عنا ديننا
كله واغننا من الفقر كله ونجنا من البلا كله وامتعنا اللهم باسماعنا
وابصارنا وقوتنا كلها في سبيلك ما ابقيتنا يا كريم تقول واقدم
اليك الخ واحيانا يقول الاستاذ اللهم احسن عاقبتنا في الامور
كلها واجرنا من خزي الدنيا وعذاب الاخرة واقدم اليك بين يدي الخ

اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك ثم تقول واقدم
الخ سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد
لله رب العالمين ثم تقول واقدم الخ ثم تقرا سورة الاخلاص عشرا
وتقول واقدم الخ وتقول سبحان من لا يقدر قدره غيره ولا يبلغ الواصفون
صفته ثلاثا ثم تقول واقدم الخ وتقول سبحان الله ٣٣ ثم تقول وا
قدم اليك الخ وتقول الحمد لله ٣٣ و تقول واقدم الخ ثم تقول
الله اكبر ٣٣ ثم تقول واقدم الخ وترفع يديك قايلا لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت
بيده الخير وهو على كل شي قدير وترفع بذلك صوتك ثم تقول سرا
في كل المحمد ونفس ملا الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا وعدد النعم وزنة
العرش ثم تدعوا سرا بهذه الادعية اللهم اله محمد صلى الله عليه وسلم
والهنا واله ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب واله جبريل وميكائيل
واسرافيل واله الخلق كلهم اجمعين يا رب العالمين اسالك ان تستجيب
دعواتنا فانا مضطرون وان تعصمنا في ديننا فانا مبتلون وان
تشملنا برحمتك فانا مذنبون وان تنفي عنا الفقر فانا مساكين
لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين اللهم اكشف عنا وعن جميع

المسلمين

المسلمين دايما ابدا سرمدا من البلا ما ظاهرا وباطنا ما لا يكشفه
غيرك اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها واجرنا من خزي الدنيا وعذاب
الاخرة اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اللهم اسقنا
الغيث الكامل النافع العام المبارك الذي لا اضرر فيه يوجد من الوجوه
اللهم جرنا بسلاسل المحبة والشوق اليك اللهم ربنا ما شئت من عجايب
قدرتك يا قهار قبل ان يصل الينا شي من سوئهم اللهم ارزقنا عينين
هطالتين تسقيان القلب بذروف الدمع من خشيتك من قبل ان تكون
الدموع دما والاضراس جمرا اللهم انا نسالك العفو الكامل والعافية الكاملة
في الدين والبدن والدنيا والاخرة دايما ابدا سرمدا امين اللهم
ارزقنا الايمان الكامل وثبتنا عليه حتى نلقاك على احسن حاله انك على كل شي قدير
اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولابنائنا ولاخواننا ولا
هلينا ولمن له حق علينا ولجميع المسلمين الذين هم في علمك مسلمين
منذ كان العالم الى ما لا نهاية له اللهم اغفر لنا ولهم ما قدمنا وما اخرنا
وما اسررنا وما اعلنا وما انت اعلم به منا انت المقدم وانت المؤخر
لا اله الا انت ولا المعبود ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
اللهم فارج الهم كاشف الغم مجيب دعوة المضطرين رحمان الدنيا

والاخرة رحيمهما تعطي منهما من تشا وتمنع منهما من تشا
انت ترحمنا ارحمنا برحمة تغنينا بها عن رحمة من سواك اللهم اغننا
بحلالك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك واغننا بوجهك الكريم
عن من سواك اللهم اغننا بالعلم وزينا بالحلم واكرمنا بالتقوى وجملنا
بالعافية يا من يكفي من كل احد ولا يكفي منه احد يا احد من لا احد له
يا سند من لا سند له انقطع الرجا وحقك الا منك وخابت الامال
وحقك الا فيك وسدت الطرق الا اليك فلنا الا مما نحن فيه
واعنا على ما نحن عليه بجاه وجهك الكريم وبحق سيدنا محمد عليه
امين يا غياثي عند كل كربة ومجيبي عند كل دعوة ومعاذي عند كل
شدة ورجائي حين تنقطع حيلتي اللهم ربنا انزل علينا مائدة
من السما تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا واية منك وارزقنا وانت
خير الرازقين اللهم اني اشكوا اليك ضعف قوتي وقلة حيلتي
وهواني على الناس انت ارحم الراحمين انت رب المستضعفين وانت
ربي يا الهي وسيدي ومولاي الى من تكلني الى عدو يتجهمني او الى
حبيب ملكته امري ان لم تكن غضبان علي فلا ابالي غير ان عافيتك
اوسع لي اعوذ بنور وجه الله العظيم الكريم الكبير الجليل الجميل الكامل

الذي اشرقت له الظلمات وصلح له امر الدنيا والاخرة ان تنزل
بي غضبك او يحل بي سخطك ولك العتبى حتى ترضى ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على مولانا محمد وعلى
اله في كل لمحة ونفس عدد ما وسعه علم الله ثم بعد الفراغ من
هذا كله تختم بكفارة المجلس وهي
سبحانك اللهم وبحمدك
الى اخره
تم تم تم

وصلى الله على مولانا محمد واله في كل لمحة ونفس عدد ما وسعه
علم الله اما بعد فالامر الجامع والقول الساطع والسيف القاطع
في طريق الله عز وجل ان على العاقل الذي يريد نجاة نفسه من
جميع المهالك ويحب ان يدخله في سلك المقربين في جميع المسالك
انه اذا اراد ان يدخل في امر من الامور قولا او فعلا فليعلم
ان الله سبحانه وتعالى لابد ان يوقفه بين يديه تعالى ويسأله
عن ذلك الامر فليعد للجواب لسؤال الحق تعالى قبل ان يدخل
في ذلك الامر فان رأى الجواب صوابا وسدادا يرتضيه الحق منه
ويقبله فليدخل في ذلك الامر فتصير عاقبته محمودة دينا واخرى

وان رأى ذلك الجواب لا يقبله الحق تعالى ولا يرتضيه فليتشرد من
من ذلك الامر اي امر كان فانه وبال عليه ان دخل فيه وهذه القاعدة
هي اساس الاعمال والاقوال فمن تحققه بها ورسخ فيها كانت احواله
كلها مبنية على السداد ظاهرا وباطنا لا يدخلها خلل بوجه من
الوجوه وهذا معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم حاسبوا انفسكم
قبل ان تحاسبوا وزنوها قبل ان توزن عليكم

الثانية ان لا يفعل فعلا ولا يقول قولا حتى يقصد به وجه الله
تعالى فان صح القصد فيه لوجه الله تعالى وغسل قلبه من كل شائبة
لغير الله ورسخ في هذه القاعدة قلبه صار لا يتكلم ولا يفعل فعلا
الا عن تثبت وتأن وصارت اعماله كلها دقيقا خالصا لا خلل
فيه بوجه من الوجوه وهذا معنى قول الخالق جل وعلا لرسوله
الاعظم وحبيبه الاكرم صلى الله عليه وسلم واصبر نفسك مع الذين
يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه اي لا غيره
في جميع امورهم وقال عز وجل وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا
ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى   ان يوطن
قلبه على الرحمة لجميع المسلمين كبيرهم وصغيرهم وبعظيمهم حق
الاسلام من التعظيم والتوقير فان رسخ في هذه القاعدة
واستقام فيها قلبه افاض الله سبحانه وتعالى على سائر

جسده انوار الرحمة الالهية واذاقه حلاوتها فنال من الارث
النبوي حظا وافرا اعظمها من قول الله عز وجل وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين وهذا معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لله عز وجل ثلاث حرمات فمن حفظهن حفظ الله عليه امر
دينه ودنياه ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له شيئا
حرمة الاسلام وحرمتي وحرمة رحمي وفي هذا المعنى قول
النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر الصديق رضي الله عنه
لا تحقرن احدا من المسلمين فان صغير المسلمين عند الله
كبيرا   مكارم الاخلاق التي بعث بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم لاتمامها وهو قوله صلى الله عليه بعثت
لاتمم مكارم الاخلاق وهذه القاعدة هي زبدة الدين و
حقيقتها ان يكون العبد هينا لينا مع اهل بيته وعبده
ومع جميع المسلمين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة
كل هين لين ابي سهل قريب واهل النار كل شديد قبعثري
قالوا وما قبعثري يا رسول الله قال الشديد على الاهل وعلى
الصاحب الشديد على العشير وقال مولانا العظيم وقوله

للناس حسنا اي لا قبيحا وقال عز وجل وقل لعبادي يقولوا
التي هي احسن والاحسن هو الذي جمع الحسنى وزيادة وبا
لجملة فالذي تحب ان يواجهك الناس به من الكلام الطيب
والقول الحسن والفعل الجميل فافعله مع خلق الله وما تكره
ان تعاملك العباد به من الكلام الخبيث والقول القبيح
والفعل الكريه فاترك الناس والخلق منه واعلم ان الله تعالى
يعامل العبد بوصفه وخُلُقه الذي يعامل الخلق به فان الجا
زان عن الوصف بالوصف يجزيهم وصفهم جزاء وفاقا
فمن كان للخلق جنة ورحمة وظلا ظليلا يستريحون فيه
كان الله له كذلك فمن اكرم عبد المولا اعانه كيف فانما اكرم
السيد ولذلك جا في الحديث عن الله عز وجل انه يقول
للعبد يوم القيامة جعت فلم تطعمني واستسقيت فلم
تسقني ومرضت فلم تعدني فيقول العبد كيف تجوع وانت
رب العالمين وكيف تمرض وانت رب العالمين وكيف تستسقي
وانت رب العالمين فيقول له سبحانه مفسرا لذلك اما انه
مرض عبدي فلان فلو عدته لوجدتني عنده وجاع عبدي

فلان

اما انك
فلان فلو اطعمته لوجدت ذلك عندي واستسقاك عبدي فلان
اما انك لو اسقيته لوجدت ذلك عندي ففسر سبحانه نفسه
في قوله جعت ومرضت واستسقيتك بقوله جاع عبدي
فلان ومرض عبدي فلان واستسقاك عبدي فلان فمعاملة
معاملة
العبد لملاحظة ربه هي ملاحظة ربه بلا شك فمن رسخ قدمه
في هذا المقام صارت معاملته مع الحق جل جلاله في كل شي فلا
يراقب غير الله تعالى ويجمع مكارم الاخلاق مع الله تعالى ومع
عباده لقول الصادق صلى الله عليه وسلم اكرموا الله ان
يرى منكم ما نهاكم عنه وهو ان لا يراك سبحانه حيث نهاك
ولا يفقدك حيث امرك والامر الذي يبعث العبد على هذه
الامور الحيا من الله تعالى وهو ان يعلم علم حضور ان الله عز وجل
على كل شي رقيب وهو قول الله تعالى واعلموا ان الله يعلم
ما في انفسكم فاحذروه فاذا اشتغل العبد قلبه بهذه المراقبة
واستعمله فيها والزمه اياها حتى اعتادها والفها لزمه الحيا
من الله تعالى ان لا يفعل فعلا ولا يقول قولا لا يرضاه الله تعالى
ولا يليق بجلاله وهو حاضر القلب ان الله تعالى يسمعه وناظر اليه

فالعبد ان اراد ان يزني مثلا او يسرق والناس ينظرون
اليه وهو عالم انهم ينظرون اليه لا يقدر ان يقدم علي ذلك
مع علمه بنظر الناس اليه فانه يستقبح ذلك من نفسه ويستحيه
فاذا كان الحال هكذا مع المخلوق الذي لا يملك لنفسه ضرا
ولا نفعا والحامل له علي ذلك كله مع المخلوق مخافة ان يسقط
من اعين الناس وينحط قدره عندهم فلا شك انه اذا كان
حاضر القلب عند الشروع في الفعل الذي لا يرضاه الله تعالي
ترك ذلك الفعل قطعا وهذا معني قول النبي صلى الله عليه
وسلم في الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن
تراه فانه يراك فمن كان بهذه الحالة في عبادته وهو
حاضر القلب فيها ان الله تعالي ناظر اليه لزمه ان يحسن تلك
العبادة ويتقنها علي قدر علمه ان الله تعالي ناظر اليه فيها
والله الموفق وعليه التكلان ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم وصلى الله علي سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم تسليما والحمد لله
رب العالمين تم وكمل علي يد
الفقير الي مولاه الكبير ...
... سنة ١٢٦١
بلدة ... من اعمال طرابلس

١٦٢

١٤٨

هذه النسخة النفحيه
لمولفها على
ابن غانم
م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال علي وهو بن غانم • كان من الخيرات خير غانم
احمد رب العالمين وحده • ثم الصلاة والسلام بعده
علي النبي واله والصحب • وبعد هذا نظم علم الجيب
تحوي كتاب الفاضل الامام • الباردين البدر ذي التمام
اثرته لكثرة الفوائد • فيه وقد صنت عن الزوائد
نظمته ليسهل الحفظ علي • طلابه فزادهم ربي علا
بعد اقتراح واجب الاجابة • والله حسبي وله انابتي
وسمته بالنسجة النفحية • ضمنتها الرسالة الفتحية
ابوابها عشرون مع مقدمة • وسم الرسوم قبل فلنقدمه
فالمركز الحزم وفيه الخيط • والارتفاع قوسه المحيط
اقسامه تسعون عند العد • بالعكس تقراها كما في الطرد
ومبتداها عن يمين النظر • وعنده جيب التمام سائر

ستين خطوطا منه بالمبسوطه • من مركز عدتها مضبوطه
من مركز للقوس والستين • عند اليسار الخطاب اليمين
ثم خطوط جيبه اليمين • منكوسة فالابر الستين
ثم خطوط فيه بالمبسوطه • من مركز عدتها مضبوطه
ثم المري والخيط والشاقول • والهدفان امرها معقول
والوضع حيث مطلقا اردته • ففوق ستبنهم اردته
وحيث اطلقت الجيوب اعني • مبسوطة ولنبتدي في الفن

الباب الاول في معرفة اخذ الارتفاع

طريقه امساكه للتربيع • بالراحتين محكما للصنع
والخيط فيه علق الشاقولا • واحذ رهزوج الخيط والدخولا
وحرفه عند هدفيه قد خلا • به يكون شمسه مستقبلا
وحركه حتى ترى ما قد علا • من هدفيه سائرا ما سفلا
فاحوا الخيط دون لبس • من اخر القوس ارتفاع الشمس

الباب الثاني في معرفة جيب القوس وقوس الجيب

اضعف من القوس مع المبسوط • لجيب ستين بلا تفريط
بقدر قوس جيبها تريده • من مستوي الاعداد تستفيده
والجيب لا يزيد عن ستين • جزا وان يهبط من الستين
بقدر جيب قوسها طلبته • للقوس منه القوس قد اصبته

الباب الثالث في معرفة الميل الاول وغاية الارتفاع

اذا وضعت الخيط في الستين • علم على الاربع والعشرين
من مستوي اعداده المنتجه • والخيط حوله لبعد الدرجه
عاملها منه اعتدا ابك عدا • ادنى في دين العقدا ابتدا
من مستوي القوس والمري ازلا • للقوس في مبسوطه فيحصلا
الميل من اوله وهو الذي • باوله يسمى وان تشا فذي
طريقة اخرى نطع كالاول • وقد البعد علم والقل
لميلك الاعظم والمقدار له • من اول القوس حروفا اجرله

وانزل

وانزل من المري مع المبسوطه • للقوس تلق الميل حد تقسيطه
زده على تمام عرض البلد • ان يكن الميل شمالا او قصد
النقص ان كان جنوبيا فما • صار هو حقا فاعلما
فان تزد عن صاد فالزياده • تمامها غايتك المراده
وهي بهذي الحالة المطابقة • للعرض في جهاتها موافقه
وان تشا فالميل والعرض اجمعا • عند اختلاف الجهتين فاسمعا
وفي الوفاق الفضل ما بينهما • فذاك للغاية صاد اتمما

الباب الرابع في معرفة عرض البلد

ان رمت ان تعلم عرض البلد • فالغاية استخرج لذاك بالرصد
فان فقدت الميل فالتمام • لها الى شمس ما يرام
وان يكن على التمام زده • ان خالف الغاية او تجده
موافقا فعرض ذا المقام • الميل بين الميل والتمام

الباب الخامس في معرفة بعد القطر

من بعد وضع الخيط علمن علي • جيب العرض ثم منه حولا
من مبتدا القوس لميل اول • تلقه المري بعد قطع قد ولي
من الجيوب اقصد المبسوطه • وها هنا طريقة مضبوطه
علم علي جيب لميل وانقلي • للعرض فالموري علي البعد اعتلا

الباب السادس في معرفة الاصل الحقيقي

علم علي جيب تمام العرض • وانقل الي تمام ميل يمضي
من اول القوس وان تشا علي • جيب تمام الميل علم وانقلا
الي تمام العرض فالموري ارتقي • من الجيوب فوق اصل طلقا

الباب السابع في معرفة نصف الفضله ونصف القوس النهار والليل

علم علي الاصل الذي تامشلا • والخيط حركه بالموري ليحصلا
من الجيوب فوق بعد القطر • فاول القوس الي خيط الموري
بنصفه تعديل ونصف الفضله • يسمي ونصف القوس باقي الجمله
اي للنهار ان يخالف • عرضك اولا فهو نصف ليلكا

فزد علي تسعين نصف الفضلة • تلقي النهار نصفه لا كلمه
فضع علي قوس لاصل قد ردي • وفوق بعد القطر علم بالمري
منه الجيوب وامضي للستين • بالخيط وانزل بعد بالتمكين
من المري للقوس تلق اوله • النصف للتعديل كمل عمله
لتعلمن نصف النهار ضعفه • يحصل جميع القوس ايضا فاعرفه
واسقطنه من سش يا فاضلا • تجد به قوس الليل كاملا

الباب الثامن في معرفة الداير والفضلة

زد بعد قطر جيب الارتفاع • حال الجنوب والشمال راعي
تفاضلا بينهما فيحصلا • معدل الاصل فضع خيطا علي
قوس الاصل مطلق محرر • وضع علي معدل الاصل المري
من الجيوب اقصد المبسوطه • ثم الي الستين حول خيطه
من المري للجيوب ساير • المقوس فالاخر فضل الداير
وحده الباقي الي الزوال • من قبله وبعد عكس الحال

اي ماصني من الزوال ثم زد * علي الذي من اول القوس تجد

نصف شمال وانقصا * منه جنوبا فالذي تلخلصا

الدائر الماضي من الشروق * ان كنت قبل الظهر بالتحقيق

وان تكن بعد الزوال حققا * فخذه للغروب يبقي

وان تقل فوق اصل مطلقا * فحرك المورب حتي يلتقي

مع الجيوب فوق اصل عدلا * فالخيط من معكوس قوس فضلا

الفضل للدائر ثم ما بقي * قدائر تكن بشرط سابق

تنبيه

متي تكون في الشمال قس علي * جيب ارتفاع بعد قطر قد خلا

ففي التساوي يصاد فضل الداير * ونصف تعديل يكون الداير

وان تكن لبعد قطر فضل * ففوق لتسعين يكون الفضل

فاول القوس اذ زد علي * صاد ففضل الداير الكل اجعلا

وانقصه من نصف لتعديل علم * يبق لك الداير والباب اختتم

الباب التاسع في معرفة الارتفاع من فضل الداير

علم علي

علم علي المطلق في الجيب وسر * بالخيط حتي فوق فضل يستقر

من عكس قوس فالمري قد اعتلا * من الجيوب فدفصل عدلا

فضمه للبعد في الشمالي * او فضل ما بينهما في حال

كونك في الجنوب فهو الجيب * للارتفاع ليس فيه ريب

تنبيه

متي يكون الفضل تسعين ادري * فجيب الارتفاع بعد القطر

وان عليها زاد علم اصلكا * اعني به المطلق وانقل خيطكا

لزائد من اول القوس فما * حاز المري من الجيوب محكما

اطرحه من بعد بالانقفاع * فما يبقي جيب ذاك الارتفاع

الباب العاشر في معرفة الظل من الارتفاع والارتفاع من الظل

من اول القوس ضع الخيط علي * قدر ارتفاع ومن الجيب انزلا

بقدر ما تفرضه من قامه * والخيط والمقطع باستقامه

عد منه في المنكوسة الجيوب * جيب التمام منتهي المطلوب

والظل من اوله المبسوط * وان بمنكوس تزد بخيط
فانزل من الخيط من التمام * بقامة معزوطة الاحكام
في حال وضع الخيط فوق الارتفاع * من اول القوس ثم الارتفاع
بجيب ستين من التقاطع * فالظل في الاول دون مانع
ومنه الي الخيط بقاطع اتي * فلم يلاقه فبجزء ثبتي
امكانه وكمل الاعمالا * نلق بذلك الظل جزا نالا
وفاق ماتي به في المخرج * وعلم الارتفاع من ظل تجي
تنزل بالقامة في الجيوب * موافقات ظلك المحسوب
وانزل من الاخري بظل ثم ضع * علي محل الخيط فالقطع وقع
من اول القوس الذي للارتفاع * علي ارتفاع الظل ما فيه نزاع
وحيث لا تقاطع للظل * مع قامة في ذلك المحل
فانزل بجزء منهما مقاطع * والخيط فليوضع علي التقاطع
والشرط ان يتفقا في المخرج * اي ذلك الجزء الذي به يجي

فالخيط

فالخيط فوق الارتفاع قد علا * من ابتدا القوس لكن كاملا

الباب الحادي عشر في معرفة الداير بين الظهر والعصر وبين العصر والمغرب

استخرج المبسوط بعد غايته * وزد عليه بعد قدر قامته
يصير ظل العصر فارتفاعه * حصله يظهر انتفاعه
حصل به ما قد مضي للظهر * فذاك يسمي داير للعصر
اسقطه من نصف النهار يبقي * ما بين عصر وغروب حقا

الباب الثاني عشر في مقدار حصتي الفجر والشفق

زد بعد قطر فوق جيب بزا اذا * كنت شمالا والجنوب انقص فذا
معدل الاصل لحصة الشفق * فضع وعلم فوق اصل انطلق
وانقل الي معدل تم الذي * حواه من معكوس قوس فانبذ
من نصف قوس الليل تبق الحصه * وان تشا فزد به علي ما حصه
من اول القوس نصيف الفضله * جنوبا او بينهما خذ فضله
عند الشمال فالذي منه اتفق * يكون مقدار الحصة الشفق

وتلك ما مضى من الغروب * الى زوال الشفق المطلوب
وان كذا بجيب تسع عشر * فعلة تحصل حصة الفجر
وتلك من طلوع فجر صادق * الى ظهور الشمس للخلايق

الباب الثالث عشر في معرفة سعة المشرق والمغرب

علم على جيب تمام العرض * والخيط حركه بالمري ليمضي
لجيب ميل فمجوز الخيط * منا اول القوس يضبط
فهو المسمى سعة للمشرق * وسعة الغرب عليها فاطبق
او في تمام العرض في ذا القوس * ضع ثم علم جيب ميل الشمس
ثم على الستين على الخيط ضعه * حينئذ منه تجد جيب السعة

الباب الرابع عشر في معرفة الارتفاع الذي لا سمت له

شرطان في وجوبه ستعمل * فكون شمسه في الشمال اول
وقلة الميل على العرض فضع * وعلم الجيب لعرض ولتقع
ذاك المري فوق جيب الميل ما * حواه منا اول قوس فاعلما

هو ارتفاع ما له من سمت * وان تعلم جيب ميل الوقت
من بعد وضع فوق عرض البلد * فانقل الى الستين منه تجد
جيب ارتفاع ما له سمت كما * مر وكان الله ربي اعلما

الباب الخامس عشر في معرفة حصة السمت وتعديله

ان رمت تعديلا ضع الخيط على * تمام عرض ومن القوس اخلا
بقدر الارتفاع في الجيوب * للخيط فارجع فزت بالمطلوب
من تقطيعهما مع المنكوسه * الى التمام منه اخذ الحصه
تجمع في الجنوب مع جيب السعه * والنقص في الشمال والباقي معه
تعديل سمت كم له من فايده * يعود للسمت بادي عايده
ان زاد الارتفاع يا همام * على تمام العرض فالتمام
عليه ضع خيطا كما بينا * وانزل من الجيب بجزء امكنا
الى التمام واضربه ما تجد * في مخرج الكسر وما كان اعتمد
عليه فهو الحصة المقدمه * للسمت والتعديل منها استعمله

الباب السادس عشر في معرفة السمت لكل ارتفاع

ضع المري والخيط بالستين • واحفظ لما يعطيكه تبيين
وعلى جيب تمام الارتفاع • والخيط حركه والمري بالاتباع
حتى ترى تقديل سمت تحته • فامنه القوس يخبط حزته
سمت ارتفاع فهو في الجهات • موافقه للميل في الحالات
الا اذا زاد ارتفاع الوقت • على ارتفاع فافهم للسمت
فهو جنوبي بلاد فاع • اوضع على تمام الارتفاع •
ثم على تقديل سمت المعين • علم وحوله الى الستين
تلقى المري فوق جيب السمت • من غير تعويج وغيرامت

الباب السابع عشر في معرفة استخراج سمت القبلة

استخراج البعد واصلا مطلقا • بميل كما اعني الذي قد طابقا
عرض محل الكعبة المشرفة • وعلم الاصل وخيط احرفه
مع عكس قوس قدر فضل الطولين • وهو بمصر عشرة مع ثنتين

ثم المري ما حاز من جيوب جا • زد بعد قطر فوقه يبدو كا
جيب ارتفاع مكة فضع • على تمامه وعلم ما قطع
من الجيوب قدر جيب الفضلا • ثم لعرض الكعبة الخيط انقلا
منا اول القوس درج مع المري • للقوس مع منكوسه ولتجبر
السمت في الاول وهو شرقي • ان كانت الكعبة طولا اشرقي
عن بلد كنت بها والا • فذاك غربي وان تقللا
عرضك عن مكة او تساويا • فالسمت اضحى في الشمال ايا
وان يزد عرضك عنها فانقص • قدر ارتفاع سمتها منه فقد
يميل كما كان يكن زاد على • قدر ارتفاع سمتها فشمالا
تكون ذا السمت وان لا انقلا • عنه الجيوب سمتها قد حصلا

الباب الثامن عشر في معرفة استخراج الجهات والقبلة

منا اول القوس بقدر السمت • عد وضع خيطا بشرط باتي
ان كان شرقيا جنوبيا وان • كان شماليا وغربيا ولن

تفعل ذاك في سوي هذيره • بل عد منا احزه في الحيره
والحيط ثبت فوقه بشمعه • والربع فوق الارض احكم وضعه
واحمل بنا فوقك حيطا نقلا • والمركز الشمس اجعل مستقبلا
فان يطابق ذاك ذا فالربع • ثم له على الجهات الوضع
وحظك المبدو منه بالعدد • للسمت خط الشرق والغرب نجد
فخط حول الربع خطين على • تقاطع بينهما ليحصلا
من دين ارباع وهن اربعه • والربع في ربع لمكه صنعه
وامضي بسمت مكة من خيط • وارالا خط مشرقه بالضبط
وضع عليه فهو سمت القبله • وما على المحيط منه افضله

الباب التاسع عشر في معرفة المطالع الفلكيه والبلديه والوقت

يا طالبا مطالع الزوال • مع الشروق فاستمع مقالي
تلك زمان مر مد توسطا • الجدي حتى الشمس في ذاك تطا
ثم الذي تنسب للبلدان • هي التي تمضي من الزمان

منذ

منذ طلوع راس برج الحمل • الي طلوع الشمس ايضا فاعقل
وهذه الي الشروق تنسب • وتلك للافلاك قد تنتسب
ثم الطريق باختصار العقول • علم على جيب تمام الميل
من جيب ستين وحرّ احتي • تركه المري فوق جيب ثبتا
اي جيب بعد الجزء عما يقرب • له من المنقلبين فارقبوا
فما حوي من اول القوس اجعلا • مطالع الزوال فاحفظ وانقلا
ان في ثلاث الجدي كانت شمكا • او في ثلاثة الكبس فاقصد تفصكا
من قف وزده ان في ثلاثة السرطان • واطرحه من شس ان في ثلاثة الميزان
فهي الذي نسبتها الي الفلك • منها اطرح نصف النهار يبدلك
مطلع الشروق او زده على • ما للزوال فانظر استحصلا
وهي الي الغروب قد تنفا • وما مضي الشروق فان اضافوا
الي التي تغرب له فقد حصل • مطالع الوقت وهكذا العمل
مع الغروب واحفظ ذا القاعده • في كل ذي الاعمال منها فايده

ان رمت ان تطرح عدا فاضلا • علي الاقل زده دورا كاملا
ومنها اطرح يبقي ماطلبته • وان تجد في عدد جمعته
زيادة علي شس فالزائد • هو الذي قدرته يا ماجد

الباب العشرون في معرفة العمل بالكواكب

اقم مقام الميل بعد الكوكب • يحظي بالعلم باوفي مطلب
واستخرج الغاية مثل السعة • كذا ارتفاع ماله من سمت
ان كان ذا البعد شماليا وان • اقل من عرضك بعده يبين
وسمته كمثل ما قد سلفا • والقوس للظهور مع قوس الخفا
ونصف تعديله ونصف القوس • والفضل للداير مثل الشمس
فان يكن في الليل قد توسطا • مطالع الغروب منه اسقطا
يبقي الذي من ذلك الليل مضي • ادخل ذاك النجم وسطا فرضا
فان تبقي قدر حصة الشفق • فاول العشا حوله اتفق
وحصة الفجر اذا تلقيها • من حصة الشروق يا فقيها

يبقي

يبقي الذي يبقي من الليل اذا • توسط النجم فان طابق ذا
حصة فجر فهو قد توسطا • اول وقت الفجر ليس غلطا
والحمد لله علي ما انعما • من نظم احكام تعالي اجما
في ليلة من ثالث من رابع • من سابع من خامس يا سامع
من عاشر من هجرة المختار • عليه والال صلاة الباري

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على
سيدنا محمد سيد الكرام صلى الله عليه
وعلى آله ما استمر النصر لتابعيه ودام
اما بعد هذه اسماء الصحابة البدريين
نفعنا الله بهم اجمعين مبداة على حروف
المعجم اولهم وسيدهم سيدنا محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وشرف حرف
الألف أبي بن كعب الأخنس السلمي الأرقم
بن أبي الأرقم اسعد بن معاذ اسود
بن زيد انيس بن قتادة انسة مولى رسول
الله

الله صلى الله عليه وسلم أوس بن ثابت
أوس بن خولي أوس بن الصامت اياس
بن البكير حرف الباء الموحدة البراء بن معرور
بجير ابن ابي بجير بحاث بن ثعلبة بسبسة
ابن عمرو بشير بن البراء بشير بن سعد
بلال بن رباح حرف التاء المثناة فوق تميم
بن يعار تميم مولى خراش تميم مولى
غنم بن السلم حرف الثاء المثلثة ثابت بن
ارقم ثابت بن ثعلبة ثابت ابن خالد ثابت
بن عمرو ثابت بن هزال ثعلبة بن غنمة
ثقف بن عمرو حرف الجيم جابر بن عبد الله بن
رئاب جابر بن عبد الله بن عمرو جبر بن عتيك
جبار بن صخر جبير بن انس جبير ابن اياس

حرف الحاء الحارث ابن انس الحارثة بن اوس
بن رافع الحارث بن اوس بن معاذ الحارث
ابن حاطب الحارث بن خزمة الخزرجي
الحارث بن حزمة الاوسي الحارث ابن ابي
حزمة الحارث بن الصمة الحارث بن عرفجة
الحارث بن قيس الاوسي الحارث بن قيس
الخزرجي الحارث بن النعمان حارثة بن سراقة
حارثة بن النعمان حاطب بن ابي بلتعة
حاطب بن عمرو الحباب بن المنذر حبيب
بن الاسود حرام ابن ملحان حريث بن زيد
الحصين ابن الحارث حمزة بن عبد المطلب
حمزة بن الحمير حرف الخاء خارجة ابن زيد
خالد بن البكير خالد بن قيس خباب مولى عتبة

حبيب

حبيب بن اساف خداش بن قتادة خراش
بن الصمة خريم بن فاتك خلاد بن رافع
خلاد بن سويد خلاد بن عمرو خلاد بن
قيس خليد بن قيس خليفة بن عدي
خنيس بن حذافة خوات بن جبير
خولي بن ابي خولي حرف الدال دكيس بن
سعد حرف الذال ذكوان بن عبد قيس
بن خلدة ذو الشمالين بن عبد عمرو وحرف عمير صح
الراء راشد بن المعلى رافع بن حارث رفع
بن المعلى رافع بن عنجدة رافع بن مالك
رافع بن يزيد ربعي بن رافع الربيع بن اياس
ربيعة بن الحارث رفاعة بن رافع رفاعة
بن عمرو رفاعة بن عبد المنذر حرف الزاء

الزبير بن العوام زياد بن السكن زياد بن عمرو
زياد بن لبيد زيد بن اسلم زيد بن حارثة
زيد بن الخطاب زيد بن المزين زيد بن المعلا
زيد بن وديعة **حرف السين** سالم بن عمير
سالم بن مولى ابي حذيفة السائب بن عثمان
سبرة بن فاتك سراقة بن عمرو سراقة
بن كعب سعد بن ابي وقاص سعد بن
خولة سعد بن خيثمة سعد بن زيد سعد
بن الربيع سعد بن سعد سعد بن سهل
سعد بن عبادة سعد بن عبيد سعد بن عثمان
سعد بن معاذ سعد بن مولى حاطب سفيان
بن نسر سلمة ابن اسلم سلمة بن ثابت سلمة بن
سلامة سليط بن قيس سليم بن الحارث
سليم

سليم بن عمرو سليم بن قيس سليم بن
ملحان سماك بن سعد سنان بن صيفي سنان
بن ابي سنان سهل بن حنيف سهل بن
رافع سهل بن عتيك سهل بن قيس سهل
ابن وهب سهيل بن رافع سواد بن رزن
سواد بن غزية سويبط بن حرملة الانصاري
حرف الشين شجاع ابن وهب شريك بن
انس شماس ابن عثمان **حرف الصاد** صبيح
مولى ابي العاصي صفوان بن وهب صيفي
ابن سواد صهيب بن سنان **حرف الضاد**
الضحاك بن حارثة الضحاك بن عبد عمرو
ضمرة بن عمرو **حرف الطاء** الطفيل
بن الحارث الطفيل بن مالك الطفيل

بن النعمان طلحة بن عبد الله طليب بن عمير
حرف الظاء ظهير بن رافع حرف العين عاصم بن
ثابت عاصم بن عدي عاصم بن العكير عاصم
ابن قيس عاقل بن البكير عامر بن ربيعة عامر
بن امية عامر بن البكير عامر بن سعد عامر
بن سلمة عامر بن فهيرة عامر بن مخلد عامر بن
السكن عباد بن بشير عباد بن قيس عبادة
ابن الصامت عبد الله بن قيس عبد الله بن
ثعلبة عبد الله بن خبير عبد الله بن جحش
عبد الله بن الجد عبد الله بن الحمير عبد الله
بن الربيع عبد الله بن رواحة عبد الله بن
زيد عبد الله بن سراقة عبد الله بن سلمة
عبد الله بن سهل عبد الله بن سهيل عبد الله

عبد

عبد الله بن شريك عبد الله بن طارق
عبد الله بن عامر عبد الله بن عبد مناف
عبد الله بن عرفطة عبد الله بن عمرو عبد
الله بن عمير عبد الله بن قيس بن صيفي
عبد الله بن قيس بن خلدة عبد الله بن
كعب عبد الله بن مخرمة عبد الله بن مسعود
عبد الله بن مظعون عبد الله بن النعمان
عبد الرحمن بن جبر عبد الرحمن بن عوف
عبد ربه بن حق عبدة بن الحسحاس
عبيس بن عامر عائذ بن ماعص عبيد
ابن اوس عبيد بن التيهان عبيد ابن زيد
عبيد بن ابي عبيد عبيد ابن الحارث عتبان
بن مالك عتبة ابن ربيعة عتبة بن

ن عبد الله عتبة ابن غزوان عثمان
بن عفان عثمان بن مظعون العجلان بن
النعمان عدي ابن ابي الزعبا عصمة بن
الحصين عصيمة الاشجعي عطية بن نويرة
عقبة بن عامر عقبة بن عثمان عقبة
بن وهب الانصاري عقبة بن وهب المهاجري
عكاشة بن محصن علي بن ابي طالب عمار
بن ياسر عمارة ابن حزم عمارة بن زياد
عمر بن الخطاب عمر بن اياس عمرو بن الجموح
عمرو بن الحارث المهاجر عمرو بن الحارث
الانصاري عمرو بن سراقة عمرو بن ابي سرح
عمرو بن طلق عمرو بن قيس عمرو بن معبد
عمرو بن معاذ عمرو بن ثعلبة عمير

بن

بن حرام عمير بن الحمام عمير بن عامر
عمير بن عوف عمير بن ابي وقاص عوف
بن الحارث عويم بن ساعدة عياض بن
زهير **حرف الغين** غنام بن اوس **حرف الفاء**
الفاكه بن بشير فروة بن عمرو **حرف القاف**
قتادة بن النعمان قدامة ابن مظعون قطبة
بن عامر قيس ابن عمرو قيس بن محصن
قيس بن مخلد **حرف الكاف** كعب بن حماز
كعب بن زيد **حرف اللام** لبدة بن قيس
حرف الميم مالك بن خولى مالك بن الدخشم
مالك بن ربيعة مالك بن رفاعة مالك
بن عمرو مالك بن قدامة مالك بن مسعود
مالك بن نميلة مبشر بن عبد المنذر

المجذر بن دنار محرز بن عامر محرز بن نفيله
محمد بن مسلمة مدلاج بن عمرو مرثد بن
ابي مرثد مسطح بن اثاثة مسعود ابن
اوس مسعود بن خلدة مسعود ابن ربيعة
مسعود بن زيد مسعود ابن سعد مسعود
بن عبد سعد مصعب ابن عمير معاذ
بن جبل معاذ بن الحارث معاذ بن الصمة
معاذ بن عمرو معاذ بن ماعص معبد بن
عباد معبد بن قيس معتب بن عبيد
معتب بن عوف معتب بن قشير معقل
بن المنذر معمر بن الحارث معن بن عدي
معن بن يزيد معوذ بن الحارث
معوذ بن عمرو المقداد بن الاسود مليل

وبرة المنذر بن عمرو المنذر بن قدامة
المنذر بن محمد مهجع بن صالح حرف النون
نصر بن الحارث النعمان بن الاعرج النعمان بن
سنان النعمان بن عمرو النعمان بن عبد عمرو
النعمان بن ابي حرمة النعمان بن عصر النعمان
بن مالك نعمان بن عمرو نوفل بن عبد الله
حرف الهاء هاني ابن نيار هبيل بن وبرة
هلال بن معلا حرف الواو واقد بن عبد الله
ودقة بن اياس وديعة بن عمرو وهب
بن سعد وهب بن الجسرح حرف الياء
يزيد بن الاخنس المهاجري يزيد بن الحارث
الخزرجي يزيد بن حرام الخزرجي يزيد بن
اوقش المهاجري يزيد بن عامر الخزرجي

الكنى ابو اسيد الساعدي الخزرجي ابو الاعور
الخزرجي ابو ايوب الانصاري الخزرجي ابو بردة
بن نيار الاوسي ابو بكر الصديق المهاجري
ابو الحارث الخزرجي ابو حبة الخزرجي
ابو حبيب بن زيد الخزرجي ابو حذيفة
المهاجري ابو حسن الانصاري الخزرجي
ابو الخارجة الخزرجي ابو خلاد الخزرجي
ابو خزيمة الخزرجي ابو داود الخزرجي
ابو دجانة الخزرجي - ابو سبرة المهاجري
ابو سلمة المهاجري ابو سليط الخزرجي
ابو سنان بن محصن المهاجري ابو سنان
ابن صيفي الخزرجي ابو سبيع الخزرجي ابو
صرمة الخزرجي ابو صباح الاوسي ابو

طلحة

طلحة الخزرجي ابو عبس بن جبر الاوسي
ابو عبيدة بن الجراح المهاجري ابو عقيل
الاوسي ابو كبشة المهاجري ابو لبابة
الاوسي ابو مخشي المهاجري ابو مرثد المهاجري
ابو مليل الاوسي ابو نملة الخزرجي ابو الهيثم
بن التيهان الخزرجي ابو اليسر الخزرجي

تمت اسماء الصحابة البدريين

بحمد الله وعونه والله الموفق

م م م
م

هذه رسالة عظيمة

في سياسة الخيل للامام

السنة سيدي عبد الرحمن

جلال الدين السيوطي

نفعنا الله به

في الدارين

امين

امين

امين



وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الخيل احسن
الدواب وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله والاصحاب صلاة
وسلاما دائمين متلازمين الى
يوم الماب وبعد فهذا تاليف
لطيف في معرفة سياسة الخيل
يستدل به على ما فيها من الخير
والشر لقوله صلى الله عليه
وسلم الشوم في ثلاثة فسرها

بعض

بعض العارفين بقوله الكعاب
واعتاب ونواصي اي نواصي الخيل
فاذا اردت الجهاد في سبيل الله
تعالى فاركب الاشقر مطلوق
اليمين وكذلك الاحمر والادهم
واما الذي تقضي عليه الحاجات
من غير عسر تكون فيه شامة تحت
ناصيته بقيراطين مبرومة وافقة
وان يكون له ثلاثة واحدة
تحت القلادة يمينا ومن الشمال واحدة

وفي القصبة واحدة واسيات
متساويات واما خفيفة الشعر
يدل على قوتها كهبوب الرياح
في جريها وكذلك الاشهب والادهم
والاحمر واذا كان الاشهب
القرطاسي حوافره سود ومعارفه
سود وعيناه سود فلا بأس على
راكبه ويفتح له ابواب الرزق
اين ما توجه واذا الفرس الحمره
معرفها عزيزه وذيلها غزيره

فلا

فلا تشتريها فانها قليلة
الجهد والجري لا قوة لها ذكرا
كان او انثى واما الاشقر اذا كان
في وجهه هلال ابيض من غير
حجل فلا تركبه ولا تشتريه فان
في ركوبه قصر الاجل ويجلب
الفقر بالعجل ذكرا كان او انثى
وكذلك الاحمر والادهم واما
الازرق اذا كان مزند لمثل
الدنانير وبين طاقة انفه نقطة

سودا فان صاحبه لابد له من
لبس القفاطين على ظهره واذا كان
الاشقر معرفته بيضا وزيله
ابيض وناصيته بيضا محل القوايم
فانه يبلغ عليه صاحبه غاية
المقصد ويلبس عليه خلع الولاية
ويفتح عليه باب الارزاق ذكرا
كان او انثى ولم يزل صاحبه
في عز ما دام عنده واذا كان
الحافر احجل الاثنين ورا وقدام

على

على الركوب والنزول يدل على
كثرة خير في المنزل واذا كان
بياضه على اليمين فيدل على
كثرة شره وقلة خيره فلا
يقتنى ولا يركب واما اذا كان
مقيد بالحجل في بيت الشكال
من قدام فقط فلا تشتريه فانه
سريع الهلاك لراكبه واذا كان
البياض من ورا وهو عالي فلا
باس على راكبه واذا كان في

بيت الشريحة شعر طويل مثل
عرف الديك وبينه وبين الضلع
القصيرة قيراطين فلا بد لراكبه
من ضربة مزراق وهي سليمة
واذا كان بقدر قيراطين فتبعد
من الفرس والفارس فلا تقربه
واذا اردت معرفة الخيل
الصافنات الجياد الواسعات
رزقا وخيرا فقس سيقانهن من
وراء كل ساق اربعة اشبار
وكفلها

وكفلها شبرين او زيد
ورقبتها اربعة اشبار من
اذنيها الى منتهى معرفتها
والطول في اذنها والسعة
في عينيها فهذا وصف الصافنات
الجياد الواسعات رزقا
فاطلب هذه الصفة فان
وجدتها فخذها بثقلها من
المال واذا اردت ان تعرف
الخيل المحبلات فقس ضلعها

الى داخل شبر وعد الاضلاع فان
وجدت الشبر ثلاثة اضلاع فهي
هن الكحيلات وان وجدت اربعة
اضلاع فانها غير كحيلة واذا
اردت ان تعرف الحافر الحارون
فان عيونه ضيقة وفمه ضيق
واذا كان في مخاطي الحصان برص
فكل بيت دخله افتقر وكل من ركبه
افتقر فلا تقربه واذا كان في ذيل
الحصان على حد الشعر فتلتين
من

من الجانبين فانها تفسد كل
بيت دخلته وان كانوا ثلاثة
فهو ضيق ذكرا كان او انثى واذا كان
الحافر اشهل بعين فلا تقربه
واحذر ركوبه واذا رايته اشهل
بالاثنين فلا خير فيه وضرر لبايعه
وشاريه فان ثمنه لا بركة فيه
واذا كان في اسنانه سواد فراكبه
ممقوت اينما توجه واذا كان
لسان الحافر مفروق فرقتين من قدام

فان صاحبه ايما توجه تاخذه
الحيرة وضيق الصدر ايما
توجه به لايات بخير ولا تقربه
واذا رايت في الحافر رمش مثل
الشبكة فلا تركبه فان
كل من ركبه مكسور مطرود ايما
توجه واذا كان في الوف واذا
رأيت في الحافر بياضا من ورا
في الشمال عند بيت الشكال
فانه يؤخذ قليعة او ياخذه
بيت

بيت المال فلا تقربه واذا كان
في رجل الحافر اليمين بياض
ومخالطه الحمار من الشعر
فان صاحبه يتقنطر من عليه
في وقت ضيق فلا تقربه واذا
زاد البياض عن الحمار فلا تركبه
ولو كانت المزاربق في ظهرك
وثلاثة من الخيل لا تركبها
التي شعرها مثل صوف الفار
ومن كان شعرها مثل صوف العرسه

والتى شعرها مثل القرد واذا كان
فى الحافر نخلة بين الحزام واللبب
مدورة علامة للخير فاركبها فهي
بيت السعادة والسيادة والرزق
فاذا وجدت هذه العلامة فثاقلها
بالمال واذا رايت فى اللبب فيلتين
مبرومتين مقابلتين بعض فهذا
الحافر اذا كان في عشرين خيالا
فانه يظفر بعدوه ولوكان في
الوف وصفوف واذا كان فى الشواكل
من

من ورا فانت المنصور على عدوك
ايضا واذا كان الحصان والفرس
صدبدي اوحدبدي فلا تشتريه
ولا تركبه واذا كان لونها صافي
وهي عالية القوايم فاشتري
وافني فلا باس واذا كان الربمة
وهي البياض الذي في وجهها اعوج
على الركوب اي مايل فان جميع
حاجاته مقضية واذا كان
الحافر محجل الاربع قوايم فانه

حايض في الرزق اينما توجه
فاذا وجدت هذه العلامة فاقلها
بالمال واذا كان الادهم الغرابي
به بياض في القوايم من وراوهو
عالي على الشكال وبرامة عالية
القايمة وسبالله تشرب معه
الما واسع العيون واقر الاذن
لبن السيران فهو المراد فلا يجري
على راكبه سحر ما دام عنده
واينما توجه فتحت له الابواب
ويسرت

ويسرت له الارزاق ولم يزل
راكبه مرفوع المقام بين الاكابر
ولم ينقطع من يديه الدراهم
ولم يسرق المنزل ما دام فيه فاذا
وجدت هذه العلامة فاقلها
بالمال ذكرا كان اوانثى واذا كان
الحصان الاحمر ذيله ومعرفته
مثل جلده فلا تركبه ولا تدخله
المنزل فان وجوده يقل البركة منه
واذا كان ذيله اسود شديد السواد

وقليل البياض في وجهه
فلا باس به واذا كانت السبالة
مقطوعة وهي مايلة عن اليمين
فهو بعيد عن الخير قريب الى
الشر فلا يدخل المنزل خير مادام
فيه واذا كان حافر الاشقر متغير
اللون يدل على مرض البغله
واذا كان في الخيل اشارات
في سيقانهم من ورا شعر واقف
مثل عرف الديك يكون خيل الحديد
كلما

كلما ضربوا بالركاب زادوا في الجري
واذا كان الازرق بوارة في ذيله
فانه يكون كثير الثمن ولا بد
له ان ينعاد جليب ولا باس على
راكبه واذا كان الحافر به هلال
في جبهته وبالبياض شقر احمر
مخالطه فانه غير صالح يطير
الدم من صاحبه على ظهره ولا
تعربه واذا كان الحافر في كفله خيط
اسود وسطاني من ذيله حدا

للتسبيب فلا باس على راكبه
واذا كان في الحصان الازرق او
الفرس الزرقا في جبهته حمار لابد
من خراب المحل الذي هو فيه
واذا كان اسنان الحصان مختلفة
على بعض فانه شموص ويشح ويلوص
ويروص ويكره الركوب واذا
حن الحصان عند مضجعه يدل
على قصر عمره واذا كان المركوب سريع
القيام كثير الرقاد لا ينجوا صاحبه
على

ظهره واذا كان له نخلة دايرة على
رقبته من معرفته لمعرفته
فلابد لصاحبه من السجن ولو
بعد مدة وبوضع الحديد في
في رقبته ان دام عنده واذا كان
في افخاذ الحافر من قدام حلقتين
فلابد لصاحبه ان يظفر بكنز او
لقية او جملة من المال مجتمعة
ولو طال الزمن واذا كان الحافر
حاركه من قدام على بدل

على انه سريع الوقوع فلا تشتريه
واذا كان الحافر ذيله اعوج
فلا بد من طلاق امراة بدخل
منزلها وتقيم سبعة ايام
او تموت ولو اخذ في كل شهر
زوجة واذا كان الاشقر لونه
مثل لون الفرس المغله فانه
يجلب المغله لصاحبه والبغضا
وضيق الخلق فلا تقربه واذا كان
الحافر يهز راسه في المقود قبل العليق

فانه



فانه يدل لصاحبه بكثرة سفره على
ظهره ولا يرتاح مادام عنده واذا كان
في الحافر بياض من الشعر اكل تحت
اللبب فيكون سفينة
للنجاة لمن يركبه واذا كان في
جبهة الحافر فريصه مثل الحديد
فانه يدل على ان راكبه قبره مفتوح
في اقرب زمن واذا كان في جبهة
الحافر ملوتين وبينهما كمجرى الحوت
فانه كحيل تباغ عليها خير واذا كان.

بصره الحافر حلقة دائرة بها
فصاحبها مرفوع المقام في
كل مجلس واذا كان الحافر
سريع السير كثير التنطيط
ويطير باذنه فانه ياكل ما وضع
عنده من عدة وغيرها فلا تؤمنه
على شي واذا كان الحافر ادهم
من غير بياض فلا تشتريه ولا
تقربه فيا ويل الغرم من ادهم
اعم ليس فيه اشارة واذا كان في كفل
الحافر

الحافر الاخضر ستة نقط بيض فلا
تشتريه فانه لا خير فيه واذا كان بالحافر
ندبات سود في بيت الشكال فاذا كانوا بالجوز
فان فيهم الصلاح واذا كانوا بالفرد
فلا خير فيه ولا تشتريه واذا كان بالفرس
الحمرة الصمة التي لا بياض في جبهتها
ولا في رواهمها فتيلة براحة فلا تشتريها
ولا تركبها فانها سريعة الهلاك
لراكبها واذا كان صدرة الحافر وركبته
تحلتين الى حد الشكال فانه ما دام في البيت

لا يسرق ولا يحرق ولم يزل راكبه
مشرح الصدر ميسر الامور ما دام
عنده **واذا كان** بالحافر الاشقر ثلاث
نقط مثل الدنانير واحدة بالوسط
وفي كل لبة واحدة لا يزال راكبه
ظافرا باعدايه منصورا عليهم
ولو كانوا كثيرا **واذا** كان بالحافر في سبقا نه
فنابل من قدام فيكون كثير الخير
قليل الولد اذا كانت انثى واذا كان
ذكرا فلا يصح منطوقة **واذا كان**

بالحافر

بالحافر وشم كثير البياض في
وجهه او احمر كثير السواد في وجهه
او في اذانه بياض خفيف الشعر داخل
العصفور فلهذا ان يدخل بيت السلطان
ويحصل به لصاحبه ارتفاع مقام
عند الملك والله اعلم

تمت الرسالة بحمد الله وعونه وحسن
توفيقه والحمد لله وحده وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم
في شهر رجب
سنة ١٢٦٤
والله
اعلم

هذه عقيدة في التوحيد
وهي حرز نافع للشيخ ابي مدين

نفعنا الله والمسلمين
ببركاته واعاد علينا
وعليهم من صالح
دعواته
امين





لابن الراوندي عفى الله عنه

اقاسم الرزق قد ضاقت بي القسم   ما انت متهما اياك اتهم
ان كان نجمي نحسا انت منحسه   وانت في الحالتين الخصم والحكم
اعطيتني حكما لم تعطني ورقا   قل لي بلا ورق ما تنفع الحكم

فاجابه مجيب سمع صوته ولم ير شخصه

قل للبيب الذي ضاقت به القسم   في الرزق واتسعت في صدره الحكم
تعاند الله في احكامه سفها   والله في الحالتين الخصم والحكم
هلا نظرت بعين الحق معتبرا   في معدم ماله مال ولا حكم

اه

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تنزه عن الحد والاين والكيف والزمان
والمكان المتكلم بكلام قديم ازلي صفة من صفاته
قائم بذاته لا منفصل عنه ولا عائد اليه لا يحل في
المحدثات ولا يجانس المخلوقات ولا يوصف
بالحروف والاصوات تنزهت صفات ربنا عن الارض
والسموات اللهم انا نوحدك ولا نحدك
ونؤمن بك ولا نكيفك ونعبدك ولا نشبهك
ونعتقد ان من شبهك بخلقك لم يعلم الخالق من المخلوق
قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا احد صدق الله العظيم الذي تقدست
عن سمة الحدوث ذاته وتنزهت عن التشبيه
بصفة المحدثات صفاته ودلت على وجوده محدثاته
وشهدت بوحدانيته آياته الاول الذي لا بداية
لازليته الاخر الذي لا نهاية لسرمديته الظاهر

الذي

الذي ليس له شبيه الباطن الذي لا شك فيه الحي
الذي لا يموت ولا يفنى القادر الذي لا يعجز ولا
يعيى المريد الذي اضل وهدى وافقر واغنى
السميع الذي يسمع السر واخفى البصير الذي
يبصر دبيب النمل على الصفا العالم الذي لا يضل
ولا ينسى المتكلم الذي لا يشبه كلامه كلام م
موسى كلم موسى بكلامه القديم المنزه عن
التاخير والتقديم لا بصوت يقرع ولا بنداء
يسمع ولا بحروف ترجع كل الحروف والاصوات
والندا محدثة بالنهاية والابتدا جل ربنا وعلا
وتبارك وتعالى له العظمة والكبريا وله الملك
والقدرة والثنا وله الاسما الحسنى والصفات
العليا حياته ليس لها بداية فالبداية بالعدم
مسبوقة قدرته ليس لها نهاية فالنهاية بالتخصيص
مخلوقة ارادته ليست بحادثة فالحادثة بالاضداد

مطروقة سمعه ليس بجارحة فالجارحة مخروقة
بصره ليس بحدقة فالحدقة مشقوقة علمه
ليس بكسبي فالكسبي بالتامل والاستدلال
يُعلم ولا بضروري فالضرورة على الارادة
والاكراه تلزم كلامه ليس بصوت فالاصوات
توجد وتعدم ولا بحرف فالحروف تؤخر
وتقدم جل ربنا عن التشبيه بخلقه وكلّ
خلقه عن القيام بكنه حقه بل هو القديم
الازلي الدائم الابدي الذي ليس لذاته
قدّ ولا لوجهه حدّ ولا ليده زند ولا له
قبل ولا بعد ليس بجوهر فالجوهر بالتحيز معروف
ولا بعرض فالعرض باستحالة البقا موصوف
ولا بجسم فالجسم بالجهات محفوف هو خالق
الاجسام والنفوس ورازق اهل الجود والبوس
ومقدّر السعود والنحوس ومدبر الافلاك

والشموس هو الله الذي لا اله الا هو الملك
القدوس على العرش استوى من غير تمكن ولا
جلوس لا العرش له من قبل القرار ولا التمكن
له من جهة الاستقرار والعرش له حد ومقدار
والرب لا تدركه الابصار العرش تكيفه خواطر
العقول وتصفه بالعرض والطول وهو مع
ذلك محمول والقديم لا يحول ولا يزول
العرش بنفسه هو المكان وله جوانب واركان
وكان الله ولا مكان وهو الآن على ما عليه كان
ليس له تحت فيقلّه ولا فوق فيظلّه ولا جوانب
فتعدله ولا خلف فيسنده ولا امام فيحدّه
فلو كان له فوق لكان مقهورا ولو كان له تحت
لكان محمولا ولو كان من شيء لكان مخلوقا ولو كان
في شيء لكان محصورا جل ربنا عن التحديد والتقدير
والتغيير والتكييف والتاليف والتجسيم

والتصوير والتحديد والتشبيه والتنظير
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق
عشر مرات تمت العقيدة المباركة
بحمد الله وعونه وحسن توفيقه

وهذه عقيدة الشيخ الامام الاستاذ ابي عبد الله
محمد بن احمد الهزلي نسبا القيرواني بلدا ومدفنا
نفعنا الله برحمته بسم الله الرحمن الرحيم

عقيدة الايمان اول واجب علينا معرفة ربنا
نعتقد يقينا ونؤمن جزما عن نظر صحيح ان الله
تعالى واحد احد فرد باق لا مثل له دلنا
عليه تعالى بخلقه نوحده تعالى ونقدسه
بما وحد وقدس به تعالى نفسه ونؤمن به
تعالى على ما هو عليه من الكمال والجلال في ذاته
وصفاته واسمائه وافعاله وكل ما يخطر ببالنا
مما

١٨٣ مما يمتنع على ربنا فهو باطل هالك والله تعالى
بخلاف ذلك وكذا نؤمن بانبيائه ورسله
وبما جاؤا به وانهم معصومون من كل ذنب
عليهم الصلاة والسلام والحمد لله رب العالمين
تمت عقيدة أهل السنة مختصرة اشتملت على المطولات
هذا اخر العقيدة المباركة
والحمد لله وحده
وصلى الله على من
لا نبي بعده

وقد شرح هذه العقيدة العلامة شمس الدين محمد بن المرحوم
شهاب الدين احمد الرملي الانصاري الشافعي رحمهما الله
تعالى رحمة واسعة والمسلمين امين

٢٠

١٨٢

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم العلامة شهاب الدين احمد بن الهائم رحمه الله تعالى

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علي
نبيه محمد خاتم النبيين وعلي اله وصحبه اجمعين
وبعد فهذه لمع يسيرة في علم الحساب يضطر
الي معرفتها من يريد الشروع في علم الفرايض
نافعة ان شا الله تعالي اعلم ان الاعداد الاصلية
ثلاثة انواع احاد وعشرات ومايات فالاحاد من
واحد الي تسعة بزيادة واحد واحد وعشرات
وهي من عشرة الي تسعين بزيادة عشرة
عشرة والمايات من ماية الي تسعماية بزيادة
ماية ماية واما الفرعية فهما فيه الوف كالاحاد
الالوف وعشراتها ومآتها وهي كالاصلية
في ان كل نوع منها تسعة اقسام متفاضلة
باولها وفوقهم الوف اصله احاد الوف فعشرات

منه لفظة الاحاد تخفيفا باب في ضرب الصحيح
وهو تضعيف احد العددين بقدر ما في الاخر من
الاحاد فاذا قيل اضرب ثلاثة في اربعة فالمعنى
حصل منا امثال الثلاثة بقدر احاد الاربعة
او من امثال الاربعة بقدر احاد الثلاثة فالجواب
على التقديرين اثنا عشر ثم العدد ينقسم
الى مفرد ومركب فما كان من نوع واحد فهو مفرد
وما كان من اكثر فمركب كاحد عشر وثمانية
واثنين وثلاثين ثم الضرب ثلاثة اقسام الاول
ضرب مفرد في مفرد وضرب مفرد في مركب وضرب
مركب في مركب فاما ضرب المفرد في المفرد وهو
الاصل فاقسام كل نوع منه منحصر في خمسة
واربعين صورة وضرب الاعداد الاصلية
بعضها في بعض منحصر في ستة ابواب ضرب الاحاد
في الاحاد وفي العشرة وفي المبات وضرب
العشرات في العشرات وفي المبات وضرب

المبات في المبات فالحاصل من ضرب الاحاد
في الاحاد احاد وفي العشرات عشرات وفي
المبات مبات ومن ضرب العشرات في العشرات
مبات وفي المبات الوف وفي ضرب المبات
في المبات عشرات الوف واصلها ضرب
الاحاد في الاحاد فالحاصل من ضرب الواحد
في الواحد واحد وفي الاثنين اثنان وفي
الثلاثة ثلاثة وفي الاربعة اربعة
وفي الخمسة خمسة وفي الستة ستة
وفي السبعة سبعة وفي الثمانية ثمانية
وفي التسعة تسعة ومن ضرب الاثنين
في الاثنين اربعة وفي الثلاثة ستة
وفي الاربعة ثمانية وفي الخمسة عشرة
وفي الستة اثنا عشر وفي السبعة اربعة
عشر وفي الثمانية ستة عشر وفي
التسعة ثمانية عشر ومن ضرب الثلاثة

في الثلاثة تسعة وفي الاربعة اثنا عشر
وفي الخمسة خمسة عشر وفي ستة ثمانية
عشر وفي السبعة احد وعشرون وفي الثمانية
اربعة وعشرون وفي التسعة سبعة
وعشرون ومن ضرب الاربعة في الاربعة
ستة عشر وفي الخمسة عشرون وفي الستة
اربعة وعشرون وفي السبعة ثمانية وعشرون
وفي الثمانية اثنان وثلاثون وفي التسعة
ستة وثلاثون ومن ضرب الخمسة في الخمسة
خمسة وعشرون وفي الستة ثلاثون وفي
السبعة خمسة وثلاثون وفي الثمانية اربعون
وفي التسعة خمسة واربعون ومن ضرب الستة
في الستة ستة وثلاثون وفي السبعة اثنان
واربعون وفي الثمانية ثمانية واربعون
وفي التسعة اربعة وخمسون ومن ضرب

ومن ضرب السبعة في السبعة تسعة واربعون
وفي الثمانية ستة وخمسون وفي التسعة
ثلاثة وستون ومن ضرب الثمانية في
الثمانية اربعة وستون وفي التسعة
اثنان وسبعون ومن ضرب التسعة
في التسعة احد وثمانون وسرعة استحضار
هذه يسهل للضرب فصل اذا ضربت
احادا في نوع من غيرها فرد ذلك الغمر
الى عدة عقوده فترجع الى الاحاد واضرب
الاحاد في الاحاد وخذ لكل واحد من الخارج
اقل عقود ذلك النوع فما كان فهو المطلوب
فلو قيل اضرب اثنين في ثلاثين فرد
الثلاثين الى عدة عقودها ثلاثة فترجع
الى الاحاد واضرب الاثنين في الثلاثة
يحصل ستة فخذ لكل واحد منها عشرة
لانها اقل عقود العشرات فيكون الجواب
ستين ولو قيل اضرب اربعة في خمسمائة

فرد الخمسمائة الى عقودها خمسة واضرب
الاربعة في الخمسة تبلغ عشرين فخذ لكل
واحد من العشرين مائة فالجواب الفان
ولو قيل اضرب خمسين في ستين فرد
الخمسين الى خمسة والستين الى ستة واضرب
الخمسة في الستة تبلغ ثلاثين وخذ لكل
واحد من الثلاثين مائة فالجواب ثلاثة
آلاف ولو قيل اضرب ستين في تسعمائة
فرد الستين الى ستة والتسعمائة الى
تسعة واضرب الستة في التسعة تبلغ
اربعة وخمسين فخذ لكل واحد من الخارج
الفا فالجواب اربعة وخمسون الفا ولو
قيل اضرب ثمانمائة في تسعمائة فرد الثمان
مائة الى ثمانية والتسعمائة الى تسعة
واضرب ثمانية في تسعة تبلغ اثنين
وسبعين وخذ لكل واحد منها عشرة
آلاف فالجواب سبعمائة الف وعشرون
الفا

الفا وقس على ما مثلت لك من كل نوع من
الاربعة والاربعين صورة الباقية ٥

فصل اذا كانت الالوف في احد المضروبين
فقط فاضرب مجردها كما عرفت واضف
الحاصل الى لفظ الالوف بحسب ما كانت فيه
فما كان فهو المطلوب فلو قيل اضرب ثلاثة
في اربعة آلاف فاذا جردت الاربعة
آلاف من الالوف صارت اربعة وترجع
الصورة الى ضرب الاحاد في الاحاد
فيكون الحاصل من ضرب الثلاثة في الا ربعة
اثنا عشر فاضفها الى لفظة الالوف
مرة فيكون الجواب اثنا عشر الفا واذا
كان الذي ضربت فيه الثلاثة هو اربعة
آلاف الف فاضف الحاصل الاثني عشر
الى لفظتي الالوف فيكون الجواب اثني الوف
عشر الف الف ولو قيل اضرب اربعين في
خمسين الف الف فاذا جردت العقود رجعت



ثمانين فرد
الصورة الى ضرب اربعين في خمسين
والخمسين الى خمسة
الاربعين الى اربعة واضرب الاربعة في الخمسة يحصل عشرون
فخذ لكل واحد من العشرين مائة يحصل
الفان فاضف ذلك الى لفظي الالوف فيكون
الجواب الفي الف الف ثلاثا وعلى هذا القياس
ولو كانت الالوف من كلا المضروبين ٥
متفقة او مختلفة فجرد هما عنها واضف
ما حصل من ضربهما مجردين الى لفظات
الالوف المحفوظة من الجانبين فما كان
فهو المطلوب فلو قيل اضرب اربعين
الفا في ستين الف الف فاذا جردتهما
رجعا الى ضرب اربعين في ستين
فاضف الحاصل وهو الفان واربعمائة
الى لفظات الالوف الثلاثة فيكون
الجواب الفي الف الف الف واربعمائة
الف الف الف ثلاثا ولو قيل اضرب ثمانين

الف



الف الف في سبعمائة الف الف الف فاذا جردتهما
رجعا الى ضرب ثمانين في سبعمائة ٥
فاضربهما كما عرفت واضف الحاصل
وهو اثنان واربعون الفا الى لفظات
الالوف فيكون اثنين واربعين الف الف
الف الف الف الف ستا وعلى هذا القياس

فصل اذا ضربت مفردا في مركب فحلل
المركب الى مفرداته واضرب المفرد
المفرد في كل نوع منها بعد نوع كما عرفت
واجمع الخارجات فما كان فهو المطلوب
ويتم العمل بضربات بعدة مفردات
المركب فضرب المركب من كل نوعين في
مفرد يتم بضربتين والمركب من ثلاثة
يتم بثلاثة وهكذا فلو قيل اضرب سبعة
في ثلاثة وخمسين فالثلاثة والخمسون
مركبة من نوعين فيتم عملها بضربتين فاضرب
السبعة في كل نوع منهما كما تضرب المفرد

في المفرد واجمع الحاصلين فالجواب ثلاثة مائة
واحد وسبعون ولو قيل اضرب سبعة في
سبعمائة واربعة وستين فيتم عملها بثلاث
ضربات فاضرب السبعة في كل منها واجمع
الحواصل الثلاثة فيكون الجواب خمسة الاف
وثلاث مائة وثمانية واربعين ولو ضربنا
مركبا في مركب فحلل كلا منهما الى مفرداته
واضرب كل واحد من مفردات احدهما
في كل واحد من مفردات الاخر مما تفرد
المفرد في المركب واجمع الحواصل يكن هو
المطلوب ويتم العمل بضربات بعدد
ما يحصل من ضرب عدة مفردات احدهما
في عدة مفردات الاخر فيتم ضرب المركب
من نوعين في المركب من نوعين باربع
ضربات وفي المركب من ثلاثة بست ضربات
وفي المركب من اربع بثماني ضربات وهكذا فلو
قيل اضرب ثلاثة عشر في اربعة وعشرين

فتكل

والثلاثة في عشرين
واجمع الحاصل
واثنا عشر صح

فتكل منهما مركب من نوعين فاضرب العشرة
في العشرين ثم في الاربعة يكن الجواب
ثلاثمائة فلو قيل اضرب اربعة وعشرين
في مائة وخمسة وثلاثين فتحتاج الى
ست ضربات فاضرب العشرين في المائة
ثم في الثلاثين ثم في الخمسة واضرب الاربعة
في المائة ثم في الثلاثين ثم في الخمسة واجمع
الحواصل الستة يكن الجواب ثلاثة الاف
ومائتين واربعين وقس على ذلك فصل
وللضرب وجوه كثيرة وملح اختصارية
فمنها ان كل عدد يضرب في خمسة
او خمسين او في [illegible] او في خمسماية
فيوخذ نصفه ويبسط عشرات في
الاول ومئات في الثاني والوفا في الثالث
فان كان في النصف كسر فخذ له عشر
المنصف فما كان فهو المطلوب فلو
قيل اضرب ثمانية عشر في خمسة فخذ

نصف الثمانية عشر وابسط التسعة
عشرات فالجواب تسعون ولو قيل اضربها
في خمسين فابسط التسعة مات فالجواب
تسعمائة ولو قيل اضربها في خمسمائة
فابسط التسعة الوفا فالجواب تسعة
الاف ولو كان بدل الثمانية عشر في المسايل
الثلاث
ستة عشر فزد في جواب الاولى خمسة
وفي جواب الثانية خمسين وفي جواب
الثالثة خمسمائة ومنها ان كل عدد يضرب
في خمسة عشر او في مائة وخمسين او
في الف وخمسمائة فزد عليه مثل نصفه
وابسط المجتمع من الاول عشرات وفي
الثاني مات وفي الثالث الوفا وباخذ
النصف ثلث غير المنصف فلو قيل اضرب
اربعة وعشرين في خمسة عشر فزد على
الاربعة والعشرين مثل نصفها
وابسط المجتمع وهو ستة وثلاثون
عشرات

عشرات فالجواب ثلاث مائة وستون
ولو قيل اضربها في مائة وخمسين
فابسط الستة والثلاثين مئات
فالجواب ثلاثة الاف وستمائة ولو قيل
اضربها في الف وخمسمائة فابسطها الوفا
فالجواب ستة وثلاثين الفا ولو كان
بدل الاربعة والعشرين في الثلاثة
خمسة وعشرين لو زدت عليها مثل
نصفها لكان المجتمع سبعة وثلاثين
ونصفا وكان الجواب في الاولى ثلاث
مائة وخمسة وسبعين وفي الثانية
ثلاثة الاف وسبعمائة وخمسين وفي
الثالثة سبعة وثلاثين الفا وخمسمائة
ومنها انك اذا ضربت احادا وعشرة
في احاد وعشرة فزد على احد المضروبين
احاد الاخر وابسط المجتمع عشرات
وتزيد على الحاصل مضروب الاحاد
في احاد

في الاحاد فلو قيل اضرب اثني عشر في ثلاثة
عشر فاحمل الاثنين على الثلاثة عشر
او الثلاثة على اثني عشر وابسط المجتمع
وهو خمسة عشر عشرات وزد على
الحاصل وهو مائة وخمسون مضروب
الاثنين في الثلاثة يكون الجواب مائة
وستة وخمسين ولو تعددت العشرات
من الجانبين واستوت عدتها فزد احاد
احدهما على الاخر واضرب المجتمع في عدة
العشرات واحمل على الحاصل مضروب
الاحاد في الاحاد فلو قيل اضرب ثلاثة
وعشرين في خمسة وعشرين فاحمل الثلاثة
على الخمسة والعشرين او الخمسة على
الثلاثة والعشرين واضرب المجتمع
وهو ثمانية وعشرون في اثنين
وابسط الحاصل وهو ستة وخمسون
عشرات يكون خمسماية وستين فزد
عليها

عليها مضروب الثلاثة في الخمسة يكون
خمسماية وخمسة وستين ولو تعددت
العشرات من احدهما دون الاخر فاضرب
احاد [illegible] في تكرار العشرات وزد
الحاصل على الاكبر وابسط المجتمع عشرات
وزد على الحاصل مضروب الاحاد في
الاحاد فلو قيل اضرب ثلاثة عشر
في خمسة وعشرين فاضرب الثلاثة
في اثنين وزد الحاصل على الخمسة
والعشرين يحصل احد وثلاثون
فابسطها عشرات وزد على الحاصل
مضروب الثلاثة في الخمسة يكن الجواب
ثلاثماية وخمسة وعشرين وثانيها
ان تضعف احدهما مرة فاكثر وتنصف
الاخر بعدة التضعيف وتضرب ما
صار اليه احدهما فيما صار اليه الاخر
فلو قيل اضرب ماية وخمسة وعشرين

اصغرهما

في مائة وخمسة وعشرين فاذا ضعفت
الاول مرة ونصفت الثاني كذلك
رجعا الى مائتين وخمسين وستين ففي
ذلك اختصار اربع ضربات وضعفت
الاول مرتين ونصفت الاصغر كذلك
صارا ثلاثين وخمسماية ولختصر خمس
ضربات وكان الجواب خمسة عشر الفا

ومنها ان تنسب احدهما الى العقد بعدد
فوقه وتاخذ تلك النسبة من الاخر وتبسط
المأخوذ من جنس العقد الذي نسبت
اليه وكسره عشيه فما كان فهو المطلوب
فلو قيل اضرب خمسة وعشرين في ثمانية
واربعين فانسب الخمسة والعشرين
الى المائة تكن ربعا فخذ الثمانية والاربعين
وهو اثنا عشر وابسطه مئات يكن الفا
ومائتين ولو كان بدل الثمانية
والاربعين خمسين فربعها اثنا عشر

ونصفا

ونصفا فيكون الجواب الفا ومائتين و
خمسين ومتى احتجت في تسهيل العمل
الى زيادة شي في احد المضروبين او الى
نقصانه فافعل ما تحتاج اليه في العمل
واحفظ الحاصل ثم اضرب المزيد او
المنقوص في الطرف الخالي من ذلك
وزد الحاصل على المحفوظ ان نقصته
وانقص منه ان زدت فما اجتمع او بقي
فهو المطلوب ففي الوجه الاخير لو كان
بدل الخمسة والعشرين اربعة وعشرين
فزد عليها واحدا لتسهيل النسبة وتمم
العمل ثم اضرب الواحد المزيد في الخمسين
واطرح الحاصل من المحفوظ يكن جوابها
كالتي قبلها ولو كان بدلها ستة وعشرين
طرحت الواحد وضربته في الخمسين وزدت
الحاصل على المحفوظ يكن الجواب الفا وثلاث
مائة والاختبار بخمسة الضرب على احد

حاصله

المضروب فان خرج المضروب الاخر
صح والا فلا

باب القسمة

وهي ضربان قسمة كثير على قليل وعكسه
ويقال لها نسبة وتسمية والعمل في
الاول ان تحصل بالاستقراء عددا اذا
ضربته في المقسوم عليه ساوى حاصله
المقسوم او نقص عنه فان ساوى
فالمفروض هو الخارج بالقسمة المطلوب
وان نقص عنه باقل من المقسوم عليه
فهو كسر منه فتسميه منه وزده اي احمله
على المفروض مهما كان فهو المطلوب والا
فافرض عددا اخر وقوبل حاصله بالباقي خرج الخارج بضرب في المقسوم عليه
وهكذا الى ان لا يبقى من المقسوم شيء
او يبقى منه اقل من المقسوم عليه
فتسميه منه وتضم المفروضات بعضها
الى بعض مع الكسر ان كان فما كان فهو
الجواب فلو قيل اقسم مائة وعشرين
على

على اربعة وعشرين فلو فرضت خمسة
وضربتها في الاربعة والعشرين ساوى
حاصله المقسوم فالخمسة هي الخارج
المطلوب ولو كان المقسوم مائة
وثلاثين وفرضت الخمسة لكان الباقي
عشرة وهي اقل من الاربعة والعشرين
فتسميها منها تكن ربعا وسدسا فالجواب
خمسة وربع وسدس ولو كان ثلاثة
يحصل بالضرب اثنان وسبعون وبقي
ثمانية وخمسون وهي اكثر من الاربعة
والعشرين فافرض اثنين واضربهما
فيها يحصل ثمانية واربعون فانقصها
من الباقي يبقى منه عشرة وهي اقل من
من المقسوم عليه فتسميها منه واجمع
الجواب حاصل المفروضات يكن الجواب
كما ذكرنا فقس على ذلك وان كان
تقسم المقسوم منفصلا بحسب ما

يسهل ويحسب الخارجات يكن الجواب كالو
اردت قسمة الفين وستمائة وسبعين
على الاربعة والعشرين فتقسم الفين
واربعمائة يخرج مائة وتبقى مائتان
وسبعون فتقسم منها مائتين واربعين
فيخرج عشرة ويبقى ثلاثون فتقسم
منها اربعة وعشرين فيخرج واحد ويبقى
ستة وهو ربع ويجمع الخارجات يكن
الخارج مائة واحد عشر وربعا وان
شئت فسم واحدا ابدا من المقسوم عليه
وخذ من المقسوم بتلك النسبة فالواحد
من الاربعة والعشرين ثلث ثمن فخذ ثلث
المائة والعشرين او ثلث ثمن المقسوم
الاخير فيكون الجواب كما تقدم ومتى
كان بين المقسوم والمقسوم عليه
موافقة عددا فالاختصار ان ترد كلا منهما
الى وفقه وتقسم وفق المقسوم

على وفق المقسوم عليه فلو قيل كم قيراط
الالف فاقسم الالف على اربعة وعشرين
كما سبق وان شئت فارد كلا منهما الى
ثمنه واقسم مائة وخمسة وعشرين على
ثلاثة ومتى سهلت القسمة بزيادة شيء
في المقسوم فزد الى المقسوم ثم سم
من المقسوم عليه واطرح الحاصل من
الخارج فما بقي فهو المطلوب كالو قيل اقسم
ثلاث مائة وسبعة وخمسين على ستة
وثلاثين فتسهل القسمة بزيادة
ثلاثة في المقسوم لتصير ثلاث
مائة وستين والخارج من قسمته
على الستة والثلاثين عشرة ثم سم
الثلاثة من الستة والثلاثين يكن
نصف سدس فالجواب تسعة وثلثان
وربع والاختبار بضرب الخارج في
المقسوم عليه فان ساوى حاصله

المقسوم صح العمل والا فلا يكون صحيحا ٥

فصل وأما قسمة القليل على الكثير فان كان الكثير اولا وهو الذي لا يعنيه الا الواحد وكان غير الاثنين والثلاثة والخمسة والسبعة نسبت اليه المقسوم القليل بلفظ الجزئية بتوسط من فيقال في اسم الواحد من احدى عشر جزء منه ومن احدى عشر جزء من الواحد وفي الاثنين جزآن منها وهكذا واما الاربعة المستثنيات فالقسمة منها سهلة فيقال في الواحد من الاثنين نصف وفي الثلاثة ثلث ومن الخمسة خمس ومن السبعة سبع ويكرر الزائد بحسبه فيقال في الاثنين من الخمسة خمسان وفي الثلاثة منها ثلاثة اخماس وان كان مركبا وهو الذي يعنيه غير الواحد فحلله الى اضلاعه التي تركبت منها بان تقسمه على

مخرج

مخرج ما يظهر له من الكسور وتقسم خارجه كذلك حيث امكن واحتجت الى حله وهكذا الى ان تصير اضلاعه بحيث تسهل التسمية منها فان كان المسمى الواحد فسمه من كل ضلع منها ثم اضف الاسما بعضها الى بعض وان كان كاحد الاضلاع فاطرح نظيره منها وسم الواحد من باقيها كما عرفت وان كان اقل من كل منها فسمه من احدها وسم واحدا من باقيها واضف احد الاسمين الى الاخر وان كان مركبا من ضرب بعضها في بعض فاسقط منها نظير ما تركب منه وسم الواحد من بقية الاضلاع والا فاقسمه على احدها فان صح قسمه عليه فاطرح علته ذلك الضلع ايضا واعتبر الخارج كانه المسمى وكان بقية الاضلاع بعد الضلع المطروح في جملة اضلاع المسمى منه وهكذا وحيث انكسر

تكملة

شي فاعتبره كانه المسمي وكان المضلع الذي
وقع اليه الكسر مع نفسه الاضلاع الذي
صح عليه القسم قبله كانه جملة الاضلاع
المسمي منه وركب ذالاسما اعنا صلته بالعطف
بعد تلخيصها وتقريبها وغيبها فلوكان
المسمي منه مائة وخمسة فاضلاعه ثلاثة
وخمسة وسبعة فان كان المسمي الواحد
فسمه من الثلاثة يكن ثلثا ومن الخمسة
يكن خمسا ومن السبعة يكن سبعا واضف
الاسما الثلاثة بعضها الي بعض ثلث خمس
سبع ولوكان المسمي ثلاثة فاطرح نظيرها
وسم الواحد من الباقيين كما عرفت وقل
خمس سبع اوكان خمسة فاطرح نظيرها
وسم الواحد من الباقيين وقل ثلث سبع
اوكان سبعة فاطرح نظيرها وقل
الواحد من الباقيين وقل ثلث خمس ولو كان
المسمي اثنين فسمه من الثلاثة اذ يكتبا

يكن ثلثين وسم الواحد من الباقيين واضف
احد الاسمين الي الاخر يكن ثلثي خمس سبع
ولوكان المسمي خمسة عشر فهو مركب من
ثلاثة وخمسة فاسقط نظيرهما وسم
الواحد من السبعة فالجواب سبع اوكان
احدا وعشرين فهو مركب من ثلاثة وسبعة
فاطرح نظيرهما وسم الواحد من الخمسة
يكن خمسا اوكان خمسة وثلاثين فهو
مركب من خمسة وسبعة فاطرح نظيرهما
وسم الواحد من الثلاثة يكن ثلثا ولو
كان المسمي ستين فاقسمه علي الثلاثة يخرج
عشرون فاطرح الثلاثة لصحة القسم عليها
واقسم العشرين علي الخمسة يخرج اربعة
فاطرح الخمسة ايضا وسم الاربعة من
السبعة يكن اربعة اسباع ولوكان المسمي
اربعة وستين فاقسم علي الثلاثة
يخرج احد وعشرون وينكسر واحد فاقسم

الاحد والعشرين على الخمسة يخرج اربعة
وينكسر واحد فقسم الاربعة من السبعة
يكن اربعة اسباع وسم الواحد المنكسر
ثانيا من الخمسة والسبعة كما عرفت
يكن خمس سبع وسم الواحد المنكسر
اولا من الاضلاع الثلاثة يكن ثلث
خمس سبع فاعطف الاسما الثلاثة
بعضها الى بعض يكن الجواب اربعة
وخمس وثلث سبع ولو قسمت الاحد
والعشرين لصح القسم وخرج ثلاثة
فسمها من الخمسة يكن ثلاثة اخماس واعطف
عليها اسم الواحد المنكسر اولا من الاضلاع
الثلاثة يكن الجواب ثلاثة اخماس ٥
وثلث خمس سبع فقس على ذلك ٥
والامتحان بالضرب كما في العكس ٥ ٥

باب في الكسور واسماوها
البسيطة عشرة النصف فالثلث

فالربع

فالربع فالخمس فالسدس فالسبع
فالثمن فالتسع فالعشر والتعابير
الجزء وهو اعمها الا انه يعبر به عن المنطق
وهو ما يمكن التعبير عن حقيقته
بغير لفظ الجزئية كقولنا في الواحد
من الخمسة جزء ومن خمسة اجزا من
الواحد وعن الاصم وهو ما لا يمكن
التعبير عن حقيقته بغير لفظ الجزئية
كالواحد من احد عشر فلا يقال فيه تحقيقا
سوى جزء من احدى عشر جزا من ٥
الواحد كما عرفت ثم الكسر على اربعة
اقسام سوا كان منطقا او اصم مفردا
او مكررا او مضافا او معطوفا فالمفرد
ما اسميه بسيطا والمكرر ما تعدد من المفرد
كثلثين وكثلاثة اجزا من احدى عشر
جزا من الواحد والمضاف ما تركب من
اثنين او اكثر بالاضافة كثلث خمس

الكسر ح

وكجزء من احدى عشر جزا من جزء من
ثلاثة عشر جزا من الواحد وكنصف
جزء من سبعة عشر جزا من الواحد
وكسدس ثمن تسع والمعطوف ما تركب
بالواو من اسمين او اكثر كنصف
وثلث وكجزء من احدى عشر وجزء
من ثلاثة عشر جزاء من الواحد
وكنصف وجزء من سبعة عشر جزا
من الواحد او كنصف وجزء من سبعة
عشر جزا من الواحد وكنصف وجزء
من سبعة عشر جزا من الواحد وكخمس
وسدس وسبع **فصل** مخرج الكسر
عبارة عن اقل عدد يصح منه ذلك
الكسر فمخرج المفرد عدد سميه من
الاحاد نقدر ما في الواحد من امثال
ذلك الامثال ذلك المفرد فمخرج
النصف اثنان لان فيه احد ين
وذلك

الكسر المفرد

احد عشر

وذلك بقدر ما في الواحد من الانصاف
ومخرج الجزء من احدي عشر كذلك
ومخرج المكرر عين المفرد فمخرج
الثلثين ثلاثة ومخرج ثلاثة اجزا
من احدى عشر احد عشر ومخرج
المضاف ما يحصل من ضرب مخرج
المضاف اليه ان كان من اسمين فمخرج
خمس الخمس خمسة وعشرون
لانه ما ضرب خمسة في خمسة ومخرج
نصف السدس اثنا عشر وهي
ما حصل من ضرب اثنين مخرج
النصف في مخرج السدس ومخرج
سدس الثمن ثمانية واربعين
لانه ما ضرب مخرج السدس في
الثمن وان كان المضاف اسمين فاضرب
مخارج تلك الاسما بعضها في بعض
فلو قيل كم مخرج سدس ثمن التسع

ومخرج المك

فاضرب ستة في ثمانية والحاصل في
تسعة فتكون اربعمائة واثنين وثلاثين
واما المعطوف فاعلم قبله ان العددين
متماثلان ان تساويا كخمسة وخمسة اما
او متداخلان ان افنى اصغرهما
اكبرهما كثلاثة وتسعة او متوافقان
ان افناهما عدد غير الواحد كالاربعة اي عدد ثالث
والستة او متباينان ان لم يفنهما
الا الواحد كاثنين وسبعة واعلم
ان المتماثلين نكتفي باحدهما والمتداخلين
نكتفي باكبرهما وان المتوافقين
نضرب احدهما في وفق الاخر وان
المتباينين نضرب احدهما في الاخر
فما حصل من كل حال من الاربعة فهو
اول عدد ينقسم على كل واحد من
ذينك العددين اذا تقرر هذا
فان كان المعطوف من تعاطف
كسرين

كسرين فخذ مخرجهما وحصل اقل
عدد ينقسم على كل منهما كما عرفت
فما كان فهو المطلوب فلو قيل مخرج
النصف والثمن فمخرج النصف
اثنان ومخرج الثمن ثمانية وهما متدا خلان
فاكبرهما هو الجواب ولو قيل كم مخرج
السدس والثمن فمخرج السدس ستة
وهو موافق مخرج الثمن بالنصف
فتضرب احدهما في نصف الاخر
يحصل الجواب اربعة وعشرون ولو قيل
كم مخرج الثلث والخمس فمخرج
الثلث ثلاثة ومخرج الخمس خمسة
وهما متباينان فاضرب احدهما
في الاخر فالجواب خمسة عشر وان
كان من تعاطف اكثر من كسرين
فخذ مخارجها وانظر بين مخرجين
منها وحصل اقل عدد ينقسم

على كل واحد منهما كما عرفت فما كان
فانظر بينه وبين مخرج ثالث وحصل
اقل عدد ينقسم على كل واحد منهما
فما كان فهو المطلوب فانظر بينه
وبين مخرج رابع وهكذا الى اخرها
فما كان فهو المطلوب فلو قيل لك مخرج
الثلث والربع والخمس فمخارجها
مفرداته ثلاثة واربعة وخمسة
فانظر بين الثلاثة والاربعة
وحصل اقل عدد ينقسم على كل منهما
فانظر بينه وبين الخمسة وحصل
اقل عدد ينقسم على كل منهما يكن
ستين فهو المطلوب فلو قيل لك مخرج
النصف والثلث والربع والخمس
والسدس والسبع والثمن والتسع
والعشر فاطلب اقل عدد ينقسم
على اثنين وثلاثة واربعة وخمسة
وستة

١٩٩

وستة وسبعة وثمانية وتسعة وعشرة
كما عرفت فما كان فهو المطلوب وذلك
الفان وخمسمائة وعشرين فقس
على ذلك **فصل** اذا عرفت مخرج
الكسر فخذ منه كسره المفروض
فما كان فهو بسطه فبسط النصف
واحد لانه نصف مخرجه وبسط
الثلثين اثنان لانهما ثلثا مخرجه
خمسة عشر وثلثها خمسة وخمسها
ثلاثة ومجموعها ثمانية وبسط
النصف والثمن خمسة لان مخرجهما
ثمانية ونصفها اربعة وثمنها واحد
ومجموعها خمسة ومخرج الثلث
والخمس والسبع مائة وخمسة
وبسطها منه احد وسبعون لان
ثلثها خمسة وثلاثون وخمسها
واحد وعشرون وسبعها خمسة

وبسط الثل… ثمانية لا… مخرجهما

عشر ومجموعهما ما ذكرناه فان كان مع
الكسر صحيح نحو اثنين وربع او ثلاثة
وخمسين او اربعة وثلث وسبع او
خمسة وثلث سبع فاضرب الصحيح في
مخرج ذلك الكسر يكن بسطه فزد عليه
بسط الكسر يكن المجتمع بسط الجميع
فاضرب الاثنين في المثال الاول في مخرج
الربع يحصل بسط الصحيح وزد على
الحاصل وهو ثمانية بسط الربع
يكن بسط الجميع تسعة واضرب في
المثال الثاني الثلاثة في الخمسة
وزد على الحاصل وهو خمسة عشر
بسط الخمسين فالجواب سبعة عشر
واضرب في المثال الثالث الاربعة في
مخرج الثلث والسبع وهو احد وعشرون
وزد على الحاصل وهو اربعة وثمانون
بسط الثلث والسبع وهو عشرة فالجواب
اربعة

اربعة وتسعون واضرب في المثال الرابع
الخمسة في مخرج ثلث السبع وهو احد
وعشرون وزد على الحاصل وهو مائة
وخمسة بسط ثلث السبع وهو واحد
فالجواب مائة وستة فقس على ذلك
فصل في معرفة ضرب ما فيه الكسر فان
كان الكسر في احد المضروبين فخذ مخرج ج
الكسر وابسط جانب الكسر واضرب
الحاصل في الصحيح فما كان فهو المطلوب
فلو قيل اضرب ثلثين وربعا في
ثلاثة فالمخرج اثنى عشر والبسط احد
عشر فاضربه في الثلاثة واقسم
الحاصل وهو ثلاثة وثلاثون على
اثنى عشر فالجواب اثنان وثلاثة ارباع ٤
ولو قيل اضرب ثلاثة واربعة اخماس
في سبعة فالمخرج خمسة والبسط
تسعة عشر فاضربه في السبعة

واقسم الحاصل وهو مائة وثلاثة ن
وثلاثون على الخمسة فالجواب ستة
وعشرون وثلاثة اخماس وان كان الكسر
في كلا المضروبين فابسط كل واحد
منهما واضرب البسيط في البسط
والمخرج في المخرج واقسم مضروب
البسطين على مضروب المخرجين
او اسمه منه فما كان فهو المطلوب
ولو قيل اضرب نصفا وثلثا في ربع
وخمس فمخرج النصف والثلث
ستة وبسطه خمسة ومخرج الربع
والخمس عشرون وبسطه تسعة ن
فاضرب الخمسة في التسعة والستة
في العشرين وسم خمسة واربعين
من مائة وعشرين فالجواب ثلاثة
اثمان ولو قيل اضرب اثنين ونصفا
في ثلاثة وثلث فمخرج كسر الاول
اثنان

اثنان وبسطه خمسة ومخرج كسر
الثاني ثلاثة وبسطه عشرة ن
فاضرب الخمسة في العشرة واقسم
الحاصل وهو خمسون على مضروب
الاثنين في الثلاثة فالجواب ثمانية ن
وثلث ولو قيل اضرب اثنين وربعا
في نصف وثلث فاضرب بسط الاول
وهو تسعة في بسط الثاني وهو
خمسة واقسم الحاصل وهو خمسة
واربعون على اربعة وعشرين مضروب
احد المخرجين في الاخر فالجواب واحد
وسبعة اثمان فقس على ذلك

فصل

في قسمة ما فيه الكسر اذا كان الكسر
في المقسوم او المقسوم عليه فقط
فاضرب كلا من المقسوم عليه في مخرج
الكسر واقسم حاصل المقسوم على
حاصل المقسوم عليه او سمه منه

يكن المطلوب فلو قيل اقسم ثلاثة على
نصف وثمن فالمخرج ثمانية فاضرب
منه كل واحد منها واقسم حاصل المقسوم
وهو اربعة وعشرون على حاصل
المقسوم عليه وهو خمسة فالجواب
اربعة واربعة اخماس ولو عكس
فقسم الخمسة من الاربعة والعشرين
فالجواب ثمن وثلثا ثمن ولو قيل اقسم
خمسة وربعا على ثلاثة فالمخرج
اربعة فاضرب منه كل واحد منهما
واقسم حاصل المقسوم وهو احد
وعشرون على حاصل المقسوم عليه
وهو اثنى عشر فالجواب واحد وثلاثة
ارباع ولو عكس فقسم الاثنى عشر
من الاحد والعشرين فالجواب اربعة
اسباع واذا كان الكسر في كليهما
فابسط كل جانب منهما واضرب كل واحد
من

يجعلها ثلاثة وثلثين الثاني

٢٠٢

حاصل على المقسوم

من البسطين في مخرج كسر الآخر واقسم
حاصل المقسوم عليه او سميه منه
فما كان فهو المطلوب فلو قيل اقسم نصفا
وثلثا على ثلاثة اخماس فاضرب
بسط المقسوم في مخرج الخمس وبسط
الثاني في مخرج النصف والثلث
واقسم الحاصل الاول وهو خمسة
وعشرون على الحاصل الثاني وهو
ثمانية عشر فالجواب واحد وثلث
ونصف تسع ولو قيل اقسم ثلاثة وثلثا
على اثنين وربع فاضرب بسط المقسوم
وهو عشرة في اربعة وبسط الآخر وهو
تسعة في مخرج الثلث واقسم الحاصل
الاول وهو اربعون على الثاني وهو
سبعة وعشرون فالجواب واحد واربعة
اتساع وثلث تسع ولو قيل اقسم ثلاثة
وثلثا على نصف وثلث فاضرب بسط

المقسوم في ستة ويسطا المقسوم
عليه من ثلاثة واقسم الحاصل الاول
وهو ستون على الحاصل الثاني وهو
خمسة عشر فالجواب اربعة ولو عكس
فقسم الخمسة عشر من الستين فالجواب
ربع او على هذا القياس وفي هذا القدر
كفاية لمن وفقه الله تعالى وبالله المستعان
وعليه التكلان وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم والحمد لله ظاهرا
وباطنا اولا واخرا تمت المقدمة بحمد
الله وحسن توفيقه في ليلة الاربع
اول ليلة في جمادى الاول سنة الف ومائة
واثنين وسبعين على يد كاتبها ومالكها
يوسف صديق المالكي الغزالي غفر الله
له ولوالديه وللمسلمين وكتب لهما
اللهم بالمغفرة امين امين

امين

